الكواكب

والاثنين

العدد ٦١٧ - ٢٨ مايو ١٩٦٣ - ٤٠ مليما

هدية العدد : نجوم الرياضة



عايدة هلال

فكرة!

اننى اسكن مع عمر الشريف فى عمارة واحدة ، وتربطنا صداقة طويلة العمر . واذا اجتمعنا فى لندن لا نفترق ..

نذهب معا الى نادى هاملتون لنلعب البريدج ، ونذهب معا الى مباريات كرة القدم والى المسارح والفنادق الكبرى ..

ولقد طرت من الفرح لما اجتمعت فى العام الماضى فى لندن بكبار المخرجين الانجليز والامريكيين وقالوا لى ان عمر الشريف سرق رواية « لورانس » من الممثل بيتر اوتول ، وان عمر سيصبح بعد سنوات « رودلف فالنتينو » السينما !

وطرت من الفرح لما قرأت فى مجلة « تايم » التى توزع كل اسبوع ثلاثة ملايين نسخة ثلاثة أعمدة كاملة عن عمر الشريف ، قالت فيها ان النساء الامريكيات اللاتى شاهدن عمر الشريف فى رواية «لورانس» ، رقدن طول الليل يحلمن بعمر الشريف!

ومع ذلك فقد طرت من الفرح لما عرفت ان عمر الشريف لم يحصل على جائزة الاوسكار !

كان كل اصدقاء عمر يتحسرون على ضياع جائزة الاوسكار منه ، وكنت الصديق الوحيد الذى طار من الفرح لان الجائزة العالمية طارت منه !

فانا أتمنى ان يحصل عمر على الاوسكار فى سنة ١٩٧٣ لا فى سنة ١٩٦٣ .

فان حصوله على الجائزة العالمية بعد فيلمه العالمى الاول كان سيقضى على مستقبل عمر الشريف .. كان سيوهمه انه وصل الى قمة المجد السينمائى .. كان سيدير رأسه ، ويملؤه بالغرور .. والذين يسكرهم خمر الغرور ، يتدحرجون دائما من فوق القمة .

ولكن عمر تعلم كثيرا فى اثناء اشتراكه فى تمثيل فيلم لورانس مع اكبر نجوم العالم وسيتعلم اكثر من اشتراكه مع صوفيا لورين وكبار ممثلى هوليوود فى اثناء اخراج رواية « قيام وسقوط الامبراطورية الرومانية »

وسيتعلم دروسا اخرى فى الروايات العالمية التى سيشترك فيها . وبعدها سيحصل على « الاوسكار » ، وقد ثبت قدميه فوق قمة الجبل !

علي أمين

الكواكب والأثنين

AL-KAWAKEB No. 617 — 28-5-1963

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
اسسها جرجى زيدان
سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفنى
حلمى التونى

سكرتير التحرير
وهيب سابا

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) : فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ — فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى — فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا فى الامريكتين ١٠ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — وفى الخارج بشيك مصرفى قابل للصرف فى الجمهورية العربية المتحدة.

صورة الغلاف

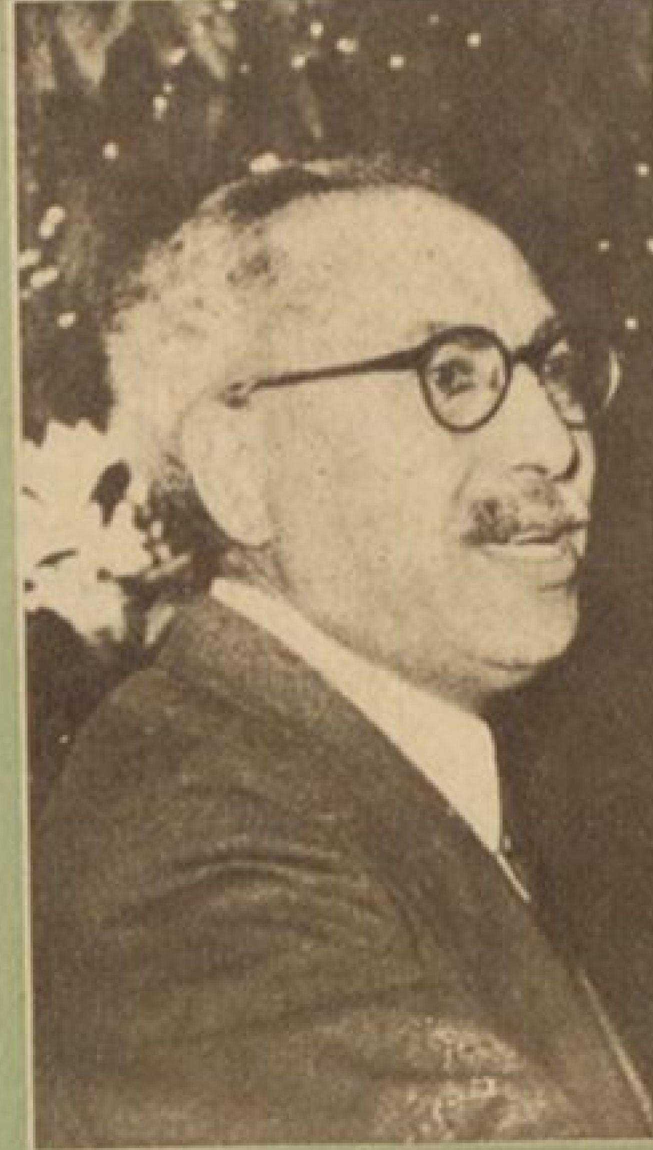


عايدة هلال

تصوير : منير فريد

آخر خبر

توفيق الحكيم يكتب أهل الكهف سنة ١٩٦٥



لاول مرة يكتب توفيق الحكيم قصة بالتكليف ، صلاح ابو سيف مدير مؤسسة الانتاج السينمائي كلفه بكتابة قصة « اهل الكهف سنة ١٩٦٥ » لاخراجها في السينما بالالوان الطبيعية .. ستشترك في الفيلم فرقة الباليه الاستعراضي .

عزيزي القارئ

مرحبا بالصيف . اسرة التحرير تعيش منذ ايام في جو الاجازة والمرح . المكاتب اصبحت تبدو كانها كباين على البلاج .

مفاجآت الصيف في طريقها اليك .. اعددنا لك مجموعة افكار جديدة رائعة .. كل عدد من اعدادنا سيتفوق على العدد السابق له .. قفزات متوالية الى الامام . تخطيط جديد للمجلة التى تتطور باستمرار ، والتى تقلدها مجلات اخرى باستمرار ايضا ! ..

لن نروى لك الان ماذا اعددنا لك . اننا لا نعلن عن اعمالنا . ولا نباهى بانتصاراتنا . سنحدثك فقط عن المسابقة . انها اضخم مسابقة قدمتها الكواكب لقرائها حتى الان . مسابقة من نوع جديد « لنج » ! فريدة في نوعها ، ومبتكرة ، و .. « سهلة »

ولها جائزة واحدة فقط . ولكنها جائزة ضخمة فخمة . مائة جنيه للفائز في هذه المسابقة .

تريد التفاصيل ؟ .. اننا نضع الان الخطوط الاخيرة في المسابقة التى ستستمر شهرا كاملا . والتفاصيل كلها في العدد القادم .. فالى اللقاء .

سعد الدين توفيق

كيس .. يعطل فيلم فاتن أسبوعا !



كان المفروض ان يبدأ يوم الاثنين « امس » تصوير فيلم «من انا ؟» الذى يخرجه كمال الشيخ وتقوم ببطولته فاتن حمامة مع احمد مظهر ومحمود مرسى . لكن العمل في الفيلم تاخر اسبوعا . من المنتظر ان يبدأ تصوير المناظر الخارجية فى الاسكندرية يوم السبت المقبل لمدة خمسة ايام ثم فى القاهرة لمدة ٣ ايام وبعد ذلك يدور العمل فى المناظر الداخلية فى الاستوديو . فاتن كانت السبب فى هذا التاخير . اذ اجريت لها جراحة بسيطة يوم الخميس فى مستشفى الانجلو امريكان لاستئصال كيس دهنى تحت الابط . وخرجت فاتن من المستشفى في اليوم التالى .. وصحتها الآن طيبة .

حدث هذا الأسبوع

●● **حمدى قنديل** رافق القوات العربية العائدة من اليمن ، الى الحديدة والطور والسويس .. سجل حمدى بجانب عودة القوات أحاديث عسكرية هامه تعتبر الوثائق الاولى التى تدين الرجعية

●● **برنامج** ماما سميحة « جنة الاطفال » ، قام بتصوير ثلاث حلقات عن مدينة المنيا . يعرض البرنامج نشاط الاطفال فيها

●● **لاول مرة** يقدم التليفزيون فيلما قصيرا من انتاجه فى دور السينما ، الفيلم عن « ثورة اليمن » اخراج أحمد عبد الفتاح رئيس قسم المونتاج بالتليفزيون والذى قضى ثلاثة أسابيع فى بعثة تليفزيونية باليمن سجل خلالها أهم الاحداث فى اليمن

●● **مهرجان** « بولا » السينمائى فى يوغوسلافيا يلى مهرجان موسكو السينمائى حيث يعقد فى الفترة من ٢٥ يوليو الى ٥ أغسطس القادم

●● **احمد بدرخان** يراس وفدنا السينمائى فى أسبوع الافلام العربية فى برلين .. بدرخان يمثلنا ايضا فى مهرجان برلين السينمائى من ٢٢ يونيو الى ٢ يوليو ، والذى نشترك فيه بفيلم « اللص والكلاب »

●● **يسجل** التليفزيون العربى حديثا مع رؤساء الوفود العربية الذين اشتركوا فى المؤتمر الهندسى العربى ، المهندس صلاح عامر رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للسينما والاذاعة والتليفزيون يشترك فى الحديث الذى يقدمه أحمد سعيد عبد الحليم

●● **عبد الحليم حافظ** ونجوى فؤاد يسافران الى العراق لاحياء حفلة أضواء المدينة هناك . نجوى ستظهر بباروكة شعر فى دورها فى فيلم امبراطور الليل المأخوذ من قصة حياة الراقصة امتثال فوزى

●● **فايزة عبد الشافى** مخرجة برنامج « نروح فين يوم الجمعة » ، تقوم بتصوير حلقة عن القناطر الخيرية . فايزة تستضيف أطفال البرامج فى جولة فى القناطر اثناء التصوير

●● **ادوات الزينة** عند الفراعنة الكحل ، والامشاط ، والجواهر المختلفة يقدمها برنامج « من صفحات التاريخ » فى حلقة خاصة يتحدث فيها الدكتور عبد الحميد زايد كبير المفتشين بمصلحة الاثار

نيللى مظلوم ترقص فى الاستعراض !



فى احتفالات ٢٣ يوليو سيقدم ميلاد بسادة فى التليفزيون برنامجا مدته ساعة ونصف ، يصوره الان فى ستوديو مصر ، اسمه « الاستعراض » .. سجل ميلاد فيه اغنية لضياء وندى و « يانافخ الناى » لنازك ، ورحلة فى النيل لمحمد العزبى .. نيللى مظلوم ستقدم رقصة فى البرنامج اسمها « لقاء » .. ولاول مرة تغنى مطربة اجنبية اسمها ريموند للنيل

كمال الشناوى يقاضى شركة امريكية

كمال الشناوى اقام دعوى أمام قاضى الامور المستعجلة ضد شركة امريكية لايقاف عرض فيلم جديد يعرض الان بالقاهرة . الاسباب التى استند اليها كمال فى دعواه ، ان دوره فى السيناريو الذى تعاقد عليه وقام بتمثيله ، كان لائقا بمستواه الفنى ، ولكن بعد مشاهدته للفيلم ، وجد ان دوره قد اختصر بطريقة شاذة لا تليق به كممثل معروف ، وهذا يضر بمكانته الفنية . السيناريو عند كمال سيقدمه للمحكمة



١٢ رقصة جديدة فى يوليو

استقر الراى على أن تبدأ الفرقة القومية للفنون الشعبية عملها فى أول يوليو القادم على مسرح البالون ، وهى الفرقة التى يقوم بتدريبها المدرب الروسى « سيليف » ، ويشرف عليها طاهر ابو زيد ، الفرقة ستقدم ١٢ رقصة هى : بورسعيد ، النوبة ، الطرحة ، المناديل ، الصاجات ، الخمس ستات ، الحب ، العصيان ، البحرية ، الحرب ، العيش ، الفرعونى ..

بديع خيرى أكمل الحلقة العاشرة !

الحلقات التسع المسلسلة التى كان قد كتبها المرحوم عادل خيرى للتليفزيون ليخرجها ابراهيم الشقنقيرى ، ولم يتم الحلقة العاشرة الاخيرة .. لن تبقى ناقصة .. بديع خيرى كتبها لتتم الحلقات ويبدا التصوير .. الحلقات تدور حول طالب يسكن على السطوح فى احد البيوت ، سيقوم بدور البطولة فى الحلقات حماد البنبى .. وبعدها كمال عمارة .. حلقات اخرى فى برنامج اسمه « ما يطلبه الاطفال » كان عادل خيرى قد كتب منها حلقتان فقط .. ولسه ناقص ٣ حلقات .. البرنامج يقدم قصص الاطفال مثل « سندريلا » .. ولكن فى جو مصرى ..



●● **اربعــة** من ممثلي المسرح القومي يسافرون لدراسة المسرح فى روسيا لمدة عام .. الاربعة هم : محمد الدفراوى ، وعبد الســلام محمد ، وعبد الله غيث ، وعبــد الرحمن ابو زهرة

●● **محمد على ناصف** انتهى من اعداد سيناريو « نابليون فى مصر » ستقوم بانتاجه المؤسسة العــامة للانتاج العربى

●● « **غرام فى الكرنك** » هــو اسم الفيلم الثانى الذى ستقــوم ببطولته فرقة رضا ويخرجه على رضا لحساب مؤسسة الانتاج العربى .. الفيلم الاول كان « أجازة نص السنة »

●● **حسن رمزى** تنازل عن انتاج فيلم « ١٠٠ ساعة فى الوحل » الى شركة الانتاج الســينمائية ، سيقوم كمال الشيخ باخراج الفيلم بالالوان

●● **لاول مرة** تمثل سميرة احمد دوراً « كوميديا » . الفيلــم هو « صاحبة الجلالة » . أمام فــريد شوقى وفؤاد المهندس . يخرجه فطين عبد الوهاب . الفيلم بالالوان

●● « **الســكرية** » لنجيب محفوظ تقدمها فرقة المسرح الحر فى الموسم الشتوى القادم .. احمد سعيد سيقوم بالبطولة

●● **المسرح الحر** يدفع مصروفات الطلبة العاجزين فى محافظــة السويس .. جمعية المواساة دعتهم .. وذهب كل اعضاء الفــرقة دون أن يتخلف واحد عن الســفر .. قدموا « خايف الجوز »

●● **فيكتوريا كوهين** عروس فى تمثيلية فكاهية كتبها حسين القبانى للتليفزيون .. يقوم بالبطولة محمد عوض وعايدة كامل وعبد الرحمــن ابو زهرة .. ملك الجمل تقوم بدور الخاطبة !

●● **زواج اسكندرانى** يقــدمه التليفزيون فى أوبريت « ســوق المغاربة » .. يغنى فى الاوبريت شكوكو ومحمد رشدى وابراهيم حمــودة وشفيق جلال وأحمد سامى وكنعان وصفى وعائشة حسن . لحن الاوبريت عزت الجاهلى

●● **زكريا سليمان** واحمد سعيد يسافران لدراسة الاخراج المسرحى فى روسيا على حساب المعهد العالى للفنون المسرحية .. الاثنان من أساتذة المعهد

●● فى « **نادى العائلة** » تغنى سعاد محمد لاول مرة اغنية « بحبه فى جفاه ورضاه » كتبها زهير صبرى ولحنها عبد المنعم البارودى

●● **عبد الرحيم سرور** مديــر الرقابة فى التليفزيون يطــير الى يوغوسلافيا لمدة اسبوعين . سيتعاقد على أفلام يوغوسلافية لعرضهــا فى التليفزيون العربى

●● **بوران العفيفى** مقــدمة البرامج تنتظر حادثا سعيدا . بوران ستعتكف شهرا ويتوقف برنامجهــا الثقافى « قرأت لك » حتى تعود الى عملها من جديد

●● **محمد رجب** المصور بأخبار التليفزيون انتدب للعمــل بتليفزيون الجزائر



ليلى طاهر تمثل فى الصباحية لزوجها

ليلى طاهر تمثل فى التليفزيون تمثيلية كتبها زوجها نبيل عصمت، القصة لزوجة وقع زوجها فى يوم الصباحية فى حب جديد !! .. هذه التمثيلية فى حلقات ويخرجها محمد شرابى .. هذه اول تمثيلية تقوم ببطولتها ليلى فى التليفــزيون من تاليف زوجها .. البطل امام ليلى ما زال يبحث عنه محمــد شرابى !

مخرجان يتنافسان على "جينا"

مخرجان فرنسيان يتنافسان على جينا لولو بريجيدا ، همــا :

« كريســتيان جاك » و « جان ديلاندى » .. كل منهما يريد أن تكون بطلة فيلمه القادم .. وكلاهما سبق ان قامت « جينا » ببطولة احــد افلامه . كريستيان يريد ان تقوم جينــا ببطولة فيلم « ماتاهارى » وهى قصة الجاسوسة المشهورة التى اعدمت خلال الحرب العالميــة الاولى . اما « جان » فيريدها لبطولة « فاتنة اليوم » ويروى قصة فاتنة باريســية عاشت حياة مزدوجة ، للكاتب جوزيف كيسل



مكافآت مالية لطلبة معهد السيناريو!

آخر اخبار معهد السيناريو انه انتقل الى مدرسة مصــطفى كامل بجوار مسرح الهوسابير .. طلبته انقسموا الى خمسة فصول لــكل فصل استاذ .. الاساتذة الخمسة هم حلمى حليم وصــلاح أبو سيف وعلى الزرقانى ودكتور هاشم وصلاح عز الدين .. الدراسة ستتوقف فى فترة الصيف وستستمر طوال العام الدراسى القادم .. أصبحت مدة الدراسة فى المعهد سنتين .. خلال الصيف ستوزع خمس قصص على الفصول الخمسة لكى يعد منها كل طالب ســيناريو .. احسن خمس سيناريوهات ستشتريها المؤسسة لتنتجها وتدفع مكافآت لاصحابهــا

صور عربية متحركة فى التليفزيون

الرسوم المتحركة سيبدأ انتاجها للتليفزيون .. على مهيب ســيقوم باخراج هذه التجربة .. الموضوع يتجه الى التجريد فى شكل فنى جديد .. أول فيلم يظهر بالمدارس .. بطله شخصية عربية معروفة ...



"الكواكب" فى لجنة العشرين

اسرة الكواكب فى هذا الاسبوع سعيدة . ومن حقها ان تسعد لانها - ولاول مرة فى تاريخها - كسبت ثقة زملائها فى دار الهلال ، وظفرت بنصيب الاسد فى لجنة العشرين ، لجنة الاتحاد الاشتراكى بمؤسسة دار الهلال . فقد كان سكرتير تحريرها وهيب سابا من المرشحين الفائزين . كما ان ثلاثة من كبار كتابها - وهم حلمى سلام ومرسى الشافعى وصبرى ابو المجد ، اصبحوا اعضاء فى هذه اللجنة . هذا طبعا علاوة على العدد الكبير من اخواننا العمال الذين يديرون الاقسام المختلفة بالمطبعة . والكواكب اذ تهنىء الزملاء اعضاء لجنة العشرين جميعا ترجو لهم التوفيق

عبد الرحمن الشرقاوى ينقد شارع الخطيئة



الكاتب السيناريست **عبد الرحمن الشرقاوى** هو ضيف الكواكب هذا الاسبوع .. اختار فيلم **«شارع الخطيئة»** ليتحدث عنه ، وعن الاتجاهات الانسانية التى اعجبته فيه . قال :

● اكدت قصة الفيلم المعنى العميق فى نفسى بأن الفقر يمكن ان يكون من اكبر عوامل تحطيم نوازع الخير فى الانسان .. فالقصة تحكى حياة اسرة فقيرة ضائعة تريد ان تجد مكانها فى الحياة وتحلم بأن تحيا .. بالحد الادنى من الحياة الشريفة ولكن هيهات .. ان الابن - وهو فتى صغير مراهق - يضطر الى الانحراف والجريمة ، بل والقتل ، والام تحاول ان تغرى ابنتها بالحياة مع رجل يحترف الاجرام لكى ينقذها من حياة الضياع .. وتستعرض القصة الحياة [illegible] مع الطبقة الفقيرة والصراع المستمر الدائم من اجل الحياة المطمئنة الرتيبة الشريفة .

●● سيناريو هذا الفيلم [illegible] ب بفهم عميق للانسان ونوازعه .. وهو يستعرض بعمق كيف يمكن ان يكون ضحية لاوضاع اجتماعية طاحنة كالفقر .. وضياعه فى عالم لم يعد يلتفت الى الخير والصلات الانسانية .. والانسان فى مثل هذا العالم لا يجد غير طريق الجريمة .. أعجبنى جدا الموقف بين الام وابنتها ، كانت الام تغرى الابنة بأن تتبع المجرم المحترف لتستطيع ان تعيش فى رفاهية ، وتتوسل الى اقناعها بالواقع ، بمأساة الام ذاتها .. والفتاة تقاوم وتصارع وتتحدث عن امان واحلام ومثل شريفة فى الحياة .

●●● لفت نظرى فى اخراج «لى تومسون» وهو مخرج ذو شهرة عريضة ، انه حاول ان يؤكد شهرته باستعراضه لعضلاته الفنية .. الاخراج فيه كثير من الصنعة وان كانت المواقف الانسانية لم تفقد قيمتها واصالتها بسبب الاخراج .. وانا اعتقد ان جمهورنا يفهم اى فيلم ممتاز جيد ويقبل عليه .. واعتقد ان هذا الاقبال سيشتد بالنسبة لهذا الفيلم التحليلى لما فيه من الصدق والبساطة وتحليل النوازع الخيرة فى الانسان .. هذا الصدق كفيل بأن يجعل مستوى احساس المتفرج بالفيلم يرتفع الى درجة الادراك والحب .

سعاد حسنى سجلت أول أغانيها

سعاد حسنى سجلت اول اغنية لها .. منذ فترة طويلة وسعاد تفكر فى ان تجرب نفسها كمطربة ... فى الاسبوع الماضى سجلت سعاد الاغنية .. لحنها لها منير مراد .. الاغنية اسمها «حبيبى ده» وتغنيها سعاد فى فيلم «الستات كل حاجة» الذى يجرى تصويره الان ، وتقوم سعاد حسنى ببطولته . سعاد ستمثل مع اختها نجاة الصغيرة فى فيلم واحد من انتاج اديب جابر .. ستمثل سعاد ونجاة دور الاختين ايضا !



●● **مسرح العروبة** سيعمل الصيف والشتاء على مسرح نادى الضباط بالزمالك .

●● **برنامج** « دنيا الادب » يعد الآن مسلسلة عن « يوميات نائب فى الارياف » لتوفيق الحكيم يعدها ابراهيم عزت ويخرجها ابراهيم عبد الجليل

●● **سميحة ايوب** تستعد لدور البطولة فى مسلسلة تليفزيونية « رسالة من السماء » فى ٣٠ حلقة ، يشترك معها حمدى غيث وعمر الحريرى

●● **أعظم حب فى العالم** قصة صلاح حافظ وفطين عبد الوهاب . تعاقدت مؤسسة السينما مع ضياء الدين بيبرس على اعدادها للسينما ووضع حوار الفيلم الذى سيقوم فطين باخراجه .

●● **مع الدموع** .. فيلم تقوم ببطولته سميرة احمد وسميحة ايوب وكمال الشناوى .. يخرجه احمد ضياء الدين وينتجه « السينمائيين المتحدة » . يبدأ فى ستوديو الاهرام فى ١٠ مايو

●● **المستحيل** .. قصة الدكتور مصطفى محمود يعدها فيصل ندا لمسرح التليفزيون .. مصطفى مندهش لانه من المستحيل - فى رايه - ان تصلح «المستحيل» مسرحية !

●● **بريجيت باردو** .. ذهبت الى روما لتقوم ببطولة فيلم مأخوذ عن قصة اسمها « الاهانة » للكاتب الايطالى « البرتو مورافيا » .. مورافيا كان يفضل ان تقوم «كلوديا كاردينالى » ببطولة الفيلم .. لولا انها مشغولة بافلام اخرى !

●● « **حربنا فى كاتانجا** » .. قصة كتبها اثنان من المستشارين الفرنسيين لويس تشومبى .. ينتج القصة المنتج الايطالى « فرانكو كريستالدى » الذى اشتهر بانه منتج «كلوديا كاردينالى » .. يكتب سيناريو الفيلم « كارلو ليتزانى » عضو الحزب الشيوعى الايطالى .

●● **نجح ١٧٠** ممثلا وممثلة فى الامتحان الذى عقدته لجنة مكونة من نور الدمرداش وخمسة مخرجين بقصر التليفزيون تعامله مع الوجوه التى اجتازت الامتحان فقط



امتحانات معهد السينما .. بدأت!



صباح السبت الاسبق بدأت امتحانات معهد السينما .. الايام الاولى خصصت للسنتين الاولى والثانية فى امتحانات تحريرية وشفوية .. الامتحان العملى للسنوات الثلاث سيبدأ يوم ٢٩ مايو ويستمر الى ٤ يونيو .. بعض المواد « كالملامح » لن يعقد فيها للطلبة امتحان تحريرى أوشفوى،وسيكتفى اساتذة هذه المواد بالامتحانات العملية للطلبة .. ستتوقف امتحانات المعهد الى اواخر يونيو لكى تبدأ امتحانات الدفعة الاولى التى ستتخرج فى المعهد هذا العام . عدد افراد هذه الدفعة ٣٤ طالبا ، بينهم طالبة واحدة فى قسم الملابس . انتدبت الوزارة ٢٥ رقيبا لرقابة اللجان .. كريم يقضى يومه حتى السابعة مساء فى المعهد كل يوم ويدخله قبل الطلبة فى الثامنة كل صباح . عدد طلبة المعهد بسنواته الاربع ١٦٢ طالبا . كريم سيسافر الى موسكو بعد الامتحانات بعد ان اختارته هيئة ادارة مهرجان موسكو السينمائى كعضو فى لجنة التحكيم .. اللجنة تضم سينمائيين دوليين .. مدة المهرجان أسبوعين تقريبا .. يبدأ المهرجان من ٧ الى ٢١ يوليو.

موظفو الرقابة يدخلون المدرسة!

مدرسة لمدة أربعة اسابيع يدخلها الرقباء والرقيبات على المصنفات الفنية .. ادارة التدريب بوزارة الثقافة والارشاد تشرف على هذه الدراسة .. الغرض من هذه الدراسة ان يلم العاملون بالرقابة بكل شيء عن السينما وحرفيتها وتاريخها وعمليات السيناريو . والمونتاج .. صلاح ابو سيف القى عليهم هذا الاسبوع أول محاضرة .. بعد انتهاء المحاضرات التى تشرح الفن السينمائى سيبدءون فى حضور دراسات عن المسرح أيضا :



عثمان العنتبلى يشكو ١٧ أمراض



الناقد الفنى عثمان العنتبلى . الذى قضى عشرين عاما فى ميدان النقد يسافر الى الخارج للعلاج بعد ان انقذ الاطباء حياته باعجوبة !. عثمان مريض بسبعة امراض هى السكر ، والزلال ، والبولينا ، وارتفاع ضغط الدم ، والتهاب المفاصل ، وضعف النظر ، واضطراب الاعصاب .. كلها جاءته نتيجة الكلى .. يستعد عثمان للسفر الان بعد قرار الدكتور حاتم .

●● **حسين صدقى** يعود الى السينما . بعد الان سيناريو فيلمه الجديد « فتح الاندلس » ويستعين بممثلة اجنبية كبيرة لبطولته النسائية

●● **ثريا حمدان** تقدم برنامجا كل ١٥ يوما يخرجه امين عطا الله .. تقوم بالبطولة عصمت محمود . اسم البرنامج « الساعة ٩ »

●● **نوال فهمى** وجه جديد تقوم بالبطولة الثانية مع سميرة احمد فى فيلم « نصف الحقيقة » .. هذا أول فيلم لنوال .. نوال متزوجة وعندها ٣ اطفال

●● **لابنة** رفيعة الشال، قررت مؤسسة التأمينات الاجتماعية معاشا قدره ، ٤ جنيهات شهريا

●● **التليفزيون العربى** يقوم الان بتسجيلات خاصة للمصحف الشريف . تذاع هذه التسجيلات الجديدة ابتداء من الدورة القادمة للبرامج

●● **امينة رزق** .. تدخلت لدى امين حماد لاعادة معاش اسرة ابنة رفيعة الشال بعد ان انقطع عنها لاشتغالها بوظيفة جديدة مرتبها الشهرى ١٢ جنيها

●● **شكرى سرحان** وسعاد حسنى يسافران الى الاسكندرية لتصوير المناظر الخارجية لفيلم «سنوات الحب» فى نادى السلسلة والكورنيش .

●● **كارم محمود** عاد من رحلته فى الكويت ولبنان . سجل للتليفزيون اغنية جديدة عن الوطن العربى كتب كلماتها حسين السيد ولحنها رياض السنباطى

●● **حسين رياض** ابو البنات فى فيلم « أبو البنات » .. كل البنات من الوجوه الجديدة .

●● **بديع خيرى** يفاوض سامية رشدى للقيام بأدوار الحموات والامهات فى فرقة الريحانى .

●● **محمد عبدالوهاب** وحسين السيد وشريفة فاضل سيكونون نجوم الحلقة الجديدة من اسكتشات المسرح السحرى التى يخرجها السيد بدير

●● **برنامج** حول الاسرة البيضاء سيستضيف عبد الوهاب وشادية وفايدة كامل فى الاسبوع القادم .

«أنا رجعت وباشتغل ويقولوا اللى يقولوه»!

فاتن حمامه

قالت لى فاتن فى أجرأ حديث سجلته لها: «الكلام بيتقال وأنا غايبة وعمر غايب .. عمر رجع وقعد ومثل وبرضه بيتكلموا .. وأنا رجعت وباشتغل وحاسافر وحارجع .. ويقولوا اللى هم عايزينه». تعال ندخل قلب فاتن ..





كل صباح تجلس فاتن مع كمال الشيخ ثلاث ساعات ليقرآمعا سيناريو الفيلم الجديد «من انا ؟!» منذ عودتها من الخارج .

والشىء العريب حقا هو ان عودة فاتن حمامة شغلت مجلاتنا وجرائدنا فترة طويلة قبل ان تهبط بها الطائرة فى مطار القاهرة الجديد قادمة من مدريد .. اكثر من خبر مثير عن فاتن تقافز على الصفحات : **« فاتن لن تعود .. فاتن ستبقى مع عمر الشريف فى اسبانيا وتهجر فنها .. فاتن شقت الطريق للخارج وستهجر السينما العربية » ...** بل اكثر من هذا اثارة : **« هل طلقت فاتن من عمر ؟! ..»** وعندما عادت فاتن التقت حول هذه العودة استار من الصمت .. لماذا .. لسببين .. اولهما ان فاتن حمامة وجدت ابنها « طارق » مريضا واضطرت الى رعايته والاشراف على العناية به ، ووجدت ايضا فى انتظارها فائضا من عمل .. لقطات لم تتم فى فيلم بركات « الباب المفتوح » وسيناريوجاهزا لفيلم « من انا ؟! » لابد ان تقرأه وتبحثه مع كمال الشيخ .. وثانى الاسباب ان الحماس دفع البعض الى التنبؤ بعدم عودة فاتن هذه المرة فاضطروا الى آلسكوت عندما عادت حتى لايكذبوا انفسهم ..

فاتن زادت ٣ كيلو

ان مرض « طارق » مسئول الى حدما عن امتناع فاتن من مقابلة الناس بعد ان احسوا بعودتها ... رأيتها لدقائق ليلة العودة وتركتها على موعد فى اليوم التالى..وكذبت على فاتن .. قالوا لى انها سافرت الى الاسكندرية لكى تقضى عدة ايام هناك ... وبلعت الكذبة البيضاء وسكت يوما كاملا .. وعدت أطلبها بالتليفون وردت على ولم تستطع

لاول مرة تمسك فاتن حمامة بالمسدس وتصوب وتضرب .. ان مخرج فيلم « صراع الملعونين » قد صورها عشرين مرة ، وفى كل مرة كانت فاتن تغلق عينيها عندما ينطلق المسدس .. وفى المرة الواحدة والعشرين قنع المخرج باللقطة كما هى وهو يقول: «المرء لا يستطيع ان يغير طبيعة حواء .. ولكن من يصدق أن حواء تكره ضرب النار . . » . .



ويقولوا اللى يقولوه



فاتن مع الممثل اليوغوسلافى الذى يقوم بدور الاب .. اب فاتن المهدد بافشاء اسراره وتدافع هى عنه

فاتن وجونى بنتلى فى مشهد من فيلم «صراع الملعونين» الذى تشاركا بطولة .

• فاتن ستمثل قصة حياة المطربة« اديث بياف » فى فيلم عالمى !

ان تستمر فى « الكذبة » بالطبع وضحكت وهى تقول لى :

ــ حكاية اسكندرية دى كذبة .. اصلى انا مضطرة اقعد جنب الولد ومضطرة اشتغل بكرة مع بركات وبعدين اقعد مع كمال الشيخ .. اخترعت حكاية اسكندرية دى علشان افضى ...

وضحكت وانا اسألها :

● المهم .. صحتك ازيها ؟!

ــ زدت .. ثلاثة كيلو من هوا يوغوسلافيا واكلها !

نص ساعة بس

قالت لى فاتن مشترطة : « نص ساعة بس وتقوم تروح »..وضحكت وانا اجيب : « موافق » . وعلى فكرة انا اعرف كيف احمل النصف ساعة معافاتن تمتد الى اربع ساعات .. اعرف كيف اثيرها واجعلها تنسى نفسها فى الحديث واثير حماسها بحيث يصبح الوقت عاملا ثانويا جدا عندها ..

قلت لفاتن :

● حدثينى عن يوغوسلافيا .. عن انطباعاتك وانت تعيشين فى الريف هناك ؟!

واعتدلت فاتن فى جلستها واجابت قائلة :

ــ فى البداية كنت متضايقة جدا .. كنت حاسة انى غريبة ولوحدى وشاعرة انى حاختنق .. كنا ثلاثة بس من الذين يعملون فى الفيلم ، وكان الفنيون اليوغوسلافيون الذين سيعملون معنا فى بيوتهم ، ولم ينتقلوا الى قرية « دوبروفنيك » التى اختارها المخرج لتصوير الفيلم فيها . ورغم اننى وجدت وصولى مترقبا ، ووجدت زوجة المخرج تنتظرنى فى المطار ، ومكانى محجوزا فى الفندق ، الا اننى احسست بالوحشة والغربة .. وظللت هكذا لاسبوع كامل ، ثم بدأ العاملون فى الفيلم يصلون .. كل يوم اثنان او ثلاثة ، وابتديت اشعر انى مش غريبة خاصة وكل يوم فيه وجوه وناس جدد باتعرف بيهم .وخاصة لما ابتدى «الشغل» وطبعا ما كانش قدامنا حاجة تتعمل ابدا بعد الشغل غير اننا نروح سينما اونقضى السهرة فى الفندق . وابتديت آخد على اللى بيشتغلوا معايا ومخبيش عليك .. الانجليز اللى كانوا معانا فى الفيلم كانوا مغلفين دايما ببعض الرسميات وبعض التزمت فى علاقتهم بنا وببعضهم . انما اليوغوسلافيون كانوا الطف واندمجت فيهم على طول .. يمكن لانهم شعب قريب منا جدا ..

فيلم لشادية

قالت لى فاتن حمامة انها شاهدت فيلما لشادية ناطقا باليوغوسلافية ، وضحكت جدا وهى تسمع شادية تتحدث بلغة لا تفهمها .. وكل الافلام التى شاهدتها فاتن فى يوغوسلافيا قديمة بالطبع ،والقانون اليوغوسلافى يفرض ان يدبلج الفيلم الاجنبى الى اليوغوسلافية ..

واستطردت فاتن تروى ذكريات شهرين قضتهما فى يوغوسلافيا :

ــ ماتتصورش اد ايه كنت سعيدة .. كل المصورين والصحفيين اللى كانوا بييجوا «دوبروفنيك» من زغرب وغيرها كانوا بيسألوا على .. بصورونى وينشروا صورى،واهتموا بى بشكل كبير جدا لدرجة ان اهل البلد ابتدوا يعرفونى باسمى كل ما امر او اسافر ..

صراع الملعونين

وحكت لى فاتن دورها فى فيلم « صراع الملعونين » .. ان فاتن **تمثل دور فتاة يوغوسلافية يتعرض والدها العجوز لمحتال يهدده ويبتز امواله .. ويموت المحتال ويترك ابنته تعمل راقصة فى احدالكباريهات هى « انيتاويست» الممثلة الانجليزية .. ويطاردها كل من كان يهددهم الرجل ومعهم ـ فاتن ـ لكى يحصلوا على المستندات التى كان الرجل يستغلها فى التهديد .. ويكتشفون فى النهاية ان لاوجود لهذه المستندات اطلاقا** . لقد مثل احد ممثلى يوغوسلافيا الكبار دور الاب لفاتن ، ومثل معها جون بنتلى دور البطولة .. وفاتن راضية عن الفيلم وان لم تعتبره فيلما كبيرا خاصة والجو الذى صور فيه ممتاز جدا .. قلاع القرون الوسطى..والريف والبحر .. وطابع اهل الصرب الفريد ..

وسافرت فاتن حمامة بمجرد انتهائها من العمل فى يوغوسلافيا الى مدريد . وهناك بقيت فترة مع زوجها عمر الشريف .. ان فاتن لم تزر المكان الذى يصور فيه انتونى مان فيلمه فى شمال مدريد، واكتفت بان تلتقى بنجوم الفيلم الكبار فى السهرات وعلى موائد العشاء فى هيلتون .. وقالت لى فاتن ان صوفيا لورين كانت سعيدة جدا عندما جاءها نبأ ولادة اختها لطفلة .. كانت تجرى وتضحك وهى تمسك بصورة الطفلة وتصيح : « بنتى .. شفتوا بنتى .. »

انا رجعت .. وباشتغل

قلت لفاتن :

● عندك فكرة عن اللى قيل فى غيابك ؟!

وضحكت فاتن قائلة :

ــ حيقولوا ايه جديد .. **طول عمرهم بيقولوا انى سبت عمر او هو سابنى .. وكل مرة اسافر فيها يقولوا مش حترجع .. المهم انى رجعت وباشتغل وحاسافر وارجع وبرضه الكلام اللى بيقولوه مش حيخلص .**

● يعنى الكلام مازعلكيش ؟!

ــ مزعلانى حاجة واحدة .. ان الكلام دا بيتقال وانا غايبة وعمر غايب .. لو يتقال وانا موجودة او هو موجود كنا نقدر نرد عليه .. انما نعمل ايه ؟! .. السنة اللى فاتت قالوا عمر مش جاى ؟! .. عمر خلاص ساب فاتن .. وجه عمر وقعد ومثل .. عمر مضطر يغيب فى الخارج لان افلامه اللى بيمثلها طويلة وبتاخد وقت ، ويطلع من فيلم يمثل فيلم تانى ، وانا مضطره اسافر له كل ماأكون فاضية لان افلامى انا مابتاخدش وقت .. شهر .. شهرين .. وبابقى فاضية .. وانا مستنية الاجازة وآخد طارق علشان ابوه يشوفه .. وخليهم يقولوا اللى عايزينه ..

فيلم عالمى جديد لفاتن

ان فاتن حمامة ستمثل فيلما عالميا جديدا بعد شهور ... فيلم يصور فى فرنسا وستقوم فيه بدور المطربة الفرنسية المشهورة «اديث بياف » .. ان مخرج الفيلم قد وجد فاتن اقرب الممثلات شبها بالمطربة الفرنسية الكبيرة فى شبابها والقصة تروى حياة « اديث »

واغرب ما عادت به فاتن حمامة معها من الخارج « باروكة » .. ان فاتن **ستمثل دور ام عجوز فى النصف الاول من فيلمها الجديد** الذى سيبدأ **كمال الشيخ** اخراجه منذ ايام ، وقد جاءت فاتن معها بباروكة الشعر العجيبة هذه لتظهر بها فى الفيلم .. وقد سمعت فاتن تقول لكمال الشيخ فى التليفون :

ــ انا لازم اعمل تجربة اولنين « للباروكة » يا كمال .. لازم اجربها مع الماكياج واشوف حتقتنع والا لأ ؟!

عبد النور خليل



فات مارس .. وفات مايو

ونسينا مختار



بقلم : احمد رجب

انني ارجو ان يحتفــــل **الموسيقيون بذكرى الفنان الخالد محمود مختــــار بالرغم من ان محمود مختــــار كان رائدا للفن التشكيلي في بلادنا ، ولم يشتغل بالموسيقى ابدا ! ارجــــو من عبد الوهاب ان يؤلف قطعــة موسيقية اسمها مختار ! وان يغني فريد الاطرش اغنية عن مختار ! وان يعد الشجاعي برنامجا موسيقيا عن مختار ! وان يؤلف ابو بكر خيرت سيمفونية عن مختار !**

فذكرى هذا الفنان الخالد العظيم تأتي وتروح ولا كان **محمود مختار** ينتمي الى هذا البلد ! والفنــانون التشكيليون الذي يعتبر مختــار رائدا لفنهم اصبحوا يحتفلون بذكرى **سيد درويش** بدلا من ان يحتفــل به الموسيقيون .. فلا اقل من ان يعامل الموسيقيون الفنانين التشكيليين بالمثل .. ويحتفلوا بذكرى مختــار في اغان وسيمفونيات !

نســـوا مايو ومارس ومختار !

ولست الوم الفنانين التشكيليين لانهم احتفلوا بذكرى الموســيقار الخالد سيد درويش ! فان ســيد درويش - في رأيي - هو فنــان الشعب الخــالد الذي ينبغي ان تحتفل بذكراه كل طوائف الشعب، غير ان محمود مختار هو فنــان خالد عظيم ايضا من فناني الشعب كان ينبغي على الفنانين التشكيليين ان يكونوا اول المحتفلين بذكراه !

ففي مايو ولد محمود مختار ! وفي مايو دخل مدرسة الفنــــون الجميلة ! وفي مايو عرض تمثــاله نهضة مصر في باريس وفي مايو ازيح الستار في القاهرة عن هــــذا التمثال ! ...

فشهر مايو شهر مهم في حيـــاة مختار كان يجب أن يذكره فنانونا التشكيليون ، لكنهم لا يذكرون مايو .. ولا مارس !!

ففي مارس انتهت حياة مختار ... منذ ٢٩ سنة !

ومع ذلك فقد مر شــهر مارس الماضي دون ذكرى لمختار وبدلا من ان يحتفل الفنانون التشــكيليون بذكرى الــرائد العظيم لفنهم ، توجهوا الى نقــابة الصحفيين في الذكرى التاســعة والعشرين لوفاة مختار ، واحتفــلوا بذكرى مرور اربعين عاما على وفاة الموســيقار الخالد سيد درويش !!

ومختار ؟؟

نسوا حتى مجرد قراءة الفاتحة على روحه !

لذلك نلتمس ونرجو من جميع المشتغلين بفنون الموسيقى والغناء الذين نسوا ذكرى سيد درويش بدورهم واحتفل بها الفنــانون التشكيليون ، ان يتفضلوا ويحتفلوا بذكرى مختار التي نسيها الفنانون التشكيليون ، وذلك طبقا لمبــدا المعاملة بالمثل

مختار وسيد درويش !

ولو كان الوعي الفني بالنسبة للفنون التشكيلية ناضجا ومكتملا، لامكن لهذا الوعي ان يدرك بالبداهة ان مكانة محمود مختار في مجــال الفن التشكيلي تســاوي تماما نفس مكانة سيد درويش في المجال الموسيقي !

ان كلا منهما فنان عظيم خالد ، ورائد في فنه !

ان محمود مختار وسيد درويش عاشا معا عصرا واحدا هو عصر اليقظة القومية !

كان فن محمود مختار نابعا من اعماق الريف ... وكان فن سيد درويش نابعا من الريف والازقــة والحواري !

وكان فن محمود مختار فنا يعبر عن ذاتيتنا وقوميتنا وروح شعبنا ! وكان فن سيد درويش يعبر ايضا عن ذاتيتنا وقوميتنا وروح شعبنا !

كان فن سيد درويش شيئا جديدا ومذهلا . وكان فن محمود مختــار ايضا شيئا جديدا ومذهلا !

كان سيد درويش فنانا وطنيا ثائرا يسخر فنه العظيم في التعبير عن نضال الشعب وكفاحه واستنهاض همته .. وكان فن محمود مختــار يحمل نفس الرسالة !

كان محمود مختــــار يقف في صفوف الشعب ضد اصحــاب السلطان .. وكان سيد درويش يقف ايضا في صفوف الشعب .. ضــد الســلطان !

وتمضي اوجه الشبه العجيبة بين العملاقين الخالدين ..

مات ســيد درويش في عز الشباب ...

ومات محمود مختــار في عــز الشباب ...

وتستمر اوجه الشبه بينهما حتى بعد الممات .!

تآمرت قوى السلطان الحاكمة على طمس معالم ذكراهما، ودفن انتاجهما في تراب النسيان حتى يصبحا على هامش الذاكرة مع السنين !

فسيد درويش غنى للصنايعية والفلاحين والكادحين ولم يغن لامير او لسلطان في قصر ، ومحمود مختار نحت التماثيل للفلاحة وبنت البلد ورفض ان ينحت تمثالا للملك فؤاد لذلك حرص الســلطان على طمس ذكراهما بعد موتهما ! على محــو اسميهما من ذاكرة الشعب ! على ان يظل انتاجهما غارقا في تراب النسيان على ان تمر ذكراهما ولا كانهما من هذا البلد .. ان متحف مختار لم ينشأ الا في عهد الثورة ! ان احدا لم يهتم بجمع تماثيله الا في عهد الثورة ! ان سيد درويش لايزال انتاجه دفينا ! لولا جمعية سيد درويش لما وجــد من يحتفل بذكراه ! ان هــذا كله نتيجة لاعوام الاعمال الطــويلة المتعمدة التي رسم خطوطها السلطان الذي تحدياه وهما يقفان في صفوف الشعب ! حتى الموسيقيين نسوا رائدهم ! حتى التشكيليين نسوا مختار !

مؤامرة للتجاهل والنسيان !

هذه المؤامرة التي نسجتها العهود البائدة على ذكرى فنــاني الشعب ينبغي ان نتخلص من آثارهــا . ان نضع لها حدا . ان نحتضن ذكرى رواد الفن العظام الذين وقفـوا في صفوف الشعب . علينا ان نتــذكر ان مختار قد حورب حربا رهيبــة من الهيئات الحاكمة حتى لا يخرج تمثاله « نهضة مصر » الى النــور كرمز لليقظة القومية ، انه كان يعبر بلسانه وفنه عن كراهيته للملــك فؤاد ! **انه نحت تمثالا كاريكاتيريا للملك كان يريه لكل الناس علنا وبلا خوف فيثير ضحكهم ! انه رفض ان يحضر الحفل الذي ازاح فيه الملك الستار عن تمثال نهضة مصر ، ووقف يتفرج على تلك الحفلة من على رصيف الجانب الاخر لميدان رمسيس مــع الناس !** ان العمل في هذا التمثــال كان يتعطل كلما تعطل الشــعب عن ممارسة حرياته بحكم الحديد والنار فقد كانوا يرون ان هذا التمثال رمز لليقظة الشعبية التي تتصدى لهم ! انه كافح رغبة القصر في الحيلولة بينه وبين اتمام تمثال سعد زغلول الذي اصبح بعد موته رمزا للثورة والنضال الشعبي ! انه شرع في اواخر ايامه في عمل تمثال لم يتــم يرمــز الى





ثلاثة تماثيـــل من متحف مختار : « حاملة الجرة » ، و«الحزن» ، و«الخماسين» وكلها انعكاس محلي من بيئتنا

مطلوب من الموسيقيين إحياء ذكرى مختار بدلاً من الفنانين التشكيليين

« الاستقلال » . وكان التمثـــال لفلاحة مصر وهي تحطم القيود في يديها وحول قاعدة التمثـــال رموز منحوتة تمثل « الثورة العلمية » و « الثورة الصناعية » وحرية الفجر الطالع الجديد !

.. في فرنسا !

فاذا انتقلنا من مختار الثـــائر الوطني وانتقلنا الى مختار الفنان ، وضحت لنا صورة فنان عظيم خالد كان يجب ان يعتز به فنـــانونا التشكيليون الذين اهملوا ذكراه !

ان هذا الرائد العظيم حظي بشهرة عالمية تخطت حدود وطنه ! ان الحكومة الفرنسية كانت تتهافت على شراء تماثيله وتضعها في ابرز مـــكان ! اشترت منه تمثال «عروس النيل» ووضعته في قصر التويلري! ان وكيل وزارة الفنون الجميلة الذى افتتح المعرض الذى عرض فيه هذا التمثال جن به اعجابا لحظة ان وقعت عليه عيناه ! ان كبار النقاد الفرنسيين منحوه أوسمة لا حصر لها وهـــم ينقدون اعماله !

ان الناقد « **جورج جراب** » امين متحف رودان كان يتطوع من فرط اعجابه بمختار بكتابة كتيب صغير يحتوي على صور لتماثيل مختـــار التي يعرضها في معارض باريس مع صفحات بقلم هذا الناقد يشرح فيها فن مختار !

ان الناقد الكبير **«اندريه سالمون»** كتب عن تمثال نهضة مصر بعد عرضه في باريس **«انني لا اعرف نحاتا معاصرا لديه هذا الاهتمام بالبناء والاحساس بالكتلة .. ان فنه يعتبـــر فن بعث جديد لتقاليد عميقة وعريقة في عالم النحت ! » ان الناقد الكبير لويس فوكسيل** يكتب عن مختار : «..ان النقد الذى وجـــه الى كثير من الفنانين القادمين من المناطق الحارة لا يمكن ان يوجه الى هـــذا المثال المصري القدير ...

« ان هذا المثال الشاب يمثـــل باسلوب نبيل في دائرة الفن البنائي العظيم الدلالة على اولئك الفتيات الفلاحات في بلاده ذوات المشـــية الملوية واللاتي يحملن اواني اللبن فوق رءوسهن ويسرن بها في خطوات منتظمة .. »

ويقول فوكسيل بعد ذلك :

« ان مختار هو رجل العصر الحاضر الذى يراوض الحياة المحيطة بـــه ويختزلها في اشكال محددة محصورة وهو في الوقت نفسه سليل فناني العصور القديمة والقرون الوسطى ، ومختار ليس مثالا خارجا على جنسه .. بل هو على العكس ، مصري صميم المصرية ينتسب الى اقوى الاصول وينحدر من قومية صحيحة صافية»

.. وفي أمريكا !

ودون ان يذهب مختار الى امريكا يصل صيته الفني الى هناك فتكتب مجلة Artand Archeology بعد مقدمة طويلة عن الظن خطأ بـــأن حضارة المصريين القديمـــة في فن النحت قد انقرضت :

« ان المثال مختار يعتبر زعيمـــا للنهضة الفنيـــة في مصر ، وقد نال في باريس نجاحا باهرا متواليـــا ، واعترفت الدوائر الفنية العالميـــة بنبوغه منذ أن عرض أول مـــرة في صالون الفنون بباريس ، وقد كان مختار يستطيع ان يقف عند هذا المدى البعيد الذى وصل اليه وان يقنع بما أحرزه في أوربا من شـــهرة ومجد ، ولكن النقاد قالوا لنا عنه ان ما في نبوغه من تراث موروث وما أودعه فيه ابوه النيل منذ طفولته من اسرار خفية ، تمكنه من الوصول الى مدى ابعد وتأبى ان تظل في دائرة واحدة من دوائر الفن . ان مختار قد نال شهرة عالمية حينما عرضت تماثيله بمعرض برنهيم بباريس وقال عنها ناقد شهير : « لقد اثبت مختار **بطريقة قاطعة ان المثال يستطيع ان يكون فذا ومنسجما معا بدون ضرورة الى الاخذ بالمذهب اليوناني الروماني» والواقع ان مختار قد وفق الى ان يخلق لنفســه فنا فريدا في نوعـــه جديرا بعبقريته فلم يتبع تقـــليد أجداده قدماء المصريين ، ففنـــه عصري ، يحتوي على كل عناصر الجدة والابتداع ، وفي الوقت نفسه شديد الشبه بالفن المصري القديم وهـــذا التوفيق بين عصرين تباعد بينهمـــا آلاف السنين يعتبر اعظم دليـــل على مهارة مختار ونبوغه الفني »**

.. وفي السويد !

ومن الســـويد يتلقى مختـــار من **«اول بجيورسون»** احد الشخصيات الفنية البارزة باستوكهلم في ذلك الوقت ...

«ان معروضاتك في معرض الفنانين الفرنسيين دلت عليك بطريقة حاسمة، انني لا أهنئك . فان هذه الكلمات لا تعني بالنسبة اليك شيئا وانما دعني اقول لك انني لم ألق خـــلال سياحاتي المتعددة في العالم اثراهزني كتمثالك « امنية الاسرار »

.. وفي مصر !

وفي مصر كان مختار يحاربه حربـــا لا هوادة فيها ! وبينما كان موظفو وزارة الخارجية الفرنسية يعـــدون المذكرات للانعام عليه بوسام جوقة الشرف كان موظفو وزارة الاشغال في مصر يعدون مذكرة بحرمـــانه من مكافآته عن تمثـــال نهضة مصر . وذلك لتغيبه عن عمله !!

فقد كانت الهيئات الحاكمة تتفنن في مضايقته واثارة اعصابه حتى يشعر بالقرف ويترك العمل في تمثال نهضة مصر الذى ارغمت عليه الحكومة تحت ضغط التيار الشـــــعبي ، **وتبلغ هذه المضايقات والحرب ان وزارة الاشغال تطالبه بشهادة حسن سير وسلوك كشرط من شروط العمل في التمثال !**

ويرد مختار على الوزارة بخطاب يقطر قرفا وسخرية « لقد طلب مني بالكتابين المؤرخين في ٥ و ١٢ يناير ان اقدم شهادة حسن سير وسلوك ، ولما كنت سيء السلوك والخلق كما اني قضيت في السجن **خمسة عشر** يوما فضلا عن اني من ذوي اللحى وهو ما ينظر اليه هنا بعين الريبـــة وأيضا اعزب ، من هذا ترى ياسيدي المدير انني في استحالة مطلقة من ان اقدم الشهادات وانه قضي على الا أكون ابدا موظفا حكوميا !!

.. بلا ذكرى !

ويموت الفنان الخالد العظيـــم ، وتنصاع وراء مؤامرة النسيان التي تحاول طمس معالم ذكراه ، وتروح ذكراه وتجيء دون ان يحس بها احد، حتى ولا الفنانين التشكليين الذين كان يمكنهم ان يحتفلوا هذا الشـــهر بالذكرى الثانية والسبعين لمولد هذا الفنان الخالد الذى طارت شهرته الى كل ارجاء الدنيا .. حتى يعاملوه — من ناحية الوفاء للذكرى — معاملة الموسيقـــار سيد درويش الذين احتفلوا بذكرى وفاته .. في نفس الشهر الذى توفي فيه مختار ، في مارس الماضي !



جميلة بوباشا زارت ماجدة

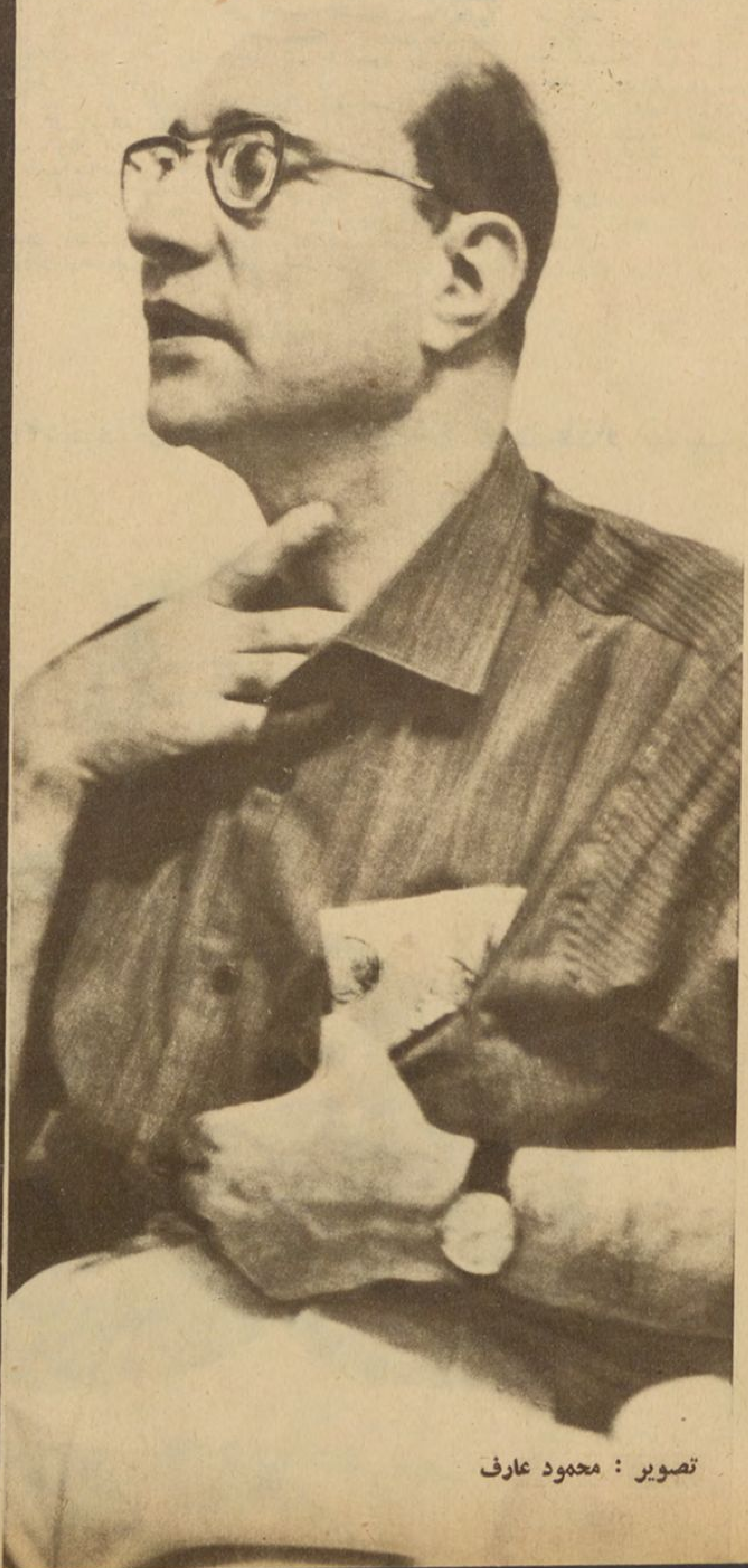
دق جرس التليفون فى مكتب ماجدة يوم الاربعاء الماضى .. كانت المتحدثة هى المجاهدة الجزائرية « جميلة بوباشا » .. ثم جاءت جميلة .. والتقت الاثنتان فى عناق طويل ! . قالت جميلة لماجدة : اننى أعرفك قبل هذا اللقاء .. عرفناك ونحن فى معمعة المعركة مع الاستعمار ... وسمعنا عن فيلمك « جميلة الجزائرية » .. تعشت جميلة مع ماجدة .. وطلبت جميلة أن تتفرج على النيل .. فاختارت ماجدة احدى البواخر السياحية .. وقالت جميلة : لقد زرت بلادا كثيرة .. وأستطيع أن أؤكد أن مصر هى أجمل بلاد الدنيا ! .. دعت جميلة ماجدة لزيارة الجزائر .. ماجدة وعدت جميلة بالزيارة .. فى الشتاء القادم . . .

عبد الوهاب يقول :

إزاز درسنا سيغزو فننا العالم

الشىء الذى يتمناه عبد الوهاب لم يصل اليه بعد .. فهو يؤمن بالحركة .. والحركة فيها بركة .. رأيه فى نفسه انه انسان كله متناقضات .. جبان وشجاع .. كريم وبخيل .. طيب وفى منتهى القسوة أيضا !

◁



تصوير : محمود عارف

لكنت

اظن أن ماقيل فى ذكائه أسطورة اطلقها اصدقاؤه واحباؤه .. ثم ذات يوم ، مددت يدى فاصطدمت بالحقيقة الواقعة الشامخة كالجبل

فماذا اقول لكم عن عبد الوهاب ، ومنكم كثير يعرفه ، ويعرف اخباره اكثر منى .

بدأ كفاحه فى خدمة الفن منذ اكثر من نحو أربعين عاما . وبدأت الصحف تكتب عنه .. كل شىء.. لم تترك صغيرة ولا كبيرة ، حقيقة أو اشاعة الا خاضت فيها حتى اصبح عبد الوهاب مثل كتاب مفتوح ، مقروء ، مسموع ، يعيش فى قلوبنا وعقولنا وآذاننا . حتى الصغار من أولاد الجيل الجديد يعرفونه ، ويحفظون أغانيه

لقد كتب عن أولاده ، وبيته وقصة زواجه وطلاقه وزواجه ، والاسباب التى وراء كل هذه الاحداث ... وكتب انه يعزف العود والبيانو

سألوه من قبلى ان كان مغرورا ، بخيلا ، اكولا ، نهما ، «دون جوان» **قالت عنه ام كلثوم انه كالمرآة يعكس ما امامه ، وقال احمد رجب « انه انسان متعب متاكف »**

ولد فى باب الشعرية ، يوم ١٣ مارس ، ولا داعى لذكر السنة .. ويقول **« فيفيان روبسون »** فى كتابه **« النجوم وتأثيرها على الحياة الانسانية » ان مواليد هذه الفترة يتميزون بالمثالية فى الفن ، والانسانية ، وقوة الارادة والمسرح والرقة ، كما انهم خير من يحكم على الطبيعة الانسانية . واذا طلبوا النصيحة لا يعملون بها ، فاذا وعدوا كثيرا ما ينسون وعودهم !**

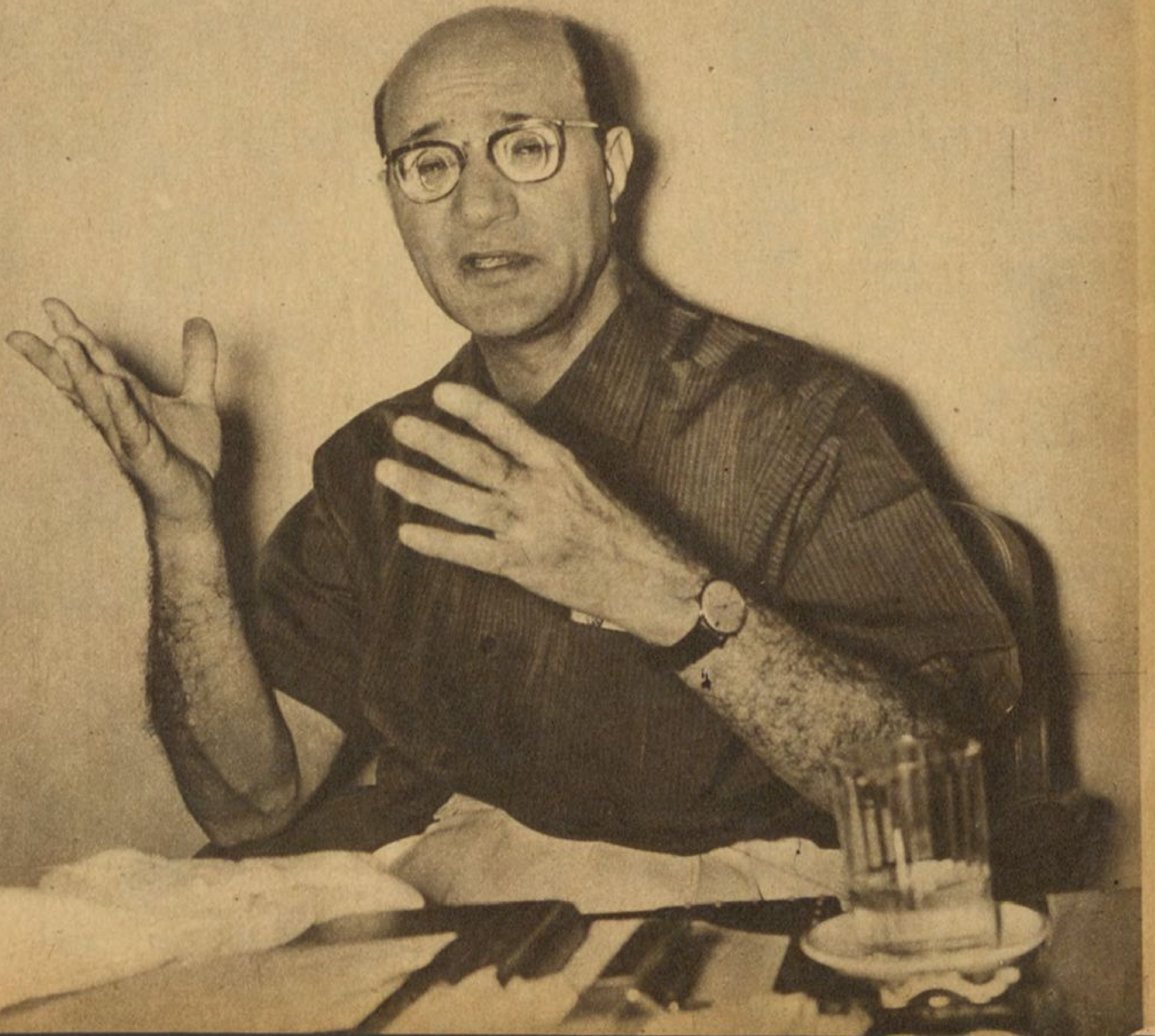
وصلت الى منزله قبل موعدى معه بحوالى نصف ساعة.. وجلست انتظره فى حجرة الاستقبال حيث الاريكة البنفسجية الجميلة ، ذات الازرار السوداء .. وقع منها واحد وترك مكانه قطعة من ظهر الالومنيوم تحكى قصة الذى كان..

ووراء الاريكة ستارة من «ماركيزيت» القطن خلفها ستارة أخرى من القماش البنفسجى اللون . وبين ثنيات الستارتين يظهر لون الستارة الخلفية ثم يختفى ، ويترك فى النفس احساسا بشعاع من نور كان هناك ..

وأمامى جهاز التليفزيون ، وقد علقت أمامه الشاشة الجديدة «بيم سكوب» ، لونها رمادى مخضر .. هى نوع من العدسات المكبرة .. تمنيت أن أرى كيف تظهر الصورة خلالها .. ولو طلبت ، هل كان يرفض ؟ لست أدرى ..

ودخل عبد الوهاب ، يرحب بى ويعتذر .. فهو مرتبط بموعد اخر فى الاذاعة .. وتذكرت ما قاله فيفيان روبسون فى كتابه . وابتسمت !.

• الفن ضرورة لأنه غذاء الروح .. بل هو أكثر ضرورة من غذاء الجسد ..



● أجمل لحظة فى حياتى عندما يبدأ لحن جديد يتجمع فى ذهنى !

لكنه سارع يقول : لا عليك .. ممكن ان تأتى معى الى الاذاعة ، وهناك نتكلم بينما أصرف بعض الاعمال ..

وذهبت معه الى الاذاعة ، وهناك فى أحد الاستوديوهات جلسنا ننتظر ، حتى يخلو ستوديو رقم «١» .

قال : هيه .. ماذا ستسأليننى؟ ..

قلت : كتبت فى ورقة كل ما اريد ان اسألك ، فانا اعلم ان وقتك ثمين ..

قال : هاتيها ..

واعطيتها له ، فأخذ يقرأ على مهل ، واذ انتهى من القراءة ، التفت نحوى قائلا .

ـ سأرد على هذه الاسئلة باختصار ، لانى لو وفيت كل سؤال حقه من الاجابة لظللت اتكلم شهرا باكمله . الست معى ؟

قلت : قل ما يرضيك .

واعاد النظر الى الورقة التى بيده . وقرأ :

● **ملامحك الفنية ، كيف تعرفها ؟**

ثم رفع رأسه ينظر الى ، وقال :

ـ يخيل الى انك انت أحق منى باجابة هذا السؤال .. قد اقول شيئا عن نفسى يصفه البعض بالغرور ، او الكبرياء ، والمثل يقول « مادح نفسه يقرئك السلام » ..

● **اذن قل لى ، الفنان عموما من هو ؟**

ـ هو صاحب الاحساس الحاضر العميق ، بمعنى انه يستطيع ان يكون فى نفسه احاسيس معينة لازمة للخلق الفنى ، وانه يستطيع التعبير عن الاحساس تعبيرا صادقا . والفنان الحقيقى هو الشخص الذى يتجاوب مع بيئته فى الحياة ، ويمثلها فى فنه بصدق وأمانة .. كما يجب أن يكون ناقدا ذاتيا ، ينقد نفسه . كما يجب ان يؤمن بفكرة معينة ، أو شىء معين يريد بفنه ان يقوله للناس ..

● **وتعتقد ان الفن ترف ام ضرورة ؟**

ـ هو ضرورة لانه غذاء للروح . والانسان جسد وروح .. وكما ان الطعام، وهو غذاء الجسد ، ضرورى .. كيف لا يكون غذاء الروح اكثر ضرورة .. وأنا بالذات ، لو تصادف أن كنت فى اشد حالات الجوع ، ثم سمعت قطعة « مزيكة » أشعر بالشبع والامتلاء ، ولا أعود اشتهى الطعام

● **وما دور الفن فى حياتك ؟**

ـ الفن ليس له دور فى حياتى ، هو كل حياتى ، ماضى وحاضرى ومستقبلى . لو تمتعت بنومى كان الفن هو السبب ، لو أكلت او جعت او مرضت كان هو السبب لانه هو حياتى ، ولاحياة لى بدونه ..

وعاد عبد الوهاب ينظر الى الورقة ، ويقول : ماذا تقصدين بالضبط من سؤالك هذا ؟

قلت : **اقصد آراءك ، معتقداتك ، نظرتك الى الحياة ؟ ..**

قال : فلسفتى الاولى فى الحياة هى الحركة ، او قولى ، عدم الركود .. انا اؤمن بالحركة لانها سنة الحياة وزاد ايمانى بعد اكتشاف الذرة . كل شىء فى الوجود يتحرك داخل حدود معينة ، ووفقا لقوانين مرسومة . فاذا كانت الحركة اساس الحياة يصبح من اللازم ان يتحرك الانسان .. وقديما قالوا : **« كل حركة فيها بركة »**

والحركة فعلا شىء مهم فى حياة محمد عبد الوهاب . هو فنان موسيقى متحرك . لا يبدأ مرحلة فى تطوير اللحن والاغنية حتى يتركها ليبدأ غيرها .. بدأ حياته بتلحين وغناء اغان على النمط التقليدى القديم وما يتميز به من الطرب دون الالتفات الى المعنى العميق .. كان الغرض الاول من الغناء فى ذلك الوقت هو استعراض عضلات صوت المطرب ، وامكانياته فى تلوينه .. وهذه المرحلة واضحة تماما فى اغنية **« ياجارة الوادى »** ، واغنية **« كلنا نحب القمر »** ..

ولكن سرعان ما خرج عبد الوهاب عن تقاليد التلحين ، وبدأ يخطو اول خطوة نحو ما سماه موسيقى الصالون ، صنع من اللحن وحدة كاملة ، وبدأ يستعمل الالات الغربية وكانت اول اغنية له من هذا القبيل هى اغنية **« فى الليل لما خلى »** ..

ثم تحول بعد ذلك الى اغنية الكلمة السريعة ، والقصيدة الطويلة ذات المعنى وتبدأ هذه المرحلة باغنية **« الجندول »** ..

وتلا هذا مرحلة الهارمونى وتتمثل فى اغنية **« انا والعذاب وهواك »** ..

واخيرا ، وقد لا يكون اخيرا وصل عبد الوهاب الى مرحلة الاغانى العربية الوطنية وتلحين الاوبريت ذات الشكل التعبيرى ..

وعدت اسأله :

● **هل ترى الحياة قد حققت لك ما كنت تطلب ؟**

ـ انا لم اطلب شيئا ، لم اكن ارغب فى شىء معين اطلبه من الحياة .. حقيقى اعطتنى الحياة الكثير ، لكنى اشعر أن هناك شيئا ما اريده ولم أحصل عليه بعد !. لست اعرف ما هو ، لكنى اعرف انه فى مكان ما فى هذه الحياة ، ينتظرنى وانا ابحث عنه ، اتحرك باستمرار فى كل اتجاه ، اجد نفسى امام اشياء اخرى فاشارك فيها ، وموارد انهل منها ، واظل عطشان ، فى انتظار ذلك المجهول الجميل ..

● **هذه فلسفة !**

ـ ابدا .. صدقينى ..

● **فمن انت ؟ ماذا ترى فى نفسك ؟**

ـ انا انسان كلى متناقضات .. وليس لى معدل وسط .. انا فى منتهى الخوف ، ومنتهى الشجاعة كريم وبخيل طيب القلب ، وقاس

● **مثلا ؟ ..**

قال : اجود كل شهر بمبلغ محترم فى سبيل الله ، ولكنى لو شعرت أن أحدا من الناس يخدعنى فى مبلغ لا يزيد على خمسة قروش مثلا ، مبلغ تافه ، أثور وادقق فى الحساب ، ولا اترك الخمسة قروش ابدا .

● **فماذا عن الشجاعة .. ؟**

ـ انا شجاع فى فنى .. لايهمنى اذا لحنت مقطوعة تعجبنى أن تعجب من يسمعونها .. اما تنجح أو تفشل لكنى لا احاول ان ابدل فيها حتى تنجح .. واعتبر شجاعتى هذه فضيلة اعتز بها .. ولكنى جبان امام الألم ، فانا لا اتحمله

● **وكيف اذن أتيح لك ان تحتل هذه المكانة الفنية .. ؟**

ـ الاخلاص .. انا لا افعل شيئا الا اذا كنت فعلا صادقا فى احساسى به ورغبتى فيه .. والاخلاص فى العمل أهم شىء فى الوجود ..

● **وبعد الاخلاص .. ؟**

ـ الدأب والتحصيل ، ثم احترام عقليات الناس وانسانيتهم اهم شىء لكل انسان .. فما بالك بالفنان .. ؟

● **فماذا تقرأ .. ؟**

ـ احب الشعر .. افضل القصيدة التى تضم بيتا ناصعا ، بيتا بالذات يؤثر فى واستمر اردده بينى وبين نفسى . اقرأ لشوقى ، وكامل الشناوى ونزار قبانى ، فى شعرهم لمحة جديدة ومعان طويلة عميقة

● **وفى وقت فراغك من العمل ، ماذا تفعل ؟**

ـ ليس عندى وقت فراغ ، نظمت ساعات يومى بين نوم وعمل وأكل ووقت للقراءة والتلحين ثم مقابلة الاصدقاء ..

● **ومن هم .. ؟**

ـ التابعى مثلا ، وكامل الشناوى ومصطفى امين ، واخرون لا اراهم

● **وعلى امين ؟**

ـ فى الواقع عندما اقول مصطفى انما اعنى مصطفى وعلى .. فاذا قلت على أعنى على ومصطفى ، هما فى الحقيقة واحد .. الست معى .. ثم عبد الحليم ..

● **هو فى الحقيقة تلميذك ..؟**

ـ هكذا بدأت علاقتنا ، ولكنى على مر الوقت وجدت فيه مزايا كثيرة تتفق مع خلقى واحساسى .. و .. أصبحنا اصدقاء ..

وسرح قليلا ثم عاد يقول :

ـ الا اننى اعتبر الصيف فترة فراغ واستجمام .. استجمع خلال شهوره قواى .. كالبطارية ، ابدا أجمع شحنات من طاقات فنية .. وفى الشتاء تنطلق تلك الشحنات فى الحان

● **واحسن مكان لملء البطارية ..؟**

ـ فى بلدة لا أعرف لغة أهلها ، فلا يجتذبنى حديث عابر بين اثنين ، فاشارك فيه ولو وجدانيا .. لا اسمع اذاعة ، ولا افهم أى لغة سوى لغة الجمال .. المناظر الساحرة ، والموسيقى وانا اقضى اثناء سفرى لحظات جميلة فى حياتى ..

● **واجملها .. ؟**

ـ عندما يحضرنى خاطر فنى جديد، ارضى عنه تكون أجمل لحظة فى حياتى .. والعكس صحيح ...

● **فما مكانة موسيقانا فى المحيط العالمى ..؟**

ـ بدأت موسيقانا تغزو الخارج فعلا .. كنا الى عهد قريب مستوردين ثم بدأنا نصبح مصدرين ..

● **نريد ان نغزو العالم ؟ ..**

ـ يجب ان نهتم اولا بزرع البذرة الموسيقية فى قلوب شخوص الجيل الجديد .. نعلم المهتم منهم أصول التلحين الموسيقى العالمى ، مع الاحتفاظ باحاسيسهم الشرقية الجميلة التى تنبع من عاداتنا وتقاليدنا وتراثنا الموسيقى .. ان الغرب يتجه الى موسيقانا ، يأخذ منها بعض الوانها ، ويضعها فى اطارات من صنع بيئته ، غريبة عنا ، وتصبح الموسيقى الشرقية ذات رنين لا هو شرقى ولا هو غربى

فاذا اعتنينا بالدراسات الموسيقية، وفتحنا كليات اكاديمية ، واعطينا دارسى الموسيقى عناية كاملة شاملة غزونا العالم ..

قلت ، وفى نفسى احساس أن شيئا ما يجرى من خلفى :

● **عندنا كونسرفاتوار ..**

واستدرت أنظر ورائى .. هناك وقف الموظف المختص يقول : ستوديو «١» ، مستعد للتسجيل ..

ووقف عبد الوهاب ، قال لى وهو يودعنى :

ـ الكونسرفاتوار ! مجرد بداية .. احسن من بلاش ..

مديحة كامل

فى الأسبوع مرة

يكتبها : صالح جودت

قصة شاعر

تاب وأناب ..


الدكتورة سهير القلماوى . مارست الشعر الجديد


مصطفى بهجت بدوى . شاعر تاب واناب


صلاح عبد الصبور فى انتظار التوبة


الشاعر لاركن . اخيرا عرف طريق الريفيرا

صدر هذا الاسبوع ديوان انيق، فيه شعر جميل ، على ورق ازرق ، عنوانه « **عندما توحى الليالى** » للشاعر **مصطفى بهجت بدوى**

وقد فرحت بهذا الديوان فرحتين .. الاولى ، لما فيه من شعر رائق .. والثانية ، لان العربية قد كسبت بهذا الديوان شاعرا جنح فى يوم من الايام الى ما يسمونه بالشعر الجديد ، ثم جاء اليوم يتوب وينيب

وان أنس لا انسى ان لهذا الشاعر فضلا على ، فقد تعلمت منه فى يوم من الايام أنه لا مجاملة فى الادب على حساب الحق ، مهما كانت الظروف

والحكاية ، انه أصدر منذ خمس سنوات ديوانا فى ملحمة عنوانها « **القناة والمعركة واخى** »

واخوه ، هو فقيد الوطن المرحوم حلمى بهجت بدوى ، الذى كان أول رئيس لهيئة القناة بعد تأميمها . وأنا على قلة صلتى بهذا الراحل ، كنت أجد له صورة عزيزة فى نفسى ، مما اعرفه عنه ، ولا سيما بعد ان ربطته الاقدار بالحدث العربى الجليل : تأميم القناة ، ثم اختطفه الموت وهو فى ذروة جهاده لتحدى العالم بأبناء مصر الذين يديرون دفة القناة

لهذا ، وجدت فى نفسى ضعفا أمام تلك الملحمة ، امام عنوانها وموضوعها ، رغم أنها من الشعر الحديث ، ورغم انى أحس بمرارة حينما تقع عيناى على هذا اللون الهجين من الادب

وامام هذا الضعف ، كتبت كلمة طيبة عن الشاعر **مصطفى بهجت بدوى** ، الذى يعمل معنا فى حقل الصحافة ، ولكنى لم أسعد بلقائه ابدا ، بكل اسف

وبعد أيام ، أو أسابيع ، قرات فى احدى الزميلات مقالا عن الشعر الجديد ، بقلم **مصطفى بهجت بدوى** فيه كلمات مرة عنى ، لانى اهاجم الشعر الجديد فى كل مناسبة ، وبغير وجه حق . وقد اخذنى بحجة من قولى ، اذ ردد الكلمة الطيبة التى قلتها عن ملحمته فى أخيه والمعركة والقناة ، وتساءل **كيف يجوز لى ان اهاجم الشعر الجديد وقد مدحت هذه الملحمة ؟**

ولم اشأ يومئذ ان ارد عليه ، حتى لا أمس روح الشهيد حلمى بهجت بدوى ، واكتفيت بأن اقول لنفسى : **عنده الحق .. أنا الذى جاملت . .أنا الذى اخطأت !**

ومنذ ذلك الدرس ، لم اجامل الشعر الجديد ابدا ، كما يعرف القراء

واذكر انني كنت منذ أسابيع قريبة فى وزارة الثقافة والارشاد القومى ، لشأن ثقافى ، فوجدت نفسى فى غرفة الصديق اللدود ، أو العدو الحبيب ، **صلاح عبد الصبور ،**

أما انه عدو ولدود ـ فالعداء لنتاجه ، لا لشخصه ـ لانه يكتب شعرا جديدا ..

وأما انه صديق وحبيب ، فلانه مهذب ، ولانه رقيق ، ولانه حينما يكتب عن الشعر ، لا ينكر قيم الشعراء الحفظة على عمود الشعر العربى ولان له بعد ذلك شعرا جميلا مستقيم الوزن والقافية ، ليته يحرص عليه

وفى غرفة صلاح عبد الصبور ، قابلت شاعرا اخر ، هو **الدكتور احمد كمال زكى** . ولم اكن قد رأيته قبل هذه المرة ، وان كنت قد قرات له اكثر من مرة

واحمد كمال زكى يكتب هو الاخر شعرا جديدا ... كصلاح عبد الصبور ..

وهو كصلاح عبد الصبور ايضا ، مهذب رقيق الحاشية . ولهذا قلت له قبل أن أناقشه فى قضية الشعر ، ما أقوله دائما لصلاح عبد الصبور من شعر شوقى :

« **اختلاف الراى لا يفسد للود قضية** »

وبدأنا النقاش .. النقاش الذى ينتهى دائما الى لا شىء بيننا وبين الشعراء الجدد

وقلت له فى النهاية . ان الزمن سيحل هذه المشكلة بيننا وبينهم ، عندما تكبر بهم السن ويبلغون مبلغنا من العمر . فقد شهد الشعر العربى محاولات كهذه للتخلص من الوزن والقافية طوال السنوات الخمسين الماضية ،ولكن الشعراء الذين مارسوا هذه المحاولات فى شبابهم ، مالبثوا أن تخلوا عنها واعلنوا فشلها عندما تجاوزوا سن الشباب ، وأصبحوا فحولا ، ومنهم الشاعر العظيم **عبد الرحمن شكرى ، والدكتورة سهير القلماوى ، واحمد زكى ابو شادى ، وغيرهم**

ولست ادرى هل أمن احمد كمال زكى على قولى أم لا

ولكن مصطفى بهجت بدوى ـ دون ان يكون معنا ـ قد أمن على قولى ، وجاء اليوم يصدر هذا الديوان الانيق « **عندما توحى الليالى** » من الشعر الاصيل ، ويتحدث فى نهاية الديوان عن ديوانيه السابقين ـ وكانا من الشعر الجديد ـ فيقول انه نظم الملحمتين السابقتين بالشعر الحديث فى ظاهره ، التقليدى فى جوهره .. ذلك أنه اعتقد ان التصرف فى التفعيلات يمنح طاقة متدفقة الحيوية فى الشعر السياسى شبه الملحمى ، ولكنه رغم كل شىء لم يستطع ان يهضم اتجاه الشعر الحديث رموزا وموسيقى !

والان .. استطيع ، بغير مجاملة ، ان اصفق للشاعر مصطفى بهجت بدوى ، وان اشد على يده ، واحيى شاعريته وشجاعته

وعقبال صلاح عبد الصبور .. والجميع

من القراء

حلم على الريفييرا

● **سؤال قد يكون شخصيا ، ولكنى اقصده عاما ، وارجو ان تجيبنى عليه : هل يستطيع الشاعر ان يجنى ثروة من وراء شعره ؟**

آداب اسكندرية ـ نجوى

ـ لقد انتهى يا آنستى ، أو يا سيدتى ، العصر الذى كان الشاعر يتلو فيه على الخليفة قصيدته ، فيأمر له بخلعة ، ويمنحه ثلاثين ألف دينار ، كما انتهى ايضا عصر التكسب بالشعر ، واصبحت للشعر اهداف اسمى من مدح الملوك والامراء والوجوه والاثرياء . ولم يعرف تاريخنا القريب شاعرا

اثرى من الشعر غير امير الشعراء شوقى على انه لم يجمع ثروته من الشعر عن طريق مباشر ، بل الحقيقة ان شعره قربه الى القصر ، فكان هذا القرب هو سبيله الى الثراء بطرق مختلفة

وحتى فى الخارج .. لم يستطع شاعر ان يثرى من شعره الا **روبرت فروست** ، الشاعر الامريكى الذى مات منذ نحو عام ، وكان يبيع قصائده للصحف بسعر ٢٥٠ جنيها للبيت الواحد .. كما كانت دواوينه واسطوانات شعره تطبع بمئات الالاف كل عام

وفى انجلترا شاعر فى نحو الاربعين من عمره ، اسمه **فيليب لاركن** .. عاش منذ تخرجه فى اكسفورد سنة ١٩٤٣ ، يحلم بأن يعيش فى يوم من الايام فى قصر على شاطىء الريفييرا الفرنسية ، كما يعيش امير القصة سومرست موم

ولكن لاركن أدرك ان الشعر لن يحقق له هذا الحلم . فعمد الى كتابة القصة الطويلة

وكتب قصة لم يقدر لها النجاح .. ثم كتب أخرى ، فلحقت بسابقتها ، فاستكان ، واستسلم لليأس ، او استسلم للشعر ..

ورغم انه يعد من ارق شعراء انجلترا ، الا ان شعره لم يشبعه من جوع ، فعاود الكرة ، وكتب اخيرا قصته الثالثة « **فتاة فى الشتاء** » ... ونجحت هذه المرة ، وبيعت فى امريكا ، وانهالت الدولارات على الشاعر الذى باع شاعريته ليكون قصاصا

وعاد يفكر فى حلمه على الريفييرا من جديد ...



● **كيف استطيع ان التقى بنجيب محفوظ وافيد بتجاربه فى ميدان القصة والاقصوصة !**

السيدة زينب ـ محمد فؤادمحمود

ـ اتصل بنادى القصة ، فسيعقد نجيب محفوظ ندوة به كل أسبوع

● **ما هى اغنيتك المفضلة لفريد الاطرش ، ومتى نستمع الى قصيدة «الماضى» التى الفتها له ؟**

الكويت ـ محمود العلى

ـ احب منه « اسألى الليل والغروب» . أما قصيدة «الماضى» فلن يغنيها فريد ، لانه يريد ان ينسى الماضى ...

● **هل هناك ما يستوجب هذا الهجوم العنيف الذى تشنونه على ما يسمى بالشعر الحر او الشعر المنثور بين الحين والحين ؟ لماذا تتجاهلون ان التطور سنة الحياة ؟**

كربلاء ـ عبد الحسين الصباغ

ـ حينما يكون التطور الى احسن ، فمرحبا به . اما أن نعتبر تشويه القيم الجمالية تطورا ، فهذا خطأبالغ

ان هذا الشىء المسمى بالشعر الجديد ، هو يا أخى ما يصفه الاستاذ الكبير احمد حسن الزيات بأنه : محاولة كاريكاتورية لمسخ الشعر العربى الرزين . والجهل وحده هو الذى يلهم هؤلاء الشعراء خوض هذا الميدان وهم ليسوا اهلا له .

وهو ايضا ما يصفه روبرت فروست ، أمير شعراء أمريكا الراحل بقوله انه كلعب التنس بغير شبكة !

● **لدى مجموعة من الاغانى ، اود أن اعرضها عليك ، فهل لديك مانع ؟**

ميت غمر ـ كمال حبيب اندراوس

ـ ابدا . ارسلها ، واذا لم تجد تنويها عنها فاعلم انها غير مأمولة

الكواكب في مهرجان كان

موجة سخط

مدينة ((كان)) : (فرنسا) — لمندوب الكواكب الخاص :

مهرجان « كان » هذه السنة — وهو السادس عشر — هادىء جدا. لم ترتكب حتى الآن حماقة واحدة من الحماقات التي يتسم بها لان اللاتي يرتكبن الحماقات وهن عادة الممثلات الصغيرات الناشئات لم يحضرن. المصورون يملأون الشوارع كعادتهم وكاميراتهم في ايديهم ولكنهم لا يجدون غير بنات المدارس والمعاهد ان مدينة المهرجان لها وقار المعاهد هذه السنة. واذا كان «الكومبارس» وطالبوا الشهرة لم يحضروا فمن باب اولى الا يحضر النجوم. نجمتان فقط واحدة قديمة وواحدة جديدة مرتا بالمدينة مرورا سريعا لانهما مشغولتان بأفلام في أماكن اخرى.. الاولى هي «بت ديفيز» والثانية هي « تيبي هيدرين » التي تظهر على الشاشة لاول مرة في فيلم **هيتشكوك** الجديد « **الطيور** » والتي اعادت الى الاذهان قصة « سندريلا » لانها اغمضت عينيها وفتحتهما لتجد نفسها بطلة فيلم شقراء ورزينة تماما مثل « **جريس كيلي** » ولذلك سموها « جريس كيلي الجديدة » ، والسبب ايضا وكما يعرف القراء ان « جريس كيلي » وصلت الى الشاشة بنفس الطريقة ، وعلى يدي « هتشكوك » ايضا . اما **هتشكوك فيسميها « الملكة » ، ربما** لانه يتنبأ بانها سوف تكون ملكة الشاشة ، وربما لانه اكتشف في المرة السابقة من اصبحت اميرة ، فلماذا لا تصبح التي اكتشفها هذه المرة ملكة لا هتشكوك على اي حال ملك الاثارة وراء الشاشة — اذا صح



« استريد كارون » وجه فرنسي جديد ، قامت بدور هام في فيلم « حبيبتي كليمنتين »

الاختان فرانسين وكوليت برجيه بطلتا « الهاوية » .. للمخرج اليوناني «بابا تاكيس»

التعبير — بقدر ماهو ملكها على الشاشة

والاحتمال الثاني هو المرجح — اعطاؤها لقبا اكبر من لقب جريس كيلي — لانه عقد لها بعد «الطيور» بطولة « مارني » وهو الفيلم الذي كان يريد ان يعيد فيه جريس كيلي الى الشاشة .. ولم ينجح

قصص شاذة

واذا كان مهرجان « كان » هو « مذاق » السينما — كما وصفه بعض الكتاب — فهو يدلنا على طعمها في عام ١٩٦٣ ، كان الظاهر

بدأ موسم المهرجانات .. افتتحت « كان » مهرجانها في الاسبوع الماضي . ويمتاز مهرجانها هذه السنة بأفلام من « النوع الاسود » . حتى الان لم تحدث فضيحة واحدة .

على « الساخطين » !

هو ان هذا الطعم لا يعجب كثرة النقاد هنا . فرنسا نفسها صاحبة المهرجان نقادها ساخطون على الافلام التى اختيرت لتمثلها فى المهرجان . فأولها واسمه « **الهاوية** » يروى قصة خادمتين يدفعهما الشعور بالاضطهاد الى الثورة على مخدومهما، وترتكبان عندئذ ابشع انواع القسوة والعنف ، والقصة مأخوذة من الواقع وسبق ان عالجها الكاتب الفرنسى « جان جينيه » فى روايته « الخادمات » . قالوا انه يسيء الى سمعة البلاد ، وقيل ان كل قصة تشير الى العناصر المضطهدة تذكر الفرنسيين بثورة الجزائر والتى ما تزال جراحها فيهم تنزف دما . أخرج الهاوية « نيكو باباتاكيس » وقامت ببطولته « كوليت » و « فرانسين برجيه » ..

ولكن اذا كانت فرنسا يخجلها ان تشترك فى المهرجان بهذا الفيلم ، فانه يحق لسائر الدول الاخرى أن تشعر نفس الشعور ، لان سمة الافلام الاولى فى المهرجان واحدة تقريبا .. تمريغ الانسانية فى الوحل كما يقول النقاد الفرنسيون

فيلم امريكا الذى اشتركت به فى المهرجان « **مهما حدث للصغيرة جين** » وصفه بعض النقاد بانه مجرد وضع نجمتين منسيتين — **يقصد بت ديفيز وجوان كراوفورد** — فى بيت منعزل غريب فى قصة تحاول بطلتاها طول الوقت ان تفترس كل منهما الاخرى ، احدى البطلتين مقعدة ، والثانية شبه مخبولة . شقيقتان تعيش احداهما على ذكرى مجد قديم ، وبينهما هوة قاتلة حفرتها احداث وقعت فى طفولتهما ..

اما الفيلم الايطالى « ملكة النحل » فهو قصة زوجة تمتص دم زوجها حتى تقضى عليه ، انها المرأة عندما يحولها الجنس الى حيوان مفترس

المهرج

واتقلبوا على « **هتشكوك** » فوصفه بعضهم **بالمهرج** الذى لا يستطيع ان يقول شيئا معقولا فيلجأ الى اطلاق الصواريخ .. قالوا انه هو ايضا لطم الانسانية حيث جعل « الطيور » تعلن الحرب عليها ، بعد ان يئست من أن يخفف الناس من جشعهم وانانيتهم ، ويولوا غيرهم من المخلوقات شيئا من اعتبارهم .



والفيلم يعتمد على « التروكاج » او الحيل السينمائية فى الجانب الاكبر منه . فيه ٣٧٠ حيلة قام بعملها اثنان من ابطال الحيل السينمائية فى ستوديوهات « والت ديزنى » . الطيور فى هذا الفيلم تفقأ العيون وتنهش الوجوه ، ولكنها « طيور » غير حقيقية التى تفعل ذلك . اما الطيور الحقيقية التى ظهرت فى الفيلم ، فقد صورت فى معظم اللقطات من وراء الزجاج او الستائر « لانها لورأتنا نصوب اليها كاميراتنا لهربت » .. على حد قول هتشكوك !

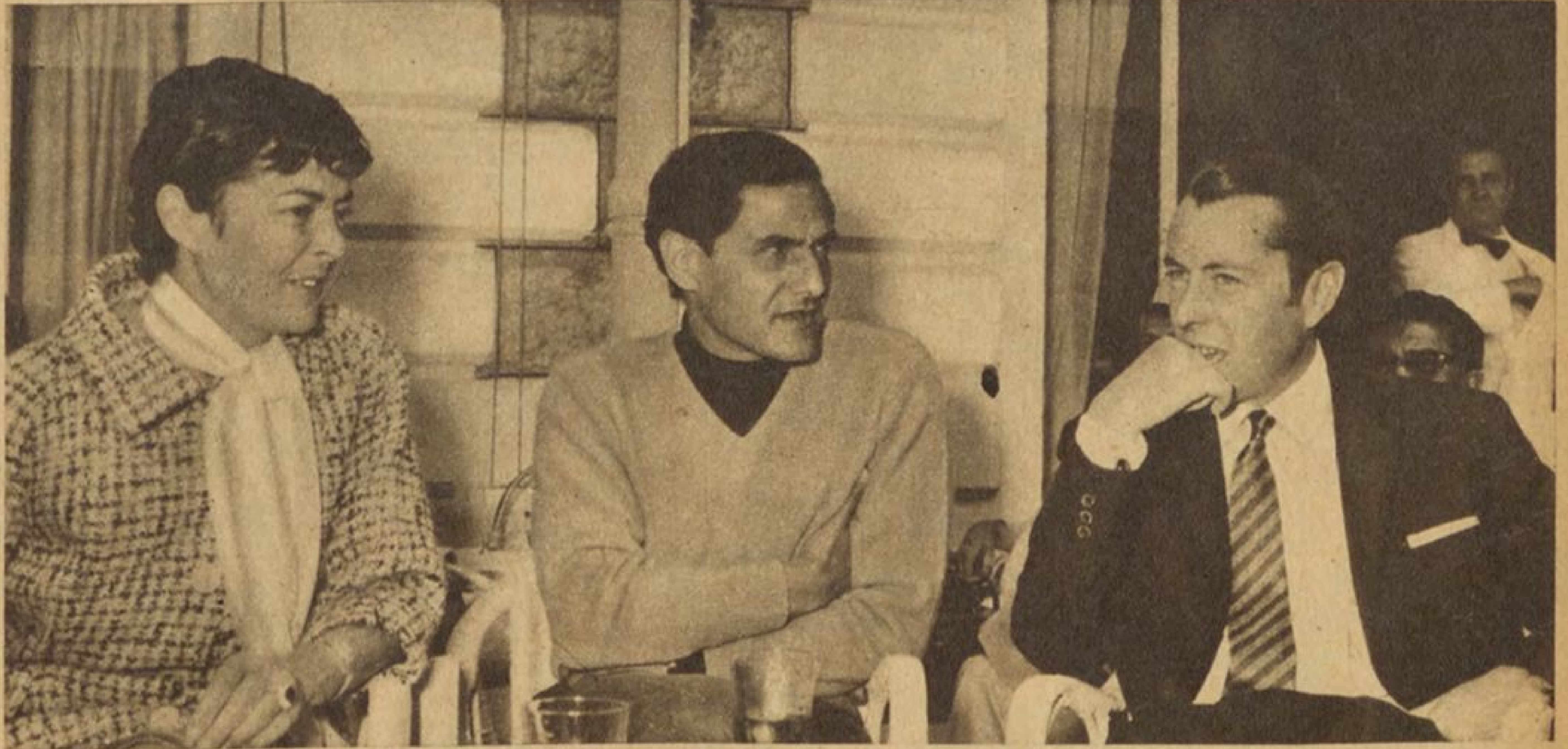
سألوا هتشكوك لماذا يلجأ الى اختيار وجوه جديدة متشابهة فى أفلامه فكان رده : **اننى اختار وجها لا يكاد يعبر عن شىء معين .. لان هذا استطيع ان اجعله يعبر عما اريد بعد ذلك .. لكن افرضوا انى اخترت امراة وجهها يدل على الشر .. كيف استطيع ان اجعلها غير شريرة فى اللقطات التى اريد فيها ذلك ؟ !**

اما الذى يثبت ان هتشكوك لا يقصر فى الدعاية لنفسه ، فهو انه أصر على ان يخرج بنفسه كل صورة يلتقطها له مصور لاحدى المجلات .. !!!

وفى أول أيام المهرجان اطلق سربا هائلا من الحمام من فوق مبنى البلدية هناك دعاية لفيلمه

ملك الذباب

اما الفيلم الذى اشتركت به انجلترا فاسمه « **ملك الذباب** »



« نيكو بابا تاكيس » وسط اثنين من أصدقائه فى شرفة فندق «كارلتون» اثناء المهرجان

استقبل الجمهور « بته د فيز » استقبالا رائعا .. جاءت مع ابنتها التى تشبهها شبها غريبا



وابطاله من الاطفال . جماعة منهم القى بها القدر فى جزيرة مهجورة ، وسرعان ماتذهب البراءة والطفولة ، وسرعان ما ينسون الذى تعلموه فى حجور امهاتهم عن التسامح ، والاخاء ، والسلام الخ .. وينقسمون جيوشا يحمل كل منها اعلامه وينفخ فى ابواقه ، ويستولى على الرهائن من خصمه .. ويشعل فيها النار ..

اخرج هذا الفيلم « بيتر بروك» وله خطوات سابقة فى هذا المجال ، مجال تمريغ الانسانية فى الوحل..

اما مؤلف هذه القصة العجيبة فهو « ويليام جولدنج » ..

تاتى بعد ذلك افلام فرنسية اخرى وافلام بقيبة الدول التى اشتركت فى المهرجان . اخبار المهرجان قليلة وبطيئة وهذا دليل آخر على انه « نائم » نسبيا هذه السنة .. وقد كان المهرجان فى السنين الماضية مشهورا بحفلاته ، اما هذا العام ، حتى الان على الاقل ، فلم يكن هناك غير حفلة كوكتيل بسيطة،اقامها المنتج الامريكى « سام سبيجل » على ظهر يخته ، وكان عدد المدعوين محدودا ، ولك ان تقول ان غرضه الاول منها كان الدعاية لفيلم « لورانس » ..

ولا كلمة

والخلاصة ان هناك موجة سخط على الساخطين ، ويبدو أن الناس قد بدءوا يسامون القصص التى تهاجم كل شىء وتلعن كل شىء ، والتى كانت طابع الانتاج السينمائى - والمسرحى - الى حد كبير فى البلاد الغربية فى السنين الاخيرة .

والاحظ ايضا ان النقاد اهتموا بالقصة اكثر من اهتمامهم بالمخرجين والنجوم .. ولكن قد يجد جديد فى اليومين القادمين ، قد يحضر عدد اخر من النجوم والمخرجين الذين لهم افلام مشتركة فى المهرجان

بقى ان « بعض » النقاد الانجليز يرى سبب سخط الفرنسيين على افلام المهرجان هو الازمة التى تعانى منها السينما فى فرنسا ، فهو سخط الغيرة والحسد !



اربع من المضيفات اللاتى استقبلن ضيوف المهرجان .. كل منهن تصلح نجمة سينمائية

طيور هتشكوك غير حقيقية ..

واحدة أميرة وواحدة ملكة ..

الاطفال عندما يتحولون الى ذباب

« ماكى نوريكو » النجمة اليابانية ، بطلة فيلم « هاراكيرى » المشترك فى المهرجان ...

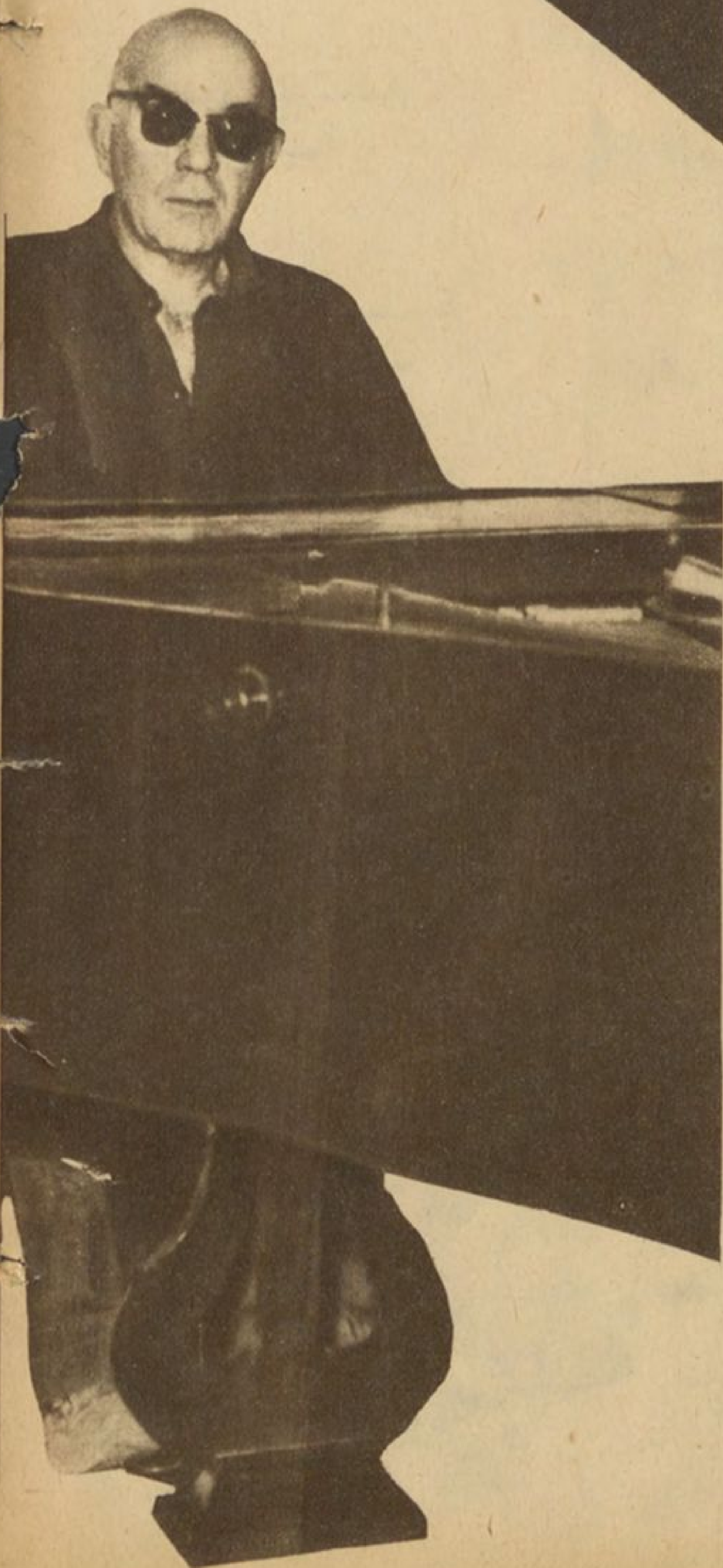
« فرانسين بريون » النجمة الفرنسية ، قامت ببطولة انتاج فرنسى رومانى اسمه « كودين »





مدحت عاصم

يقول: أنا والشجاعى ونويرة وحجاج طاقات ضائعة!



سألته :

● اين موسيقاك يا استاذ مدحت ؟

قال :

ـ أنا مش بياع كرافتات ، لادور أبحث عمن يريد .. أنا موجود ، وموسيقاى موجودة .. أنا حى .. وأفكر !

● امال ايه السبب ؟

ـ هم اللي أهملوني

● اشمعنى انت ؟

ـ لست وحدى .. فهم يهملون الطاقات الحقيقية فى هذا البلد : الشجاعى .. وعبد الحليم نويرة .. وابراهيم حجاج . هؤلاء ضائعون وسط هذا الحشد الذى يدعى حمل عبء النهضة الموسيقية

● اذن .. فالموسيقى الحديثة لا تعجبك ؟

ـ الحان اخواننا الملحنين الموجودين حاليا اجتهادية .. مفيش أساس .. مفيش علم ولا دراسة .. وهى موسيقى والحان تناسب الاصوات الموجودة ، وتناسب مخاطبة الغرائز

● وماذا تريد فى الموسيقى ؟

ـ موسيقى على مستوى عالمى .. موسيقى فيها فكرة واحساس .. تخاطب القلب ، وتعبر عن شئ ..

● طيب .. اليست موسيقانا ذات لون .. اسمها موسيقى شرقية؟

ـ أنا مش فاهم احنا بنحشر نفسنا فى الموسيقى الشرقية ليه ؟ الموسيقى الهندية شرقية .. اليابانية شرقية .. خاتشادوريان موسيقاه شرقية ... كاراكييف وكورساكوف موسيقاهما شرقية

● وماذا نطلق على موسيقانا اذن ؟

ـ نسميها زى ما هى .. موسيقى محلية .. عندنا آلات تميز موسيقانا .. العود ، الصفارة ، الطبلة .. عندنا آلات موسيقية لو تطورت تعبر عنا كعرب فعلا .. تدينا حاجة أصيلة

● وما هو مفهوم الاصالة عندك؟

ـ الفنان الذى يعتمد على فلوسه يبقى مش أصيل .. لازم الفنان يعمل فن .. فن فعلا !

اعجبنى الطويل .. وبليغ

● يعمل ايه .. وازاى ؟

ـ يتعلم .. يتثقف .. يقرا .. يسمع .. يتذوق .. ترسل بعثات للخارج .. أنا عجبنى كمال الطويل لما جه يقول لى : أنا عاوز أتعلم موسيقى .. عجبنى لانه لامع وكل حاجة واسمه كبير .. قلت له ادخل الكونسرفتوار .. وبليغ حمدى برضه

● انما كل اللى يدرس الموسيقى .. يبقى وصل .. وبقى فنان خالق ؟

ـ لا .. كلية الاداب التى خرجت طه حسين ونجيب محفوظ ، هل مهمتها تخريج الادباء .. مش معقول .. لازم يكون فيه استعداد .. وبعدين الدراسة مهمة

● وما رايك فى سيد درويش ؟

ـ سيد درويش عمل اللى عليه .. اجتهد

● وما رايك فى الاجهزة التى تحمل الينا الموسيقى ؟

ـ التليفزيون مقصر فى حقنا .. نفسى أسمع حاجة للشجاعى فى التليفزيون .. لماذا لا يستغلون موهبة الشجاعى .. انه أول من دعا الى وجود اوركسترا القاهرة السيمفونى ، وقد تحققت ، وقبله دعوت أنا اليها من ٣٠ سنة

بلاش احراج !

● وما رايك فى المطربين ؟

ـ اصواتهم تجارية .. تدعو الى التطريب لا الى مخاطبة العاطفة والاحساس

● زى مين ؟

ـ بلاش احراج !

● ومن هو مطربك المفضل ؟

ـ الذى يتبع الاساليب الجادة فى الطرب والغناء .. الذى يخاطب العاطفة الانسانية .. ومفيش . أعمل ايه ؟ أنا أحب أسمع موسيقى كتير جدا .. واقرا عن الموسيقى كتير جدا .. لا أحب موسيقى الميوعة كالروك اندرول .. والجاز الصاخبة .. انما احب السيمفونيات العالمية الخفيفة .. وأحب موسيقى وأصوات الاوبرات .. وقد راعنى وتفاءلت جدا عندما سمعت أميرة كامل أخيرا فى دار الاوبرا .. بنت رائعة وصوت يبشر بالخير ..

واذكر فيوليت مقار ، ورتيبة الحفنى .. وأشعر أنه ستوجد عندنا أوبرا تحمل هذه الطاقات .. بس مش قبل خمسين سنة على الاقل

● اشمعنى ؟

ـ الفنون التشكيلية تتقدم بسرعة لانها تقوم على خطة ودراسة .. صلاح طاهر عنده مكتبة فيها ٣ آلاف كتاب عن الفن التشكيلى .. اتمنى ان يأتى اليوم الذى يصبح عندنا موسيقيون عندهم كتب فى الموسيقى ويدرسون

طردنى المدير !

● تحدثت عن كل شئ الا حياتك؟

ـ أنا ابن رجل كان يحب الموسيقى ويعقد الندوات الادبية والموسيقية فى بيته ، وكان يحضرها الخلعى وسيد درويش وسلامة حجازى وغيرهم .. ولدت فى سنة ١٩٠٩ .. وتعلقت بالموسيقى ، وكنت أدخر من مصروفى لاشترى الاسطوانات ، والذى هز كيانى للموسيقى هى افتتاحية « أوبرا كارمن » واسطوانة لراسبت .. وقد اشتريت يوما مجموعة اسطوانات بثمن بدلة أخذت ثمنها من أبى ، وقد كانت الموسيقى نكبة على حياتى الدراسية ، وتركت مدرسة الزراعة العليا بعد ان مكثت بها ٣ سنوات ودعونى فى شركة ماركونى فعملت مشرفا فنيا للاذاعة ، ومديرا فنيا للموسيقى والسبب أننى كنت أكتب مقالات عن الموسيقى الشرقية فى سنة ١٩٣٣ ، وكنت أقدم الموسيقى الوطنية الحماسية واقول لمدير الاذاعة الانجليزى أنها موسيقى عالمية حتى لا يعترض ولما اكتشف الامر فصلنى من العمل

● وماذا عملت بعدها ؟

ـ قائدا لكتيبة فى الحرس الوطنى وكنت أؤلف لها الاناشيد والحنها

من الشعر الحر

● اذن انت تكتب الشعر ؟

ـ هذه آخر قصيدة كتبتها .. وهى من الشعر الحر :

ان لم تكونى تعلمين .. فاعلمى
يا زينة النساء ..
هناك حب بلا رجاء ..
هناك جرح بلا دماء ..
هناك لحن بلا غناء ..
هناك شئ اسمه الكبرياء
كالغول .. كالعنقاء .. كالخل فى الوفاء
كتلة شوهاء ..
ينحتها العاجزون فى الوهن والعياء
أغنية خرساء ..
ينشدها الهاربون فى موكب الغباء
قصيدة بلهاء ..
أسطورة فى السماء ..
الاغبياء يدعونها الكبرياء

صلاح البيطار

مدحت عاصم ساخط ، وربما يكتب الشعر ! أصوات المطربين لا تعجبه .. كلها تجارية ! سيد درويش موسيقى اجتهادى الله يرحمه ! ويقول انه هو والشجاعى ونويرة وابراهيم حجاج طاقات ضائعة فى هذا البلد ! ..

تصوير : غباشي الصباغ

فوميل لبيب
يكتب لك من
ألمانيا الغربية

«المانيا فى عز فرفشتها ومرحها .. كل شىء له عيد .. فرصة مادامت الحياة موجودة ، والفناء يهددنا على الابواب .. الوان من الفن والمرح والحب تعيشها المانيا . رآها فوميل لبيب فى زيارته الاخيرة لالمانيا وكتب لك هذا التحقيق»

تريقة ألمانيا على الحياة الأمريكية!



الاخوان « باريو » . والفتاة التى تسخر معهما من الطريقة الامريكية

- عيد لاى شىء ولكل شىء للفرفشة !
- ٢٠ مليون متفرج فى المسرح بالمانيا
- بعد الصراع الشديد أقول : «لن تنجح السينراما»



أبواق قديمة يعزف عليها فى بعض الاحتفالات الشعبية

البحث جار عن بطل ! ولا بد ان يكون البطل فارع الطول عريض المنكبين .. على جانبيه مسدسان يتدليان من حزام عريض متهدل على وسطه وهو يستطيع ان يستل المسدسين بيديه فى غمضة عين ، و « ينشن» على تفاحة آدم فى رقبتك فيصيبها فى الصميم ! ولا بد ان يكون فمه « سايبا » يتساقط منه الكلام . ولا بد ان يكون البطل جائعا فياكل نصف الكلام فاذا قال « يس » التى معناها « نعم » بالانجليزية فلا بد ان يقولها « ياه » على الطريقة الامريكية ، ولا بد ان يشرب الويسكى ويقاتل هنديا احمر . لانه ـ اى البطل ـ من رعاة البقر !

والتى تبحث عن البطل مخرجة سينمائية ثوبها مشقوق على ساقيها فى اغراء ، وشعرها تسريحة كليوباترا فى اليزابيث تايلور ، أو اليزابيث تايلور فى كليوباترا ويقبل البطل ـ على المسرح طبعا ـ ومع زميل له .. والبطل مهرج خفيف الظل . فيه ملامح من «شارلى شابلن» ، بقبعته الهلامية وحذائه الذى يشبه القارب الصغير وحذائه بنطلونه الصاعدة والهابطة بنطلونه فى ثوان ! وزميله اشبه بالنحيل « لوكوستللو » . وهو يقلد حركاته . ويقرر أحد الاخوة ـ باريو ـ وهذا هو اسمهما الفنى ، يقرران يتقدم لدور البطل المطلوب ، وتعلمه الفتاة الجميلة التمثيل ، وتموت على روحك من الضحك والاخ باريو يقول ياه ، أو يطلب كاسا من الويسكى من زميله الذى أصبح بارمان فى قصة الفيلم ، ويقبل هندى أحمر عليهما ، وتنشب المعارك الضاحكة ... ويستمر هذا كله نصف ساعة كلها تريقة على الامريكان وكلامهم وتصرفاتهم . ثم يخرج احد نجوم الفكاهة فيروى نكتا عن الامريكان وسذاجتهم ، وتسلط المرأة على الرجل فى بلادهم ، وغرورهم!

كل هذا شاهدته فى مسرح « **الهانزا** » الفكاهى بهامبورج وهو المسرح الذى يمتلىء كل ليلة بالفى متفرج ، ولا يمكن أن تجد فيه مقعدا واحدا خاليا على مدار العام ، وكل نمر مسرح « الهانزا » فكاهية ، ولكن أشدها لذعة فى النكتة تريقة الالمان على الامريكان ! ..

الزيطة مع الزمبليطة !

ولا يمكن أن تجد شعبا فى العالم يحتفل بأعياده مثل الشعب الالمانى!

كل شيء فى المانيا له عيد يشترك فيه الجميع .. وهذا عيد يلبسون فيه الازياء القديمة ..







يهوى الشعب الالمانى الموسيقى ويتذوق الالمانى العادى السيمفونيات و (فوق) مشهد من أوبرا « سالومى » ...

وأعياد الشعب الالمانى لا تقتصر على **الميلاد ورأس السنة والفصح** ، انها تتجاوز الاعياد الدينية الى أعياد المناسبات **كالحصاد ، والربيع ، وعيد نهر الرين وعيد المرأة ، وعيدالعاقل!** وفى هذه الاعياد ينطلق الشعب ويملأ الشوارع ، ويرقص فى الميادين ، وتعزف فرق الموسيقى فى الحدائق ، ويختلط الحابل بالنابل ... وتشتد الربطة مع الرمبلطة ، وللشعب فى الريف أعياده التى يخرج فيها بثيابه التقليدية ، وكلها ذات الوان مزركشة .. عليها نقوش جميلة

والشعب الالمانى يحب الموسيقى ويتذوقها ، ويقلد الامريكان فى رقصاتهم الجديدة ، **ولكنى لم أشاهد فى كل المدن الالمانية من يتقنون رقصة التويست على الطريقة الباريسية او اللبنانية !** لان الالمانى صلب العود والتويست يحتاج لوسط مخلوع ينقذف يمينا ويسارا كأنه قطعة لادن فى فم « جيمس دين » أمريكى!

واعتقد أن الشعب الالمانى أكثر تذوقا للموسيقى الكلاسيكية ! وفى ألمانيا ٣٩ دارا للاوبرا وحوالى ٦٠ فرقة أوبرا معظمها متعاقد مع الحكومة او البلديات وأحسن مهرجانات الاوبرا هو مهرجان « **بايرويت** » المسرحى الذى يقام كل سنة وينظمه أحفاد ريتشارد واجنر . ولايقل الاوبريت عن الاوبرا فى اقبال الشعب عليها .. وحفلات الموسيقى «السيمفونى» تقام فى كل مدينة ، وعلى مدار العام ، والالمانى العادى يعرف أكثر المقطوعات التى وضعها كبار الموسيقيين الالمان أو الاوربيين فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ..

٣٠ مليون متفرج

ويزور المسارح فى العام الواحد ٢٠ مليون ألمانى ، وفى كل مدينة كبيرة بضعة مسارح ولكن المدن الصغيرة أيضا ليست محرومة من المسارح ، وفى هذه المدن الكبيرة والصغيرة حوالى ٢٠٠ مسرح عام ... أى لا يدخل فى هذا الحساب المسارح الخاصة فى الاندية والجمعيات والمؤسسات . وهذه المسارح تقدم التمثيليات العادية . والمسرح الالمانى يقدم ثلث انتاجه من روائع الادب العالمى ، والمسرح فى ألمانيا لم تهزه السينما ... بل لم يهزه التليفزيون، ولهذا احتفظ بجمهوره .. وزبائن الباليه فى ألمانيا يتجاوزون زبائن اى لون آخر من ألوان الفنون التى تقدم على خشبة المسرح ! ومن أشهر التمثيليات التى تقدم على المسارح الالمانية .. ويحجز لها الالمان مقاعدهم قبل أن ترفع عنها الستارة بعام كامل مسرحية « آلام المسيح » التى تقدم فى مسرح بلدة صغيرة اسمها **«اوبرا امرجاو»** ، والسبب فى انها تلقى هذا الاقبال الهائل من الشعب انها تمثل كل عشر سنوات ! وتقيم مدينة « **بوخوم** » أسبوعا سنويا لشكسبير تقدم فيه روائعه التى يقبل عليها الشعب الالمانى اقبالا منقطع النظير !

فرصة قبل الفناء !

والشعب الالمانى الذى يعرق فى المصانع بين أفران الحديد والصلب التى تحول الخام الى سيارات وثلاجات وقاطرات وطائرات شعب يحب أن يعيش ويفرفش ويضحك ويرقص ! والسهرات تبدأ فى الساعة السابعة مساء لان هذا وقت العشاء ... ولكن أكثر الالمان يحبون النوم قبل منتصف الليل لان نشاطهم يبدأ فى السادسة من كل صباح !

ولا تخلو مدينة ألمانية من بضعة « علب لليل » لها من حيث الديكور والجو والزبائن طوابع مختلفة !وقد شاهدت فى دويسبورج ملهى اسمه « **مون بيجو** » أى جوهرات وحسبت وأنا أقتحم الباب ، ومعنا ممثلو مجلس المدينة ، اننا ندخل حمام سباحة ... لاننى رأيت دستة من الفاتنات يرتدين ثياب البحر وعليها « مرايل » الخدم ويتنقلن بين الزبائن ويقمن بخدمتهن ! وما كاد البرنامج يعلن حتى تبين لنا ان هذا الطاقم من الفتيات هو بعينه فنانات الملهى اللاتى يقدمن كل « نمره » الراقصة! وأكثر ملاهى الليل يمتلىء بالشبان دون الخامسة والعشرين ... فهؤلاء الشبان يخرجون من بيوت عاشت مأسى الحرب وهم يخافون من شبح الحرب الذى يبدأ تحويمه فى كل أزمة تقع فى برلين على طول السلك الشائك أو الحائط الرهيب . ولهذا يريد هذا الشباب أن يعب من متع الدنيا قبل أن تقبل حرب الفناء !

طلبة البحرية يرقصون

وفى معرض الزهور الدولى ، فى هامبورج شاهدت السينراما فى خيمة لا تقل مساحتها عن خيمة مسرح البالون فى القاهرة ! ثلاث كاميرات تسدد صورها التى تتطابق على الشاشة المقعرة .. والفيلم اسمه « **الريح العاتية** » ، وفكرة الفيلم ذكية لانها سمحت بوضع عشر رقصات على الاقل من مختلف المدن والجزر على شاطىء الاطلنطى وفى جزره حتى تصل على الخريطة الى امريكا الشمالية . والقصة عبارة عن مجموعة من الشبان هم طلبة المدرسة البحرية فى النرويج يخرجون فى رحلة تدريبية، ويرسون فى كل ميناء وتخفق بالحب قلوبهم الغضة . ويرقصون ويمرحون فى كل ميناء ولكنهم يخلفون فيه ذكريات عزيزة الى قلوبهم .. وهذه الذكريات تربطهم بهذه الموانى ، وهذه الموانى تربطهم بالبحر ، ولهذا يعشقونه !

ولكنى أقرر هنا ان السينراما لن تنجح ! فقد توصل الامريكان الى هذا الاختراع منذ ثلاثة أعوام ، ولكنهم لم يستطيعوا تعميمه حتى فى المدن الامريكية الكبيرة لانه يتطلب تعديلات جوهرية فى شاشة العرض فتصبح أقرب الى نصف الدائرة ! ويتطلب تغيير أجهزة الصوت ، فتصبح « ستروفونيك » ويخيل اليك انها تخرج من تحت مقعدك ومن على جانبيك وانها تتساقط من السقف أيضا ! لن تنجح السينراما لان دور السينما لن تقبل هذا التحويل فى الوقت الذى تعانى فيه من منافسة التليفزيون .. وفى الوقت الذى يغلق فيه عدد كبير منها – فى كل الدول على حد سواء – أبوابه !

وستصاب بالدوار اذا اهتزت قليلا .. الصور على الشاشة أمام عينيك ! والعدسة تقدم كل التفاصيل فى المجموعات الهائلة حتى انك تحس بزغللة فى عينيك وانت تحاول استيعاب كل تفاصيل الصورة التى أمامك . والصوت دوشة ودربكة وكأنك فى عربة الدرجة الثالثة فى قطار الصعيد حيث يختلط أصوات باعة الكازوزة بصدى عجلات القطار بخناقات المسافرين فى الزحام على المقاعد ! وقد أصابنى صداع شديد وأنا أشاهد السينراما .

ولهذا أقولها: **لن تنجح السينراما !**



« الفضل لعمر الشريف . . هو الذى فتح
ووصل صلاح نادر الى شاشة هوليوود . .
أحسن ممثل رأيته يمثل مشهد النار

الدور الذى يقوم به صـــلاح نادر فى الفيلم هو دور رجل بوذى يعمل على تنفيذ وصية الرئيس الذى مات .. ويرى فى الصورة الثانية مع طرزان فى غابة !



صلاح نادر بعد عمر الشريف

ممثل عربى آخر تخطفه هوليود



ـح الطـــريق ..
.. المخـرج قال له انك
النار فى حياتى » ..

أول ما قاله لى نجم السينما اللبنانى « صلاح نادر » عندما التقينا فى مطار القاهرة ، وهو فى طريق عودته من بانكوك الى بيروت:

ـ الفضل لعمر الشريف . لقد فتح لنا الطريق الى هوليوود ، واثبت بفنه وبخلقه ان النجوم العرب راسخو القدم وقادرون على الوقوف مع نجوم السينما العالميين جنبا الى جنب .

وصلاح نادر بدأ حياته العملية طيارا فى شركة من شركات الطيران اللبنانية ، ثم شق طريقه فى السينما اللبنانية ، وظهر فى سلسلة أفلام أولها فيلم « فى قلبها نار » وآخرها فيلم « مرحبا أيها الحب » الذى مثله مع سامية جمال ونجاح سلام .

ومن شهرين كان يقوم برحلة سياحية فى بلدان الشرق الاقصى . وفى طوكيو تعرف مصادفة بوكيل شركة مترو جولدوين ماير ، واذا بهذا الرجل يفاجئه بقوله :

ـ اسمع . ما رأيك فى تمثيل الدور الثانى فى فيلم تنتجه مترو جولدوين ماير وسنصوره فى بانكوك .

دهش المخرج والجميع للجراة العجيبة التى مثل بها صلاح لقطات الفيلم الخطرة !



وعقدت المفاجأة لسان صلاح نادر من الدهشة ، ومضى وكيل مترو جلدوين يقول له :

ـ أنا واثق من لياقتك للدور شكلا وموضوعا . وواثق من أنك كعربى ستحسن التصرف . فقد كانت تجربة عمر شريف ناجحة كل النجاح .

وظل لسان صلاح معقودا ، واستطرد وكيل مترو جولدوين فى حديثه :

ـ الفيلم الذى أدعوك للتمثيل فيه اسمه « مخاطرات طرزان الثلاثة » وبطله جاك موهونى بطل « طرزان يذهب للهند » ويشترك معه فى دورثان كدورك وودى سترود الذى مثل دور العبد مع كيرك دجلاس فى سبارتاكوس ودورك أنت دور عبد أيضا ، عبد بوذى . والفيلم بالالوان ، ايستمان كولور سينما سكوب .

ولم يتوقف وكيل الشركة حتى عن ذكر اسماء الفنيين الذين يعملون فى الفيلم :

ـ المخرج بوب داى مخرج طرزان يذهب للهند ، وهيئة التصوير هى نفس الهيئة التى صورت فيلم لورانس . وتشترك فى الفيلم نجمة يابانية اسمها تسو كيو باش . والتصوير كله فى بانكوك فى تايلاند ، على الطبيعة .

وأنهى الرجل حديثه يسأل صلاح:

ـ ما رايك ؟

وكاد صلاح أن ينطق ويجيبه :

ـ هى دى عايزة رأى .

لولا أن بادره الرجل :

ـ هه . اتفقنا ؟

ـ اتفقنا .

ـ حسنا . غدا نسافر الى بانكوك لتنضم الى الجماعة . من حظنا أن عثرنا عليك .

وسافر صلاح مع الوكيل الى بانكوك ، واستقبله بوب داى المخرج استقبالا حفيا بمجرد أن تفحصه بنظره ، وأخذ يقص عليه حكاية الفيلم . رئيس بوذى يوصى بوصية ليخلفه ابنه فى منصبه ، ولكن هناك منافسا ، ويحتضن طرزان الابن ويسعى بمعاونة العبد « الذى يمثله صلاح نادر » لتنفيذ وصية الرئيس البوذى واحباط سعى المنافس . وبادر المخرج صلاح بقوله :

ـ ما رأيك لو غيرنا اسمك .. عندى اسم فنى سيعجبك جيمى جمال .. ان اسم جمال عبد الناصر دائما على لسان العرب .

وأضاف صلاح :

ـ وفى قلوبهم أيضا . اننى موافق على هذا الاسم الفنى .

ولم يضيع المخرج الوقت ، بل أخذ فى تدريب صلاح لساعته ، وتوقف وهو فى البداية وربت على كتف صلاح وقال له :

ـ برافو جيمى . انك موهوب ولا تحتاج منى لتدريب . غدا نبدأ التصوير .

وبدأ التصوير فى الغد وانتهى اليوم وربت المخرج مرة أخرى على كتف صلاح وقال له :

ـ برافو جيمى . انك موهوب ، اذ لم تضطرنا الى اعادة تصوير أى مشهد

واستمر التصوير أربعة أسابيع بين أدغال بانكوك ، وكان يستمر كل يوم ١٦ ساعة ، وصلاح نادر ماض فى العمل بتوفيق ، حتى كان اليوم الذى يصور فيه صلاح وهو يتسلق صخرة تشرف على شلال ماء ويتعلق بنتوء صخرة ، وتهامس الممثلون والفنيون أن هذه لقطة خطرة ، وتراجع صلاح ومات فى جلده ولكنه رأى المخرج يتقدم بكل جسارة ويمثل اللقطة أمامه ، فوجد نفسه أمام الامر الواقع وتقدم ليمثل اللقطة دون أن يهاب أو يخشى الخطر المحقق الماثل أمامه ، واقترب منه عامل الماكياج ليصور على وجهه عرق الخوف الصناعى فاذا به يجد هذا العرق على وجه صلاح طبيعيا . ومثل صلاح المشهد ، رغم أن الواقفين من حوله كانوا يهمسون اليه :

ـ دى لقطة خطرة ، بلاش تعملها .

ووفق صلاح وصفق المخرج وصاح :

ـ اوكيه جيمى

ولقطة أخرى ، مشهد النار فى الغابة ، نار حقيقية اشعلها خبراء من هوليوود فى أشجار الغابة فى بانكوك ، وعلى صلاح أن يخترق نطاقها ، ويشتعل قميصه فيلقى به على الارض ويتابع اختراق نطاق النار وهو عارى الصدر . وكان من المقرر أن يمثل هذا المشهد بديل لصلاح ولكنه أصر على أن يمثله بنفسه ، وكاد يحترق من غلطة غير مقصودة من الفنيين الذين أعدوا النار ، فقد تساقطت قطرات من صفائح البنزين فى منطقة الخروج التى تركت بلا نار لينفذ منها صلاح ، ولم تشتعل الا وصلاح يجتازها .

ومع ذلك خرج صلاح سليما معافى ولما وجد طبيب بعثة الفيلم فى انتظاره ومعه الحبوب المسكنة للانهيار العصبى رفض تناولها وقال له هذا الطبيب :

ـ أظننى أنا الذى بحاجة الى هذه الحبوب بعد أن رأيت مافعلته أنت أيها العربى المجنون .

وأقبل عليه بوب داى مخرج الفيلم يعانقه ويقول له فى حرارة :

ـ كنت اخشى ان تخذلنى ياجيمى .. ولكننى أشهد الان انك احسن ممثل رايته يمثل مشهد النار فى حياتى .

وبلغ من تقدير رئيس المصورين لصلاح أن كان يعرض عليه اللقطات سرا بعد تحميضها ، مع أن التقاليد تمنع ذلك .

وانتهى تصوير الفيلم ، وتقدم المخرج الى صلاح بشهادة تقدير ، وقال له :

ـ جيمى . لقد قمت بعمل فنى من أروع الاعمال الفنية .

ولاول مرة يمنح تمثيل أجنبى دور الشرير الاول فى فيلم أمريكى ، اذ قررت الشركة مكافأة صلاح نادر باسناد البطولة اليه فى فيلم « **غرام فى فينيس** » الذى سيصور فى نوفمبر القادم فى مدينة البندقية والمرشحة لبطولته صوفيا لورين . وهكذا يكون حظه الثانى مثل حظ عمر الشريف أيضا .. الذى مثل دوره العالمى الثانى أيضا امام صوفيا لورين .. هذا مع العلم بأن جاك موهونى « طرزان نفسه » قضى ١٥ عاما يعمل فى السينما بديلا قبل أن يصبح نجما .

برافو صلاح نادر .. او جيمى جمال ..

محمد رفعت

بختك حلو



● **مواليد ٢١ يناير — ١٩ فبراير**
فى النصف الاول من الاسبوع تحل مشكلة كانت تشغل بالك . ويوم الخميس زواج او نجاح شخص تحبه

● **مواليد ٢٠ فبراير — ٢٠ مارس**
فرصة طيبة لتحقيق حلم جميل . ويقدم لك احد الاصدقاء عونا كبيرا فى مشروع اقتصادى قبل نهاية الاسبوع

● **مواليد ٢١ مارس — ٢٠ ابريل**
تفتح لك لباقتك بابا جديدا للرزق. ونجاح طول الاسبوع فى الناحية العاطفية . ولقاء يسعدك جدا يوم الخميس

● **مواليد ٢١ أبريل — ٢٢ مايو**
تشترك فى مشروع عائلى يعود عليك بنفع كبير . ويوم السبت او الاحد مناسبة سارة لشخص تحبه كثيرا

● **مواليد ٢٣ مايو — ٢١ يونيه**
تترك اثرا طيبا جدا فى نفس شخصية سوف تساعدك فى المستقبل كثيرا . ومقابلة هامة كنت تسعى اليها



كارول بيكر ولدت فى ٢٨ مايو

● **مواليد ٢٢ يونيو — ٢٢ يوليو**
كل الظروف فى جانبك فى العمل . وحياة عائلية مثالية طول الاسبوع . حظك يجنبك خسارة مالية يوم الجمعة

● **مواليد ٢٣ يوليو — ٢٢ اغسطس**
رحلة سريعة موفقة وتغيير فى حياتك الخاصة يفيدك جدا . ونصيحة من صديق مخلص تعمل بها فتوفر مالك

● **مواليد ٢٣ اغسطس — ٢٢ سبتمبر**
مشروع فنى ناجح وآخر اجتماعى تسهم فيه وتظهر نتائجه الطيبة فى الشتاء القادم . ورسالة سارة كنت تنتظرها

● **مواليد ٢٣ سبتمبر — ٢٢ اكتوبر**
حالتك الصحية فى القمة ولذلك تبذل مجهودا مضاعفا فى العمل . ومشكلة عاطفية تحلها يوم ٢٨ أو ٢٩

مواليد ٢٣ اكتوبر — ٢١ نوفمبر
تساهل مع احد الخصوم يعود عليك بالنفع فى وقت قريب . وعمل هام تكلف به وتنجح يوم الاربعاء

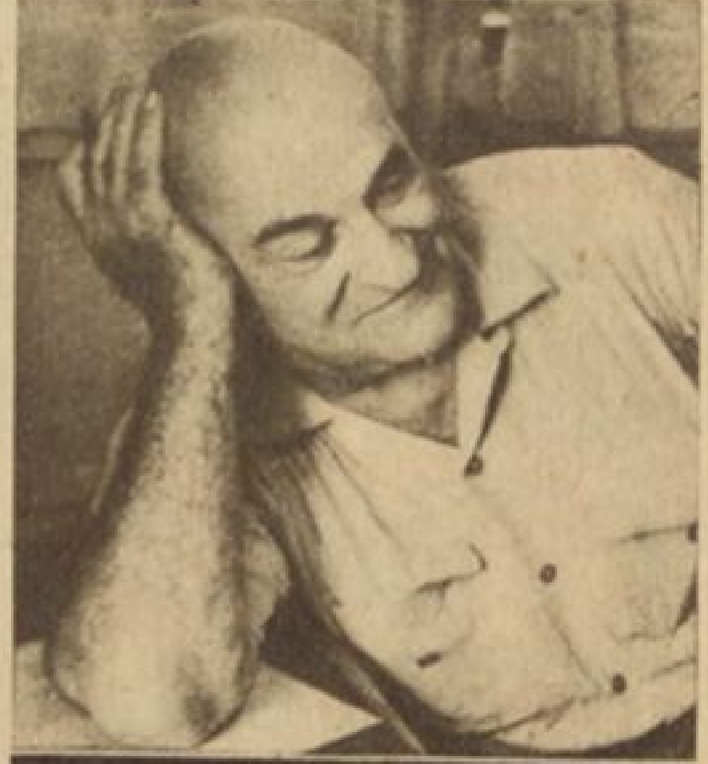
● **مواليد ٢٢ نوفمبر — ٢٢ ديسمبر**
لقاء يسعدك فى النصف الاول من الاسبوع . ويصلك مبلغ كبير من المال من صديق فى أول الشهر

● **مواليد ٢٣ ديسمبر — ٢٠ يناير**
تغيير يفيدك يوم السبت. وصداقة جديدة تغنم منها كثيرا فى الاسابيع القادمة . واخبار سارة للاسرة كلها !



تصوير : صلاح عبد البر

قصة فنان



صاروخان : عميد رسامى الكاريكاتير الصحف المصرية ، عندما يذهب الى السينما لرؤية فيلم مصرى فانه يروى لزوجته قصة الفيلم بعد ١٠ دقائق فقط من بدايته ! .. تعال معنا لنعرف قصة هذا الفنان الذى يكتب الان مذكراته بالريشة ..لا بالقلم ..!

صاروخان يرسم مذكراته!

صاروخان: يرسم زوجته فى خطوط سريعة ... على لوح زجاجى ! ..

عندما التقيت به لاول مرة منذ سنوات ،اخذتنى الدهشة، فقد كان اول خواجة اراه فى حياتى يطلق النكتة الجديدة بالعامية العربية وبطريقة مثيرة ويتحدث فى سخرية لاذعة عن جميع الاوضاع المقلوبة التى تعجبه .. فلا يسعك الا ان تضحك من قلبك .. ذلك هو الرسام الصحفى العجوز صاروخان

وفى حديقة بيته جلسنا عدة مرات نشرب الشاى ونتحدث فى الذكريات وهى الحديث الحبيب القريب الى قلب الفنان الكبير الذى تملأ رسومه صفحات كثيرة من « مجلد الفن والفنانين » الذى صدر فى ايطاليا كمجلد دولى يتحدث عن أشهر الرسامين المعاصرين

قال لى صاروخان :

سانشر مذكراتى ، لن اكتبها ، بل ارسمها فى لوحات .. هل تعلم ماهى اول لوحة .. **وابتسم الفنان الكبير** ونظر نحو زوجته وقال .. **صورة زوجتى ..تصور لقد نسيت ارسمها طيلة ٣٦ سنة ، رغم انها هى الدافع الوحيد لاستمرارى فى الرسم والحياة**

وقد بدأ صاروخان فى رسم مذكراته ..وكل لوحاتها عدا اللوحة الاولى يراها سرا يحتفظ به حتى يقرر نشرها فى كتاب او فى اخبار اليوم

وصاروخان من أصل أرمنى ، قوقازى المولد وعربى الجنسية وعمره الآن ٦٤ عاما وله ابنة واحدة تعيش معه فى الفيللا التى يسكنها بمصر الجديدة وقد انجبت ابنته طفلة صغيرة فى الخامسة من عمرها ويدربها جدها على الرسم مضحيا بكثير من الالوان وأقلام الرسم التى تفقدها حفيدته فى محاولاتها التى تقوم بها كى تقلد جدها اثناء غيابه عن البيت !

قال لى ذات يوم : « **اننى أرى فى هذه الصغيرة شبابى ، وارى فيها ابنتى فى طفولتها ، وهى وحدها تجعلنى أتمسك بالباقى لى من شيخوختى ولا أتعجل الموت ! »**

وقصة حياة صاروخان قصة مثيرة تصلح لان تكون قصة فيلم سينمائى جيد وعندما قلت ذلك لصاروخان ضحك وقال : « **وهل سأتزوج البطلة فى النهاية ؟! »**

لقد هاجر مع أبيه من القوقاز الى استامبول وكان الاب يعمل فى حقول البترول متنقلا خلف الحفارات باحثا عن الذهب الاسود فى أى صحراء ، وتعلم الطفل الصغير اللغة الروسية والالمانية والانجليزية والفرنسية وتعلم أيضا أن يرسم كل وجه يراه ، وعندما قامت الحرب العالمية الاولى تفرق شمل الاسرة نتيجة الكراهية التى كان الاتراك يكنها للارمن فهاجر صاروخان الى النمسا .. وهناك بدأ يرسم لبعض المجلات صور الفنانات والفنانين والنكت الاجتماعية التى يجيدها ثم التحق بمعهد رسم نمساوى

ويمرح صاروخان ويمسح مؤخرة رأسه عدة مرات كلما عاد الى الذكريات .. ويعود ليروى لى قصة حياته « **تصور لم أكن أظن فى يوم ما اننى سأصبح رساما للكاريكاتير السياسى ، حتى جئت الى القاهرة ، فتحولت بالرغم منى الى هذا الرجل الذى ترى لوحاته ! »**

● **وكيف ذلك يا صاروخان ؟**

— « فى فينا التقيت بفنان مصرى هو الآن أحد أغنياء المنصورة وكان شابا صغيرا ، رأى لوحاتى فقال لى اننى أملك دارا كبيرة للنشر فى بلادى ، احمل متاعك وارحل فورا بعد سفرى الى مصر لتعمل معى وهناك ستحصل على كل ما تريد من مال ومتعة ومستقبل طيب مضمون

وعندما علمت انه عاد الى وطنه ، ارسلت اليه خطابا أذكره بوعده ، وقلت له اننى حصلت على مكان فى باخرة تصل الاسكندرية يوم كذا ، فارجو ان ترسل أحد رجالك لاستقبالى بميناء الاسكندرية الذى لم أره من قبل .. وكتب لى الرجل سامحه الله يقول فى اختصار : موافق.. احضر فى الموعد الذى حددته فى خطابك ، سأنتظرك

وفى ميناء الاسكندرية وقفت كالطفل التائه لا أحد يقابلنى ولا أحد

اقلب الصفحة من فضلك

يعرفنى وقد عجزت عن ايجاد رجل يجيد الانجليزية كى أتفاهم معه .. وعندما وجدت هذا الرجل .. أقصد الذى يجيد الانجليزية سألته عن صديقى الفشار .. فقال لى : فى بلادنا مليون شخص يحملون هذا الاسم ، وكنت قد نسيت عنوان « صديقى » فى فينا

ونمت ليلة كاملة فى ميناء الاسكندرية وعرفت الجوع والضياع حتى قادنى أحد أبناء الحلال الى فندق يونانى رضى صاحبه أن أنام فيه حتى أعثر على صديقى مليونير المنصورة

ومضت أيام قاسية ، لم أكن أملك فيها مليما واحدا وكان الله بجانبى فقاد لى «بقال» عطف على مشكلتى فاخذ يقدم لى الجبنة والخبز والطرشى كل يوم بلا مقابل ! ..

كما أخذ يبحث عن الرجل الذى جاء بى الى الاسكندرية ، وسافر معى الى المنصورة لنلتقى به هناك

وفى المنصورة علمنا انه يدرس فى القاهرة وانه طالب فاشل من المتعطلين بالوراثة .. قدامى المتعطلين بالوراثة » ..

ولم ييأس صاروخان .. سافر الى القاهرة والتقى بصديقه الفشار الذى بكى واستعطف صاروخان أن يقرضه بعض النقود اذا كان يملك منها شيئا حتى يرسل له والده فى المنصورة مصروفه الشهرى !!

مدرس رسم

وبدأ صاروخان من جديد يعانى اليأس والفشل والافلاس ، قصد صديقا لعمه كان يعمل فى احدى شركات البترول بالقاهرة ، ألحقه بوظيفة صغيرة وهى مدرس رسم بالمعهد الارمنى الفنى فى بولاق

واستأجر صاروخان حجرة فى شارع كلوت بك وعاش عدة أسابيع بين البغايا المحترفات أيام زمان ورسم أجمل لوحاته الانسانية لهؤلاء النسوة ، ولكنه لم يسمح لنفسه أن ينشرها حتى اليوم

وللمعهد الفنى الارمنى أصدر صاروخان مجلة شهرية فارتفع مرتبه الى خمسة جنيهات شهريا **وكان يرسم فى أوقات فراغه بعض الفكاهات فجمعها وذهب بها الى محمد التابعى بروز اليوسف الذى استقبله استقبالا طيبا وطلب اليه أن يتعلم رسم الكاريكاتير السياسى ،** وهنا اعتذر صاروخان لانه لا يعرف أى شخصية مصرية سياسية ولا يفهم فى السياسة ولا يجيد اللغة العربية

قال لى صاروخان .. « كانت زوجتى قد جاءت من النمسا وتزوجنا فى القاهرة .. وفى هذه الليلة عدت الى البيت حزينا ورويت لها أسباب عدم حصولى على العمل بروز اليوسف **فقالت لى لابد أن تنجح هات صور رجال السياسة المصريين واحفظ اسم وعمل كل منهم جيدا ودع التابعى يشرح لك ثم تعلم اللغة العربية ، يجب ان تقاوم وتحاول النجاح** ، ولن تخسر شيئا ، كانت تتكلم فى ثقة أعجبتنى

فاستمعت اليها ، وبدأت أرسم الكاريكاتير السياسى قبل أن أجيد العربية » ..

قلت له :

● **كم سنة مرت عليك وانت ترسم فى الصحف المصرية ؟**

ـ منذ عام ١٩٢٥

● **كم عمرك الآن ؟**

ـ أنا ولدت فى اللحظة التى بدأت أرسم فيها بالصحف المصرية « ملحوظة .. كانت زوجة صاروخان تجلس بيننا »

● **ما رأيك فى الجيل الجديد من رسامى الكاريكاتير ؟**

ـ كلهم عظماء فى فنهم ، وكل واحد منهم له خطوطه واتجاهه

● **كيف تقضى وقت فراغك ؟**

ـ أستمع أنا وحفيدتى الى اسطوانة « ماما زمانها جاية » لمحمد فوزى !

● **وعندما تكون وحدك ؟**

ـ أسمع أم كلثوم بكل أعصابى او أنظر من النافذة على الناس

● **لماذا لا تخرج كثيرا خارج البيت ؟**

ـ «ونظر صاروخان الى زوجته» وقال : لاننى أحب زوجتى أكثر

لو .. !

● **متى حصلت على الجنسية المصرية ؟**

ـ عام ١٩٥٥ .. وكان هذا العمل هو النيشان الذى قدمته لى الثورة بعد أن ظللت عدة أعوام طويلة قبل الثورة أرسم مطالبا « بالجلاء » عن هذا البلد العزيز

● **هل تشاهد الافلام المصرية ؟**

ـ أحيانا وأنا أروى لزوجتى قصة الفيلم بعد الدقائق العشر الاولى من عرضه .. !!

وضحك صاروخان وقال :

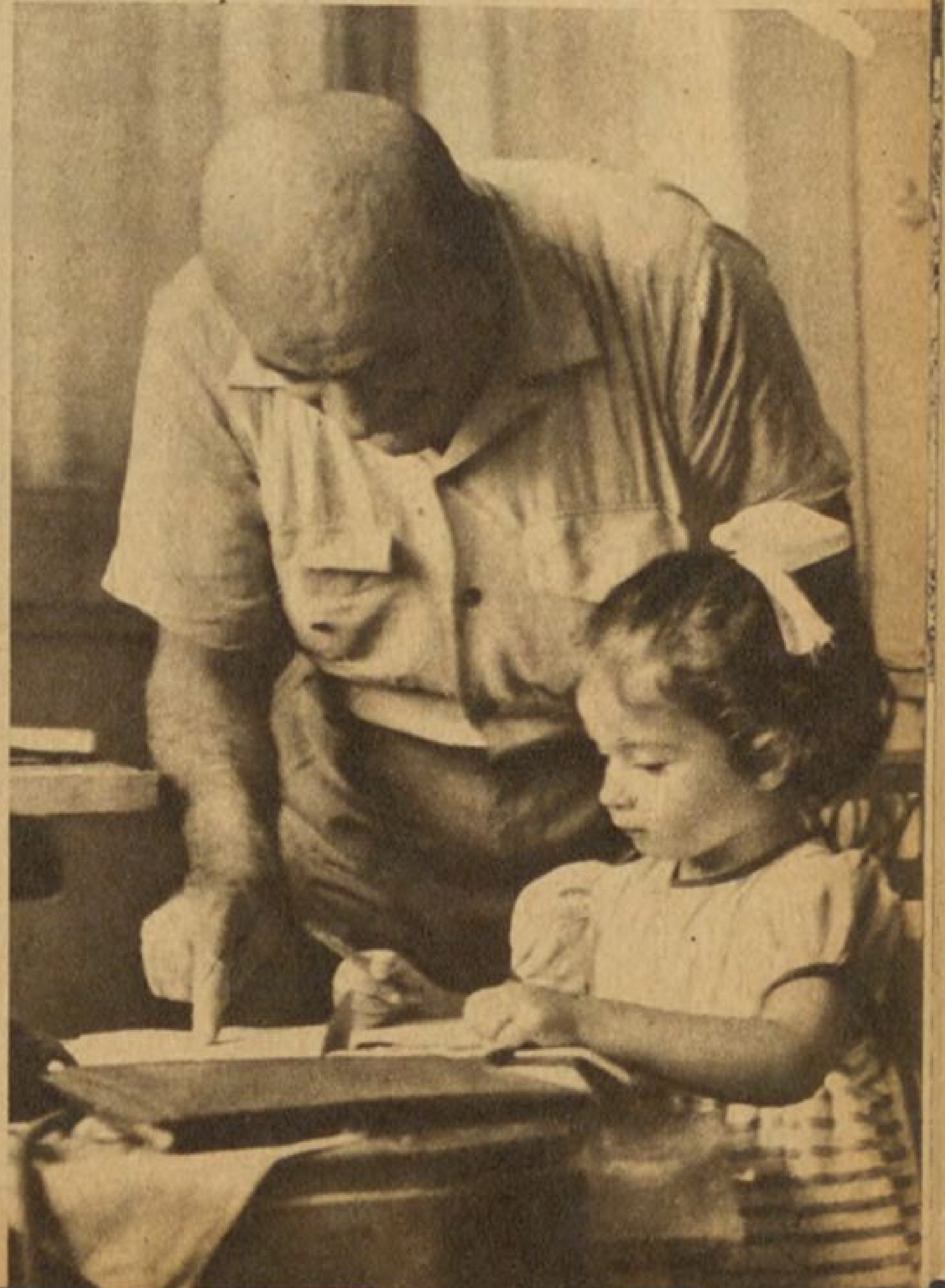
« لو كانت الافلام المصرية كلها فيلما واحدا لرأيته واسترحت »

● **كيف تعلم بالنكتة الجديدة التى يطلقها الناس فى الخارج ؟**

ـ من أصدقائى .. فحبنا للنكتة هو الذى يجمعنا .. وذات يوم أخذت أبحث عن صديق لى ثلاثة أيام حتى وجدته وكنت قد تركت له فى كل مكان أبحث فيه عنه خطابا أقول له « أريدك لأمر هام » .. وكان الامر الهام نكتة رائعة سمعتها فلم أستطع حبسها فى صدرى ! اننى أعوض بذلك عدم تفرغى لرسم النكتة الاجتماعية

حمدى لطفى





وقت فراغه يقضيه فى سماع الاغنية « ماما زمانها جاية » هو وحفيدته .. او يعلمها الرسم ، فاذا وجد نفسه وحيدا سمع أم كلثوم، او نظر من الشباك ليتفرج على الناس

سهرات الاسبوع

• سينما أوبرا
أوركسترا القاهرة السيمفوني

مساء كل يوم سبت الساعة ٩٫٣٠ بدار سينما اوبرا . يوم السبت اول يونيو منتخبات من بتهوفن وسان سانس وبرامز وسيزار فرانك . قائد الاوركسترا « خوسيه فيرتز » وعازف البيانو « ايناس تيجرمان » . ويوم السبت ٨ يونيو موسيقى روسيني ، وشوبرت ، وابو بكر خيرت ، وكارا كارابيف . حجز التذاكر بشباك دار الاوبرا صباح يوم الحفل ، ومن ٦ – ٩ مساء فى اليومين السابقين للحفل ،ومساء الحفل بالسينما «استعلامات ت ٥٩٠٩١ – ٥١٧٩٣ »

• نادى الكواكب بسينما كايرو
الانتقام الرهيب

ويعرض يوم الجمعة ٣١ مايو الساعة الواحدة بعد الظهر . ويسبق العرض توزيع جوائز قيمة . «الدخول ١٠ قروش للجميع». فيلم بوليسى اخرجه « فريتز لانج » وقام ببطولته «بيتر فان آيك» و « دون آدامز » اكتب لنا عن اى فيلم قديم ممتاز تحب رؤيته

• سينما كايرو
مال ونساء

فيلم موسيقى ملون وسينما سكوب اخرجه هنرى ليفين وقامت ببطولته « زينا مارشال » و « جاى ميدلتون » . يروى لنا مغامرات فتاة امريكية ترث فجاة ثروة كبيرة . اخذت القصة عن رواية امريكية لقيت نجاحا كبيرا ككتاب قبل ان تتحول الى فيلم .

• سينما أوبرا
عاصفة فى واشنطن

قصة سياسية قام باخراجها « اوتو برمينجر » الذى سبق ان قدم لنا « الرجل ذو الذراع الذهبية » و « صباح الخير أيها الحزن». قام بادوار البطولة «هنرى فوندا » و «تشارلس لوتن» «ودون موراى » « ووالتر بيدجن » . القصة تبين كيف يتسرب الفساد الى ضمائر أعضاء مجلس الشيوخ الامريكى .

• سينما ديانا
طريق الشيطان

مغامرات وحب اخرجه كمال عطية وقام ببطولته سامية جمال ورشدى اباظة وفريد شوقى وشويكار ، من انتاج « رشدى اباظة » وتعود فيه « سامية » الى الشاشة بعد غياب طويل . ويتناول بعض العيوب الاجتماعية

• سينما أوديون
شاهد الجريمة

فيلم بوليسى فرنسى اخرجه « مارسيل بلوال » وقام ببطولته «روبرت هوسين» و« ليامامسارى» .. قصة « فريدريك دارد » اشترك مؤلفها ومخرجها فى كتابة السيناريو قصة تعتمد على التحليل النفسى يقوم ببطولتها نجمان لامعان

• سينما قصر النيل
فيدرا الآثمة

اسطورة يونانية فى ثوب حديث . اخرجه «جول داسين » وقام ببطولته « ميلينا مركورى » و « انتونى بيركنز » . صور فى ايطاليا وصقلية واستخدم فيه عدد كبير من الممثلين . قصة امراة احبها ابن زوجها .. وعصف هذا الحب الاثم بحياة الثلاثة !

أسئلة موجهة إلى النقاد

بقلم : صبري أبو المجد

قارىء خبيث ـ رفض ان اذكر اسمه ـ ارسل الى عدد من مجلة روز اليوسف صدر فى ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٦ ـ اى منذ اكثر من ثلاثين عاما ـ وبه مقال عن نقادنا المسرحيين ، والمقال ـ كما يقول القارىء الخبيث ـ يعطى صورة صادقة عن نقد زمان وقد جاء فى بداية المقال ، بدا موسم التمثيل، موسم التنافس والتطاحن بين الفرق موسم الحملات والتشهير، والتجريح والتهديد ، والمهادة والجدل ،بين النقاد ، واصحاب المسارح ، وبدأت الصحف تنشر لمكاتبيها أو نقادها الفنيين ، مقالاتهم عن المسارح وعن القصص التى اخرجتها .. وعن .. وعن الخ .. فرأينا أن ننشر ، اليوم لحضرات القراء مجموعة صور النقاد والكتاب الذين اقامتهم الصحف والمجلات ، امناء على صفحاتها الفنية ، والذين يقرأ لهم الجمهور مقالاتهم ، المتفاوتة طولا وعرضا بين غث وسمين، ونافه ومتين ، وبريشة الفرض وغيرذلك!

وتقول المجلة ، عن النقاد ، «انهم ليسوا نقادا بالمعنى الصحيح ، فمنهم من جعل مهمته فى عالم المسرح عمل الاحاديث مع الممثلين والممثلات، ومنهم من يكتفى بتلقط الاخبار ونشرها ، ومنهم من جعل قلمه تحت خدمة اصحاب المسارح من غير استثناء» وتستدرك روزاليوسف قائلة : ولكن هذا الصنف قليل جدا والحمد لله ..

وبعد ان تتحدث الصحيفة ، عن المجالات التى يعمل فيها هؤلاء النقاد .. وبعضهم قد جمع ـ مثل مصطفى القشاشى صاحب الصباح ، وعبد المجيد حلمى ، صاحب مجلة المسرح ـ بين ملكية الصحيفة ، وبين صفة الناقد ثم تقول المجلة : ومن النقاد من اختص بقلمه ، صحيفة مخصوصة، ومنهم من يكتب فى جميع الصحف بدون استثناء وبامضاءات مستعارة، مختلفة مثل عبد القادر افندى المسيرى ، ومنهم من يتقاضى اجرا عن مقالاته ومنهم من يكتب «لوجه الله» لا يبتغى سوى خدمة الفن الجميل او مشاهدة التمثيل ،« مجانا » او التعرف الى الممثلات !! ومنهم كذلك من يمضى مقالاته ، باسمه الصريح ، ومنهم من يمضيها باسم مستعار ، ومنهم من يوقع المقال ، بحرف اسمه فقط ، ومنهم من يشترك مع واحد او اكثر فى الكتابة فى صحيفة واحدة ومنهم من كان يكثر من الكتابة ، ثم غلب عليه الكسل فنام مثل حندس .. »

ويأبى القارىء الخبيث الا ان يرسل الى قصاصتين من ورق الصحف ، اولاها يرجع تاريخها الى ١٧ ديسمبر « كانون الاول » سنة ١٩٦٠ وبها مقال ، كبير ، كتبه **الدكتور محمد مندور** ، عن ندوة لكبار النقاد ، عقدت فى بيته وجاءت هذه الندوة ردا ـ كما قال الدكتور مندور ـ على قول الدكتور رشاد رشدى ، بان هناك اليوم . فى عالمنا العربى ، فوضى فى النقد الادبى ، وان جمعية قد تكونت برياسة **الدكتور رشاد رشدى** لوضع حد لهذه الفوضى وقد قال **الدكتور لويس عوض** فى هذه الندوة، **ان لى ملاحظة على استعمال كلمة فوضى فى وصف حركتنا النقدية ، المعاصرة ، اذ يخيل الى ان هذا الوصف بعيد عن الصواب ولكنى اسلم أن هناك قصورا واضحا فى حياتنا النقدية يوازيه قصور اخر فى حياتنا الفنية والادبية،** ويخيل الى ان مرد هذا القصور فى ميدان النقد ، الى النقص الشديد فى ترجمة نصوص النقد التى تمثل مختلف المدارس والنظريات منذ اليونان الى اليوم »

وكانت القصاصة الثانية ، تحوى حديثا جرى مع الاخ الصديق **نعمان عاشور** فى مجلة الحقائق بتاريخ ٢ اغسطس « آب » سنة ١٩٦٢ ابدى فيه رأيه فى النقد ، عندنا ، هذا الراى قال فيه : **قطعا لدينا نقد متطور ، وناضج ، ولكنه نقد شارد ، بعيد الارتباط ، بالحركة الادبية ، والفنية ، عندنا فاغلبية النقاد ، وبالذات اصحاب الثقافة الحقيقيون يتاثرون بدراساتهم المنهجية ، وبمعلوماتهم ومادعوه من الادب العالمى ، فيخرجون باحكامهم الى اجواء غير الاجواء التى يزدهر فيها ادبنا المحلى مما يخل بقيمة وفاعلية هذه الاحكام فى التاثير على تطورنا الادبى** ، ان ما ينشر فى بعض الجرائد والصحف ، من ترهات فهو ليس نقدا ، وانما نوع من الاستظراف الذى غلبه نزوات القلم ، والعلاقات الخاصة ، وحب الظهور وغيره من امراض النفس الامارة بالسوء ، وأنا شخصيا ، وبعد معاناة ، وتجربة ، لم اعد اتأثر بما يكتبه هؤلاء النقاد من سماسرة الاعلانات وانصاف المثقفين : » وابدى « نعمان » رأيه فى بعض نقادنا فقال عن **لويس عوض انه لماح فى ارائه لولا انه منهجى فى تعسف احيانا** ، ولكنه صادق فى كثير من الاحكام ، **اما مندور ـ فى راى نعمان ـ فهو اوسع النقاد افقا،** وهو يعتمد على انطباعاته وحدها ، فيميل الى التعميم ، **اما رشاد رشدى فانه تغلب عليه الذاتية فى احكامه** ، ولذلك ورغم عنايته بما يقرأ ، فانه ينتقد ، بدون أن يغيب عن نظره ، وجود رشاد رشدى أمام عينيه !! وتناول نعمان ثلاثة من اصدقائنا ، بالنقد ، فوصف احدهم **ـ عبد الفتاح البارودى ، بانه معلق صحفى وليس ناقدا بالمعنى المفهوم** ولذلك هو أخف ظلا من النقاد ، ولا يمكن أن يأخذه الانسان مأخذا جديا ، فى أحكامه ، ان كانت له احكام .. وقال عن **احمد عباس صالح انه لم يتخصص فى النقد ،** بصفة خاصة ولذلك فهو ناقد من بعيد ، اما **جليل البندارى فى راى** نعمان ـ فليس له موضع طائفة النقاد المثقفين وانما هو مجرد **صحفى طويل اللسان ! »**

ويتساءل القارىء الخبيث : هل هناك فارق بين ما كتبته روزاليوسف فى عام ٢٦ ، وما كتبه الدكتور مندور نقلا عن زملائه النقاد ، وما كتبه نعمان عاشور فى زملائه النقاد ، ثم ينهى رسالته ، بقوله :

«لقد احترنا فى أمر النقاد ، وفى أمر ما يكتب عن النقاد ، من اصدقائهم ومن غير الاصدقاء ايضا ، ان الناقد دائما قاض ، يجب ان يكون فوق التجريح ، وفوق مستوى الشبهات ، حتى تكون لاحكامه آثارها فى نفوس الجماهير .»

وما يقوله القارىء الخبيث فيه مجالات النقد الادبى والفنى واذا كنا اليوم نشكو من عملية تضليل القارىء ، فيما تقدمه اليه من اعمال فنية وادبية .. وفيما لا تقدمه اليه من اعمال فنية وادبية .

واذا كنا اليوم لانجد غالبية نقادنا قد اتصفوا بالموضوعية الجادة ، وابتعدوا تماما ، عن الترفع والعزلة ، التى نراها ضرورية ، لكل ناقد ، نزيه ، وشريف .

واذا كنا اليوم مانزال نشكو من ان كثيرا من أعمالنا الفنية ، والادبية لم يرتفع الى مستوى النضال الثورى ، ولا تجعلنا نقف فى منتصف الطريق بل تجعل فننا الثورى ، يتقدم كل منابع تفكيرنا الاشتراكى .. اننا عندما نلوم نقادنا . أو الكثير من نقادنا .. بشللهم ، وصداقاتهم ، ومجاملاتهم ، وجبنهم عن ابداء كل الحق لا نفعل ذلك رغبة فى اللوم ، ولا حبا فى النقد ، ولا سعيا وراء هدم بناء ضخم ، اقيم على قنطرة تفصل بين الماضى والحاضر . . الماضى بكل ما فيه من عيوب ونقائص والحاضر بكل ما فيه من أمان حلوة ، جميلة ..

انه منذ ان تغير النظام الاجتماعى

الجديدة الصاعدة الى الامام بدلا من ان يشدوها الى الخلف وان يطوروا الحياة الادبية والفنية تطويرا يتلاءم تماما مع حاجاتنا ، ومشاكلنا .. أنا أتقدم الى نقادنا الكثيرين العديدين سائلا : **كم اغنية من الاغانى التى** تسهم فى بنائنا الاشتراكى ظهرت عام ١٩٦٢ ، وما الذى كتب عن **هذه الاغانى من النقاد ؟**

وكم مسرحية ذات مضمون اجتماعى يمكننا ان نقول ، بصراحة ووضوح ، انها مثلت بحق ما ضينا وحاضرنا ظهرت عام ١٩٦٢ ومانصيب هذه المسرحيات من النقد ؟



رشاد رشدى
تغلب عليه الذاتية ؟



لويس عوض
لماح .. لكنه منهجى



عبد الفتاح البارودى
هل هو معاق صحفى ؟



جليل البندارى
صحفى طويل اللسان ؟

بعض الحق ، وليس الحق كله ، مما لا جدال فيه كما سبق أن قلت ان النقد عندنا قد تطور كثيرا ، وقد انتقل من مرحلة المقالات العابرة ، التى لا هدف لها الا ابداء آراء خاصة ، لا تتصل من قريب أو بعيد بالمناهج العلمية للنقد ، **وان عندنا اليوم طائفة من خيرة النقاد فى العالم ، ثقافة ، وادراكا ، ووعيا ، وبعدا عن الظان والشبهات**

واذا كنا اليوم نشكو من ان عددا كبيرا من نقادنا او الذين نطلق عليهم صفة الناقد ، تجاوزا . قد انغمر فى مصالحه الذاتية ، وراح لا يعبر فيما يكتب فى الغالب الا عن اهوائه الشخصية ..

واذا كنا اليوم ، نشكو من ان ذلك خطيرا ، يوشك ان يهدد بنياننا الفنى نتيجة سيطرة الشلل والمجاملات والصداقات على كثير من الذى نعيشه اليوم فى كثير من مرافق حياتنا ..

واذا كنا اليوم ، لم نستطع ان نقدم لعمالنا ، وفلاحينا وبقية قطاعات شعبنا من الاعمال الفنية ، ما يؤكد الدور الخطير الذى نلعبه فى هذه الايام ، فى هذه المنطقة الحيوية من العالم .. وما يتلاءم تماما مع التغير الجوهرى الذى فرضته ، علينا جميعا ، ثورتنا الاشتراكية .

اذا كان ذلك حالنا اليوم ، الذى نشعر به ، ونحس به ، ونلمسه فى كثير من مجالات حياتنا ، فليس فى ذلك ابدا ما يدعو الى اليأس على الاطلاق ... ان مجرد معرفتنا لعيوبنا ومجرد تحديدنا لهذه العيوب ، ومجرد قدرتنا على وصف الدواء الملائم للداء ، هو فى رأيى كسب لنصف المعركة ، وانتصار على مخلفات الماضى ، وخلق قوة دافعة ، لا تجعلنا نعود الى الوراء ..

الذى كنا نعيشه فى الماضى والذى كان قائما على الاقطاع ، والفساد ، والجشع ، ومنذ ان انهار النظام الاقتصادى الذى طالما استمد قوته ، ونفوذه من الاستغلال ، ومن الاستعباد ، ومص الدماء ، أصبح واجبا حتميا على قادة الفكر فينا ان يغيروا نظرتهم القديمة ، بنظرة جديدة تتلاءم تماما مع الظروف الجديدة التى نحياها واصبح واجبا حتميا عليهم جميعا ان يرتفعوا بمستوى العمل الفنى ، الى مستوى العمل السياسى والاقتصادى الذى نعيش فيه وبه .. واصبح واجبا حتميا على هؤلاء القادة .. قادة الفكر ، وفى مقدمتهم النقاد ، ان يختاروا خطا فنيا ، وطنيا سليما وواضحا ، لا يعرف الالتواء ولا الاعوجاج .

واصبح واجبا حتميا ايضا على هؤلاء القادة ان يشدوا القوى

وكم فيلما من الافلام ظهر فى عام ١٩٦٢ ، استطيع ان اذهب به الى اى مؤتمر دولى ، لافاخر به واقول عنه انه يمثل ـ بحق ـ ثورتنا الاشتراكية التى هزت كيان الفساد والاقطاع والاستعمار ؟

وكم برنامجا ، تليفزيونيا أو اذاعيا استطيع ان أقول عنه ـ غير مجامل ولا منافق ـ أنه قد لعب دورا خطيرا فى توعية الرأى العام ، وفى الاسهام فى نقله من طور الجمود ، الى طور الحركة ؟ .

مجرد اسئلة ، صريحة ، وواضحة وبريئة اضعها بين ايدى نقادنا الكبار الذين يملكون اليوم ناصية الامور فى دولة النقد فى بلادنا ، ولاشك ان الاجابة على هذه الاسئلة قطعا ستحدد مكاننا الفنى ، فى ثورتنا الاشتراكية ..

مطرب من المغرب . اسمه عبد الوهاب الدكالى .. لا ينام النهار ولا الليل حتى يتعلم اللهجة المصرية . بليغ حمدى رحب به بلحن جديد .. ومحمد الموجى يلحن له أغنية وقدمه محمد سالم فى برنامجه « أضواء المسرح » لاول مرة

أضـــواء المســـرح تقـــدم ...

عبد الوهاب ... المغربي

صغير .. سنه ٢٢ سنة .. المعجبات فى بلده ارسلن اليه عندما علمن انه هاجر الى القاهرة ، بانهن من يوم سفره ، لا يفتحن الراديو ولا التليفزيون !

بدأ حياته الفنية بتقليد أغانى **محمد عبد الوهاب** .. ترك مدرسة **المولى ادريس الثانوية** ، ليتفرغ للاذاعة .. والحفلات .. والمسارح دخل **الكونسرفتوار** بمدينة فاس – مسقط رأسه وأسرته دكالة – وتتلمذ على يد « **جاكلين** » احدى المدرسات بالمعهد .

أشهر اغانيه هى قصائد الشاعر الاندلسى القديم « **ابن زيدون** » ، والشاعر « **محمد بن الحسين** » ، وشعر جده « الدكالى » .. لم يكتف بكل هذا الشعر ، بل الف له شاعر مغربى اسمه **احمد البيضاوى** عدة قصائد ليغنيها !

فكر فى ضرورة التطور .. فى غناء الاغانى بالعامية . اشهر اغانيه هناك :

اجفانى اجفانى .. مول الخال جفانى ..
سلب عقلى وخلانى .. اعيش وحدى فى محانى ..

وترددها كل الالسنة فى المغرب

أزور عبد الوهاب !

وكانت بعثة صوت العرب الى المغرب هى حلقة البداية فى مجيء عبد الوهاب الدكالى الى القاهرة .. دعاه وجدى الحكيم ليسجل اغانيه لصوت العرب

وكان اول ما طلبه الدكالى من وجدى الحكيم اول ما وصل ، **هو مقابلة محمد عبد الوهاب** .. وكان يتهيب هذا اللقاء !. كان يحسب أن عبد الوهاب يعيش فى قمقم !. وفى مكان تسبقه ردهة طويلة وغرف على اليمين وعلى الشمال للسكرتيرين والسكرتيرات ! ولم يجد شيئا من ذلك أبدا !. فتح له عبد الوهاب الباب بنفسه ، ورحب به قائلا :

– ادخل بيت الراجل المتواضع .. الغلبان !

ورحب به **بليغ حمدى** عندما رآه .. وقال :

– انت كسب كبير للاغنية العربية .. وعندى كلمات **لعبد الوهاب محمد** سألحنها لك ..

وقد لحن عبد الوهاب الدكالى اغنية من كلمات حسين السيد . يقول مطلعها :

حكايتى ويا حبى
حقولها فى كلمتين
ضحك لى يوم لقانى
باعت له ضحكتين !

وغنى الدكالى هذه الاغنية فى برنامج « اضواء المسرح » الذى يقدمه محمد سالم بالتليفزيون

وممثل ايضا

بقى أن تعرف ان عبد الوهاب الدكالى ممثل ايضا .. فهو احد اعضاء فرقة المسرح القومى المغربى ، وقد مثل «جحا» لموليير ، والشطار للمؤلف المغربى احمد الطيب ، وقام بدور البطولة فى مسرحية « حلاق اشبيلية » . المهم أيضا انه حاصل على احدى ميداليات التمثيل المسرحى من مسرح سارة برنار بباريس



سهير العيسوى

مخرجة سنها ١٨!

أول امرأة دخلت ميدان الاخراج فى العالم هى الممثلة الانجليزية « ايدا لوبينتو » ... أخرجت فيلما أو اثنين ثم كسلت ، ولم يلاق فيلماها أى نجاح ! لكن سهير العيسوى مساعدة المخرج التى تدخل ميدان الاخراج تقول ان المرأة قدها وقدود!



سنها ١٨ سنة .. عملت مساعدة مخرج فى أفلام : « **عودى يا أمى** » و « **الرجل الثعلب** » و « **حياة عازب** » .. وقررت أن تدخل ميدان الاخراج

ان سهير تؤكد أن المرأة قادرة على الاخراج .. ليه ؟ .. لان الاخراج سيطرة أولا .. حب السيطرة على المواقف والممثلين وادارة العمل .. والسيطرة موجودة فى دم المرأة أكثر مما هى موجودة عند الرجل !.

بدأت سهير بالرسم والموسيقى وهى طفلة .. ودعاها **احمد مظهر** يوما لمشاهدة العمل فى فيلم «**الايدى الناعمة**» الذى أخرجه **محمود ذوالفقار** .. ووسط العمل أعجبها المخرج .. أعجبها أن المخرج يسيطر على الموقف ، وعلى الممثلين ، ويحركهم كما يريد .. الممثلون الفطاحل الكبار يتحكم فيهم المخرج .

● **يعنى الحكاية حكاية سيطرة ؟**

ـ أيوه ... سيطرة أولا .. وفن ثانيا .

● **لكنى اعتقد العكس .. الفن أولا .. والسيطرة ثانيا**

ـ على أى حال المرأة تحب السيطرة أكثر من الرجل .

● **من هو احسن مخرج فى رايك؟**

ـ أستاذى صلاح أبو سيف .. وهو المخرج الذى يملك حاسة ذوق .. ودرس كل ناحية من نواحى العمل السينمائى

اعمل مع العمالقة !

● **واحسن مخرج عالمى فى رايك؟**

ـ سيسيل دى ميل .. وأنا عندى أمل أن أكون خليفته .

● **وما هو الفيلم الذى شاهدته وتمنيت اخراجه ؟**

ـ « **بداية ونهاية** » لصلاح أبو سيف و « **الناصر صلاح الدين** » ليوسف شاهين .

● **وتميلين لاخراج أى لون من الافلام ؟**

ـ الميلودرام .. وهى القصة الانسانية العميقة التى تعالج بطريقة كوميدى ، مثل أفلام شارلى شابلن ونجيب الريحانى .

● **وتتمنى تعمل مع مين من الممثلين ؟**

ـ فاتن وماجدة وسميحة أيوب وامينة رزق ومظهر ورشدى أباظة وحسين رياض .

● **ليه ؟**

ـ لانهم عمالقة التمثيل عندنا

● **اذن .. ما هى امنيتك ؟**

ـ أن أصبح أول مخرجة فى العالم ! وأشجع المرأة على دخول هذا الميدان بحاستها الفنية القوية .

نادية حمزة

محرم فؤاد

أصبح خبيرا في شئون البترول

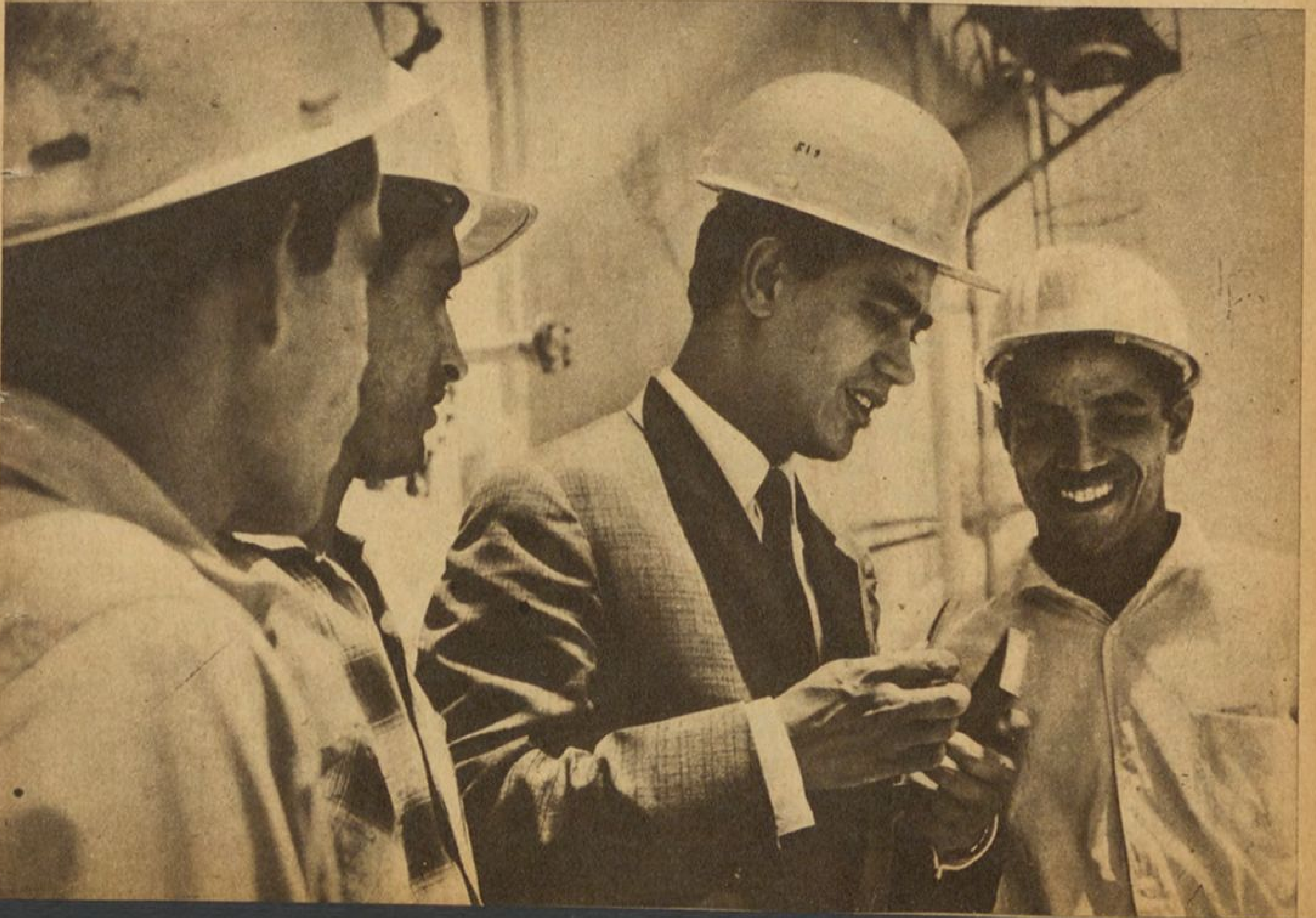
اكثر من ثلاثة اشهر قضاها محرم فؤاد فى لبنان والجنوب العربى .. غنى محرم فى كل مكان واشترك فى الحفلة الكبرى التى أقيمت فى الكويت وغنى فيها مطربون من لبنان والقاهرة

محرم أصبح خبيرا فى آبار البترول للفترة الطويلة التى قضاها هناك .. كان محرم هو ثانى فنان عربى يزور منطقة الجنوب العربى بعد حسن فايق الذى زار البحرين أيام أن كان مونولوجست .. شاهد محرم كل الفرق الفنية والاذاعات فى المنطقة .. فى البحرين عاش مع فرقة **« هواة الفن »** هناك ، وأكد لوزير العلاقات العامة أن الدكتور حاتم يرحب بكل الطلبة العرب الذين يأتون الى القاهرة للدراسة فى معاهدنا الفنية .. الاذاعة عندهم ارسالها ٤ ساعات فى اليوم كله .. التقى محرم **بعبد الرحمن العلوى** موزع الافلام فى كل بلاد الخليج العربى ، واتفق معه على تزويده بالافلام والاسطوانات التى تنتجها **« صوت النيل »** لتزويد اذاعة البحرين بها .

حضر محرم الحفلة التى اقامتها الكويت لعدد كبير من المطربين والمطربات .. وقضى محرم ٤٠ يوما فى الكويت وحدها .. وفى الكويت سجل محرم عدة أغان للاذاعة والتليفزيون فى الكويت .

المعجبون والمعجبات انهالوا على محرم بالهدايا الثمينة .. وسيطير محرم الى بغداد وبيروت وليبيا ومراكش والجزائر .

محرم وسط العمال فى احدى شركات البترول .. يلبس خوذة العمل



أول يونية يصدر

الهلال



تقرأ فيه هذه الموضوعات :

- الصراحة مطلوبة .. قبل الزواج وبعده
- كيف عاش ألف سنة ؟!
- ما مستقبل العلوم الاجتماعية ؟
- نحو قاهرة خلاقة ..
- مذكرات خادمة !

الهلال

الهلال

الهلال

ويكتب لك فيه :

إبراهيم المصرى
أحمد الصاوى محمد
حلمى التونى
د. راشد البراوى
د. سهير القلماوى
شريف ذو الفقار
صالح جودت
صوفى عبد الله
عباس محمود العقاد
محمد عبد الحليم عبد الله
د. محمد عوض محمد
ناصر النشاشيبى
د. نظمى لوقا

رئيس التحرير :
على أمين

عبد الله

جاذبية صدقى



مرض بنتها جعلها قصصية!

تتكلم بالعربية الفصحى .. ولا تحب الخروج من البيت أبدا .. وتحب السفر .. عاشت فى امريكا ١٤٠ يوما .. وعادت تكتب عن ذلك كتابا ..

منذ حوالى عشر سنوات .. جلست الام وحيدة فى الظلام تبكى الى جوار فراش طفلتها المريضة فمنذ ساعات قال لها الاطباء .. لا امل فى شفائها ولا تحزنى فانت صغيرة السن وفى استطاعتك ان تنجبى غيرها .. كان هــذا منطق الاطباء .. ولكن كان هناك منطق اخر تعمل به نفسها كام مؤمنة بالله .. لا يأس مع الايمان .. فعندما استبد بها الالم والحزن .. خرت ساجدة تصلى لله وتبتهل اليه ان يشفى ابنتها الصغيرة .. ومضى بها الوقت فى ابتهالاتها .. وعندما رفعت راسها كان قبس من النور يتسلل من فرجة النافذة ويسقط على وجه ابنتها واحست بشعور داخلى غريب . احست ان الله قد استجاب لدعائها .. وشفيت ابنتها الوحيدة « عاشت » وكانت هذه الحادثة هى اول عهد جاذبية صدقى بالكتابة .. عندما كتبت اول قصة أسمتها قبس من نور ..

قلت لها :

● **على كده أنت متدينة جدا ..**

ـ جدا .. جدا ..

● **بسبب الحكاية دى ؟**

ـ لا طبعا .. انا نشأت فى بيت كله تدين وامى متدينة جدا! وكان الفقهاء بيجوا يقرءوا القرآن ويدنوا فى البيت عندنا ..

● **على كده بتصلى ؟ ..**

ـ انا بأصلى .. وفى رأيى ان الايمان بالله صلاة وعبادة ..

اكتبى عن لسانى وقولى ان أروع صلاة صليتها فى عمرى هى مالم يرنى فيها الناس وان اروع تسبيح مالم تغمغم به شفتاى ..

● **وفى رحلاتك الى الخارج الا تلهيك الفرجة عن صلاتك ؟**

ـ انا ذهبت الى امريكا فى رحلة استغرقت ١٤٠ يوما كتبتها يوميات فى كتابى أمريكا وانا .. طلبت من المسئولين أن يعطونى يوم الجمعة اجازة اسبوعية من برنامج الرحلة .. كنت اغلق على نفسى باب شقتى واقعد اصلى أصلى طول اليوم لدرجة ان الست صاحبة البيت كانت تضع صينية الطعام امام الباب فى هدوء

كنت أعيش فى صومعة لاهية عن كل شىء .. الا التعبد لله .. انا أصلى روحانية قوى ..

● **ربنا يقدرك . طيب والرحلات اللى سافرتيها دى ، على حسابك ؟**

ـ كلها

● **على كده غنية ؟**

ـ لا يا ستى .. انا اسافر من حصيلة الكتب التى اكتبها .. وفى كل مرة اكتب كتابا فانا اعيد الى عقلى ما اتى به عقلى .. اكتب عن بلد وابيع الكتاب واسافر بلد

تاني يزودني بمعلومات تزيد الى عقلي وهكذا .

● **على كده ست ملحلحة .. ست اجتماعية .. !**

ـ أبدا .. أبدا انا مش ست مجتمع ابدا .. انا ما باخرجش من هنا الا نادر جـدا .. فانا احب العزلة والهدوء .. علشان أعـرف اكتب ..

● **لكن كل الكتاب بيخرجوا ؟ .**

ـ انا ما اقـدرش اذهب في اماكن فيها زحمة .. انا عنـدي هليلة .. وهيصة هنا جوه راسي .. ماقدرش اقعد في حتة ويبقى فيه هيصة جوه وبره ..

خدي الكلام ده واسألي بيه كل كاتب .. لابد وانهم يفضلون العزلة وما خروجهم الا للضرورة ..

● **بالمناسبة مين بيعجبـك من كتابنا العرب .. ؟**

ـ كلهم .. وكلنا دلوقت في وسط تدز يغلي من الاحداث .. ولـكل كاتب جانب يعجبني ..

● **ومن الكتاب الاجانب ؟**

ـ أعبد همنجواي .. لانه بيركز في كتابته

● **ازاي ؟**

ـ انا أصلي احب الراجـل يبقى راجل في كتابته والست تبقى ست في كتابتها .. ؟

● **لكن احسان عبد القـدوس من اقدر كتابنا على تصوير مشاعر المرأة واحساسها ؟**

ـ أيوه صح ودي براعة منه .. ولكن انا ماحبش مثلا نشتاينبـك عندما يتحدث عن السحب ويقول عنها انها وردية اللون .. مثـلا .. لا تعجبني هذه النعومة في الكتابة .. احب ان يكون الكاتب صادقا مع طبيعته

● **ايه رأيك ان في ميدان الادب والكتابة لم تظهر سيدات لهن شهرة عالمية ، الا نادرا جدا .. واذا ظهرن لا يصلن الى نفس الشهـرة التي وصل اليها الرجال في هذا الميدان؟.**

ـ متشكرة جدا ..

● **أنا باتكلم بوجه عام .. ودي الحقيقة رغم اني ست ومتحمسـة لبنات جنسي**

ـ عايزه رأيي بصراحة .. رأيي ان الرجل اعظم من الست بوجـه عام ايضا ..

● **احسن في ايه ؟**

ـ انا ماقلتش احسن انا اقـول اعظم .. وده فرق كبير .. الحسن بيكون في المعدن .. ولكنه اعظم من حيث الخلقة ، والطبيعة .. والله سبحانه وتعالى فضله عن المرأة .. والرجل اقدر من المرأة في نقطة هامة جدا ..

● **الا وهي .. ؟**

ـ الرجل اقدر على العفـو من المرأة .. العفو عن رجل مثله ..

● **طيـب ما الستـات كـده برضه ؟ .**

ـ سعيدة يا ستات .. لا تعفو سيدة عن سيدة اخرى خاصة اذا كانت جميلة .. فان اشد عـدوة للمرأة هي المرأة الجميلة ..

● **مش صحيح الكلام ده ..**

ـ الا العاملات ومن هؤلاء قلة .. الا من شغلت فراغ تفكيرها

● **احنا خرجنا عن الموضوع .. اذا كانت سيدة تعمل في ميدان الادب وتكرس له كل وقتها فلماذا لا تظهر فيه مثلها مثل الرجل ؟**

ـ انا حاكلمك عن طبيعـة المرأة العادية لا عن الشواذ .. المرأة كل امرأة تحب البيت .. واذا نبغت المرأة في عمل .. فهي عندها استعداد دائما لان تضحي بهذا النبوغ من أجل البيت .. هي طبيعتها كده .. وطبيعتها تجعلها لا تستطيع ان تكرس كل وقتها لعملهـا .. ولذلك فهي دائما نصف نصف في كل شيء وده مش عجيب لان الست مش فاضية تشتهر . وأبو بالين كداب .. اما الرجل فهو دائما عنده ست توفر له كل اسباب الراحة والهـدوء ليستطيع ان يكتب ويلمع .. والفن والكتابة لا يرضى الا بمائة في المائة تفرغ

● **يعني المرأة ممكن تلمع في ميادين اخرى .. بدليل ان نساء كثيرات قد نجحن واشتهرن ؟ ..**

ـ ممكن جدا .. الا ميـدان الكتابة ..

● **بتكتبي ايه حاليا ؟**

ـ كتاب عن اسبانيا .. اسمـه الدماء الحارة ..

● **ايه اكثـر شيء عجبك في اسبانيا ؟**

ـ انها بلد تضطر السائح لان يدفع اخر مليم معه .. انها لم تركز كل شيء في العاصمة .. فما تجدينه في مدريد لا تجدينه في جرانادا .. غرناطة يعني .. وما تجدينه في بلد لا تجدينه في آخر فتضطري انك تتنقـلي لتشاهدي هذا كله .. ولتنفقي اخر قرش معك راضية ..

● **دي فكرة كويسة للسياحـة عندنا .. !**

ـ طبعا .. مش الواحد يروح عند الهرم يجد كل حاجة هناك .. لازم توزع مصنوعاتنا وفنوننا ومنتجاتنا حتى يسعى اليها السائح مش كل شيء في متناول يده ..

زينب حسن

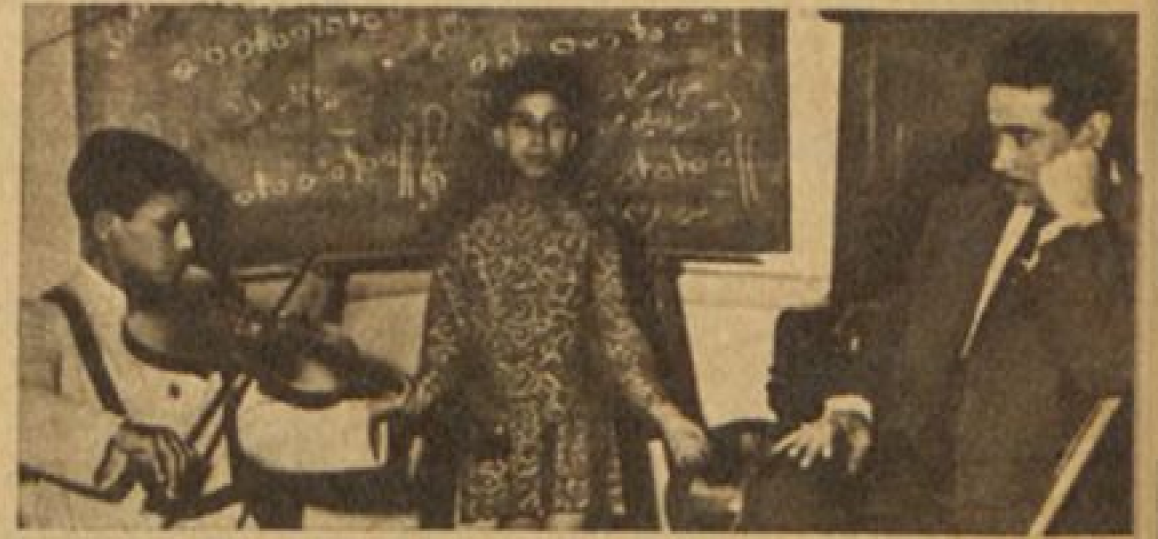
قصصية .. وكاتبة .. وتحدث في الموسيقى .. ورحالة تنشر كتبها ثم تسافر بثمنها !



الموجى

يستمع إلى :

وحيد وصباح !



الذى قاله الموجى لم يصدقه وحيد ولا صباح .. قال الموجى «ان هذين الطفلين معجزة من معجزات جيلنا الحاضر .. والمعجزة : قد تحدث مرة كل مائة عام »

وقد ذهبت الى مدرسه الموجى ومعى وحيد وصباح ، ومعى أيضا **محمد احمد الزينى** ناظر المدرسة التى يتعلم فيها الطفلان .. وفرح وحيد .. قال اننى اسمع كثيرا عن الموجى ، اسمع موسيقاه فى الاذاعة ، واقرأ اسمه فى الصحف.. وبدأت صباح تستمع الى اللذين يغنون والذين يعزفون .. وجاء الموجى .. وبدأ « وحيد » يعزف على الكمان والموجى يستمع. وأفاق الموجى ليسأل «وحيد »:

● **مين علمك العزف ياوحيد ؟**

ـ مفيش حد !

● **مستحيل انت فنان مبدع.. انت معجزة .. انت لازم درست كويس**

ونظر « وحيد » الى الموجى خجلا وقال :

ـ حضرتك بتجاملنى والا بتتكلم جد ..

قال الموجى :

ـ عشان ايه اجاملك .. انا باتكلم جد .. انت بس محتاج تقرأ بعض الكتب والنوت الموسيقية .. ساعتها تبقى فنان منقطع النظير .

وسأل الموجى صباح بعد أن استمع اليها :

● **بتغنى لمين كمان يا صباح ؟**

ـ لصباح ونجاة

ووقفت صباح وبدات تقلد حركات بعض المطربات كما تفعل لبلبة

وقال الموجى :

ـ انت موهبة مش معقولة ياصباح .. صوتك حلو ، وفى سنك ده كمان .. ان الذى ينقصك هو الراحة .. الراحة والاكل الكويس .. ومين علمك انت يا صباح ؟

ـ ولاحد .. ودنى هيه اللى علمتنى .

● **وبتفضلى مين من المطربات ؟**

ـ الكل عندى كويسين ..

وفرحت صباح .. وقالت وعيناها كلها سعادة :

ـ ياريت يا أستاذ موجى .. لو علمتنى حسب القواعد الفنية .. فساكون مطربة ناجحة ..

قال الموجى :

ـ ليس عندى مانع .. انما فيه مرحلة مهمة لازم تمرى بيها .. صوتك لم يتحدد بعد .. ولن يتحدد الااذا مريتى بمرحلة المراهقة الاولى .. ساعتها صوتك يتحدد ويبان .. وكل المطربات اللاتى .. برزن واصبحن مطربات كبيرات ، وبدأن مثلك فى هذه السن الصغيرة حدث لهن مثل ما سيحدث لك ..

قلت للموجى :

● **مارايك فى صباح ووحيد ؟**

ـ الحقيقة انهما معجزتان ... شىء مش معقول .. والشىء الذى لا اصدقه هو انهما لم يتعلما الفن على يد احد . ان الناس فعلا على موعد مع وحيد وصباح فى المستقبل .. سوف يصبحان نجمين كبيرين فى دنيا الالحان والنغم !!

حسنى الحسينى



استمع محمد الموجى الى الموهبتين وحيد وصباح .. ذهب وحيد واخته الى مدرسة الموجى .. عزف وحيد على الكمان وصاحبته أخته وهى تغنى اغانى ام كلثوم .. شىء غريب قاله الموجى عندما استمع الى الموهبتين اللتين اكتشفتهما « الكواكب

تصوير : صلاح عبد البر

اصغر مذيع

فى البرنامج الاوربى باذاعتنا برنامج ناجح ، جمهوره كبير فى اوربا ، وهنا . .البرنامج اسمه **« الحان للذكرى »** ، ويقدمه اصغر مذيع ، وهو **يحيى احمد قاسم جوده** وهو ابن الكاتب والصحفى المعروف احمد قاسم جودة . . كان البرنامج قد توقف فترة ، ولكن رسائل المستمعين انهالت على الاذاعة تطلب عودة البرنامج ، وكان ان اجيبت رغبات المستمعين وسيعود البرنامج قريبا . .

● **هذا كل عملك فى الاذاعة يايحيى . . ان تقدم البرنامج ؟**

ـ لا طبعا . . اننى مذيع . . ونشرة الاخبار جزء من عملى ، ودائما اقرا نشرة السابعة والنصف من صباح الجمعة فى كل اسبوع . . واشترك فى اذاعة البرامج الموجهة الى آسيا ، وافريقيا . . الى جانب اعمالى الاخرى كمذيع . .

● **ما هى اللغة الاجنبية التى تذيع بها . . ؟**

ـ اننى اجيد اكثر من لغة اجادة تامة . . الانجليزية ، والفرنسية ، والاسبانية ، والايطالية . . والآن اتعلم اللاتينية ، لانها اللغة الام بالنسبة لكل هذه اللغات . . ومادمت اجيد هذه اللغات فانا اذيع بها ، كلها فى الاذاعة . .

● **لنعد الى برنامجك « الحان للذكرى » . . من تقدم فيه من المطربين ؟**

ـ اننى حريص على تقديم احدث الاسطوانات لكبار المطربين فى العالم . . فمثلا اقدم شارل ازنافور الفرنسى العاطفى ، وبيبنو كابرى، معبود الجماهير فى ايطاليا . ورالف بندكس صاحب اغنية «بوجى بوجى» التى غنى محمد فوزى على نهجها اغنية « ماما زمانها جاية » . . ودون بازينو . . وارفنج فايلدز، وكازادنيلا وفرانك سيناترا ، والفيس بريسلى ، وبول انكا ، ومارتين كين . . وغيرهم . . وانا حريص دائما على تقديم احدث اغانيهم ، حتى قبل ان تصل الى القاهرة . . واستعين فى ذلك بمكتبتى الموسيقية

● **لديك اذن اسطوانات كثيرة؟**

ـ لدى مكتبة كبيرة من هذه

يحيى احمد قاسم جودة سيعود برنامجه . . الحان للذكرى . . قريبا فى البرنامج الاوربى بعد أن انهالت خطابات المستمعين . . .

اصغر مذيع عربى يرى ان الحب لون من الضعف ، ولكن لا مفر من تقبله على ان يكون على هامش حياتنا فقط .. ويقول ان الفيس برايسلي مطرب ذو صوتين يستعملهما معا .. ويقول انه لا يسمع ((عربى)) الا صديقه عبد الحليم وسيد درويش وسلامة حجازى ..

يملك أكبر مكتبة اسطوانات !

الاسطوانات ، وانا احب الموسيقى لذا اقضى فى الاستماع اليها عددا من الساعات كل يوم .. الموسيقى فى رايى غذاء روحى ضرورى لكل الناس .. وبحكم صلة الصداقة بينى وبين عبد الحليم حافظ — نحن نسكن فى عمارة السعوديين — يعرف هذه المكتبة وكثيرا ما نتبادل هدايا الاسطوانات .. وكثيرا ما ياخذ اسطوانات منها يسمعها .. عبد الحليم « سميع » ممتاز ، يسمع كثيرا ، الموسيقى العربية ، له راى دقيق ، وعميق فيما يسمع ..

● **كل ما فى المكتبة موسيقى ، واغان غير عربية ؟**

— الطابع الغالب عليها هو الموسيقى ، والاغنيات غير العربية . لاننى اهتم بها فعلا ، وادرسها دراسة تحليلية ..

● **لا تستمع ابدا للموسيقى ، والغناء العربى ؟**

— من الغناء العربى لا استمع الا الى عبد الحليم حافظ فقط .. ثم استمع الى سيد درويش او سلامة حجازى .. هذا كل ما احبه من الغناء العربى .. اما الموسيقى العربية ، فانا اهتم بها .. بل اننى تقدمت بفكرة الى التليفزيون العربى ، تقوم على تقديم موسيقى اوركسترا عربى ، وتترجم هذه الموسيقى الى صور تليفزيونية .. والفكرة الان موضع التنفيذ .. وساقدمها فى برنامج تليفزيونى عنوانه «من الاذاعة للتليفزيون» ..

● **سنك كام يا يحيى ؟ ..**

— لم اصل الى العشرين حتى الان ..

● **وكيف دخلت الاذاعة ..**

— منذ سنوات ذهبت لمقابلة محمد امين حماد ، مدير الاذاعة ، وقلت له اننى اريد ان اكون مذيعا ، كنت صغيرا لدرجة ان صوتى كان « مرسع » ، وابتسم حماد ... ووعدنى ان يفكر فى هذا ، ولكن بعد ان اكبر ، واحصل على شهادة ، واتخلص من « سرسعة » صوتى .. وبعد عام عدت اليه ، احمل فكرة برنامج ، واحالنى الى لجنة للاختبار نجحت فيها .. واصبحت مذيعا فى البرنامج الاوربى .

● **الم تفكر فى السينما ، والتليفزيون ؟**

— فكرت فى السينما ، ومثلت فعلا دورا مع فريد شوقى ، وهدى سلطان .. كنت صغيرا .. ولكنى لم اجدنى متحمسا للسينما فابتعدت عنها .. اما عن التليفزيون .. فكما قلت ساقدم فيه برنامجا موسيقيا ، وان كنت شخصيا احب الاذاعة ، لايمانى بانها اكثر قدرة على اقناع المستمع .. ولانها هواية عندى ..

● **لك هوايات اخرى ؟**

— لى هوايتان .. رسم اللوحات ، واحب منها الكاريكاتير ، وارسمه بمزاج ، وان كنت ارسم لوحات غير كاريكاتيريه .. وهوايتى التى تنافس الموسيقى فى عدد الساعات التى تستغرقها هى القراءة .. اننى احب القراءة ، ودائما اقرا .. وكتبى المفضلة هى ما تتصل بالكيمياء ، والطبيعة ، والهندسة

● **وتقرا عن الفنانين طبعا ؟**

— طبعا اقرا عن شوبان الذى احبه ، واعجب به كثيرا .. واقرا عن النجوم الجدد الذين تخلقهم امريكا .. فى الحقيقة انا اجد متعة فى متابعة طريقة خلق النجوم فى الولايات المتحدة .. انهم دائما يبحثون عن وجه جديد ، يكفى ان يكون فيه امل من ناحية فن الغناء ، ثم يحيطونه بهالة ضخمة ، وهائلة من الدعاية المدروسة المرسومة ، حتى يصبح من كبار المشهورين ، ويجنون من ورائه ، ارباحا كبيرة ، ثم ، وهو فى اوج نجاحه ، يتخلون عنه ليبحثوا عن وجه جديد يعيدون معه نفس القصة .. هدفهم من ذلك تحقيق ارباح كبيرة من وراء النجم الجديد ، ثم خلق منافسين لكبار المطربين مثل بول انكا ، وسيناترا ، والفيس بريسلى ..

● **هل لك مطرب مفضل ؟**

— اعجب بموهبة الفيس بريسلى ، الذى يستطيع ، وهو يغنى ، ان يرد على نفسه بصوت آخر له ، تسمعه فتظنه صوت فتاة .. انه مطرب ذو صوتين ..

•• **البيطار**

الجبل الأسود

قصة قصيرة



غدا نسير فى المدينة ، ورءوسنا مرفوعة فى السماء ، والزهور تطوق أعناقنا ، والاصابع تشير الينا ، والبطولة تلهث خلفنا تحاول الالتصاق بنا ..

هذه العبارات الحماسية الجميلة كان يرددها زميلى محمود دائما . ! رددها ونحن تحت حرارة الشمس فوق الصحور الملتهبة ، وهمس بها ونحن نزحف تحت جنح الظلام ، وكررها ونحن نسير بالسيارة نخترق حزاما من الرصاص حاول المتسللون ان يضربوه حولنا .

اجل كان « محمود » واثقا من النصر ، وكان يسكب دائما هذه العبارات فى أذنى كلما حاصرتنا قوات المتسللين ، وكأنها التعويذة التى كان يكررها لكى تجلب لنا الانتصار .

وذات ليلة صدرت الينا الاوامر بأن نستولى على قمة الجبل الاسود مع أول خيط من خيوط الضوء . وكانت القمة على بعد ثلاثة كيلو مترات من مواقع قواتنا ، وقد رابط فوقها بعض المتسللين ، وحاولوا عدة مرات قطع الطريق على قوافلنا التى كانت تسير قاصدة نقاطنا المتقدمة .

وفى الثانية صباحا تحركت القوة التى كنا بين افرادها للاستيلاء على قمة الجبل الاسود . وانقسمت القوة الى ثلاث شعب لكى تحيط بالقمة من اكثر من مكان . ثم نصعد لمفاجأة العدو الذى يقطع الطريق من مكانه فى القمة الذى يتحكم فى الطريق .. ! وزودنا القائد بتعليماته ، وتمنى لكل منا حظا سعيدا ، وذهبت على رأس شعبة ، وهى خمسة أفراد ، وذهب محمود على رأس شعبة اخرى ، ومعه خمسة أفراد ، وذهب زميلنا الضابط الثالث على رأس شعبة ثالثة

وكان على محمود ان يجتاز بشعبته سهلا منحدرا شديد الانحدار قبل ان يصل الى سفح الجبل . فاذا حاول العدو اطلاق النار عليه كان على مع شعبتى أن اشغل العدو لكى أحول انظاره عن الشعبتين الثانيتين . ولكن العدو لم ينتبه الى زحفنا .رغم الاصوات التى كانت تحدثها اسلحتنا ، ونحن نصطدم بالصخور الصغيرة التى تصادفنا فى كل شبر من الارض ، والتى كان يخيل لنا وسط الصمت انها تقرع الطبول

والتقيت بمحمود مرة اخرى تحت السفح ، وكما تقضى الخطة كان عليه ان يصعد متسللا فى مواجهة العدو ، وكان على مع شعبتى ان انحرف ناحية اليمين عشرين مترا ثم أواصل الصعود وقبل ان نفترق ردد محمود على مسامعى « **غدا سوف نسير فى المدينة ورءوسنا مرفوعة فى السماء ، والزهور تطوق أعناقنا ..** » الى آخر التعويذة التى كان يرددها

وبدأنا نزحف ونحن نكتم أنفاسنا ، وفجأة انطلقت نيران العدو طائشة حول السفح ، ولكن الشعبة الثالثة كانت قد فاجأته من الخلف ، واستدارت نيران العدو الى الخلف ، ورحنا نتابع زحفنا عدوا وقفزا حتى اصبحنا على بعد أمتار من القمة ، وفتحنا نيراننا الشديدة مباشرة على المتسللين الذين بادلونا النيران لدقائق ثم تواروا فى كهف تحصنوا داخله ، وجروا مدفعهم معهم ، ولكن شعبة محمود كانت للمدافع بالمرصاد فكل من يتقدمه منهم لكى يجره الى الداخل اطلقوا عليه الرصاص فيرسل صراخا فى الليل كعواء الذئب ثم يجرى الى الداخل

وهجم محمود مع شعبته ليصعد القمة ، وكانت الخيوط الاولى للفجر قد بدأت تنتشر فوق قمم الجبال ، وقذف محمود قنبلة يدوية على الكهف الذى احتمى فيه المتسللون غطت مدخله بدخان كثيف وقفز محمود بشعبته ليحتل القمة استولى على المدافع . وصعدنا جميعا نحاصر الكهف الذى لجأوا اليه . وعبثا رحنا ننادى دليهم ليخرجوا ليسلموا ، وتقدم محمود ينادى عليهم أمام الكهف ، وفجأة استقرت رصاصة داخل جمجمته . وتراجع وهو يترنح ثم سقط بين يدى وقبل ان يغمض عينيه للمرة الاخيرة نظر الى وهو يهمس . **مع خيوط الفجر استولينا على قمة الجبل الاسود . أبلغ القائد الان ان كل شىء قد تم حسب الخطة الموضوعة ، واننا غدا سوف نسير فى المدينة ، ورءوسنا مرفوعة فى السماء ، والزهور تطوق أعناقنا ، والاصابع تشير الينا ، والبطولة تلهث خلفنا تحاول الالتصاق بنا**

وتحشرج صوته ثم لفظ أنفاسه الاخيرة ، والمتسللون يخرجون مستسلمين ، وقد مات نصفهم داخل الكهف متأثرين بجراحهم

وغدا عندما نسير فى المدينة دققوا النظر جيدا فسوف تجدون خلف كل واحد منا « محمود »

بقلم عبد المنعم الجداوى

نقد الكواكب

يكتبه : سعد الدين توفيق

الرقص ليس عيبًا ... ياسعدنى!

فوزي

بمقال محمود السعدني **فوجئت** في الاسبوع الماضي عن **ثلاثي اضواء المسرح .**

الشبان الجامعيون الثلاثة الذين يقدمون اسكتشات فكاهية في برنامج محمد سالم نجحوا ولمعوا واضحكوا كل من رآهم على الشاشة الصغيرة . الكبار والصغار اعجبتهم لقطة « **دكتور .. الحقنى ياخويا الحقنى** » . كل الناس ضحكوا وانبسطوا وفرفشوا الا محمود السعدني . حزن وغضب وثار . وهف الثلاثي الجديد شلوتا جامدا وتلمين سخنين وطلب اعدامهم كمان !

والسعدني كاتب دمه خفيف . نقرأ كتاباته ونضحك .. تماما كما نشاهد رسوم رخا في أخبار اليوم . كلامه بينقط ظرف . ولطافة . وفي وسط الكلام الخفيف اللطيف دبابيس وسكاكين ومطاوى .. ينزل بها على اهل الفن بلا رحمة . ونحن كثيرا جدا ما نتفق معه في وجهة نظره ونجد انه على حق مائة في المائة وان هذا الفنان أو ذاك يستاهل كده واكثر من كده . فالسعدني منصف أحيانا .. بل كثيرا

واتهم السعدني الثلاثي الجديد بانه « رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه » . **اتهمهم بافساد اخلاق ابناء هذا الجيل كله** . يعني اذا رايتم اخلاق الناس باظت، ومعاملتهم تغيرت ، والاباحة وقلة الحياء انتشرت .. فاعلموا ايها الناس ان السبب هو هذا الثلاثي اللعين

ما هذا ؟ .. لا يمكن أن يكون السعدني جادا . والذي يدهشني ان السعدني يقول هذا الكلام وكأنه يرى ولأول مرة في حياته مشهدا فكاهيا يرقص فيه الممثل الفكاهي . الرقص هو الشيء الذي أفزع السعدني وجعله يهب صارخا : « اعدموا هذا الثلاثي .. اشنقوه .. وانقذوا اخلاقنا ! »

السعدني ظالم . ظلم الثلاثي الفكاهي الجديد ظلما شنيعا . وهو يعلم ان كل ممثل فكاهي في الدنيا رقص ، وهز وسطه ، واضحك الناس برقصه وهز وسطه . والرقص الفكاهي ليس عيبا على الاطلاق . اسماعيل يس رقص . حسن فايق رقص . حسين رياض رقص . عماد حمدي رقص . رشدي اباظة رقص . داني كاي رقص . جيري لويس ، وكانتنفلاس ، وجاكي جليسون .. كلهم رقصوا . ولم يقل لهم أحد عيب . ولم تبظ أخلاقنا !

●

وفي الحلقة الجديدة من « **اضواء المسرح** » راينا الثلاثي الفكاهي مرة اخرى . استغلهم المخرج محمد سالم بصورة جديدة . نجح في أن يربط بهم فترات البرنامج . وهذه حسنة من حسنات البرنامج . وجميل جدا ان يقتنع محمد سالم بالنقد ، ويعالج عيوب البرنامج . فقد انتقدنا الطريقة التي قدمت بها سميرة احمد احدى الحلقات السابقة ، وقلنا انه يجب ان يعد لها كلام لطيف تقدم به كل فقرة.. أما الاقتصار على « نقدم لكم أغنية كذا او رقصة كذا » فهذا عمل تستطيع أى مذيعة عادية أن تفعله . ولا ضرورة لاحضار نجمة سينمائية الى البرنامج لكى تقوم بدور المذيعة

وفعلا عالج محمد سالم هذا العيب . تلافى ذلك في الحلقات التالية . وقامت صباح وفؤاد المهندس بتقديم فقرات برنامجه السابق . وفي هذا البرنامج استعان بهما ايضا

حسنة أخرى من حسنات البرنامج، وهي حذف رقصات « كان كان » التي كانت تظهر بين الفقرات . لم يكن لها ضرورة فعلا . هذا طبعا



علاوة على انها باريسية أوى .. ولا علاقة لها ببرنامج يعتمد على لوحات شعبية .. كأغانى نجاة « الهى ما أعظمك » ومحمد قنديل « مابقاش فى بلدنا صايع » ورقص نجوى فؤاد .. « كان كان » كانت نشازا فعلا .

واذا كان محمد سالم قد تلافى هذه العيوب فى حلقته الجديدة ،فقد وقع فى غلطة جديدة . لقد كرر المشهد التقليدى الذى رأيناه عشرات المرات فى أفلامنا .. طابور حاملات البلاليص .. اللاتى يسرن بطريقة زاخرفية .. بين كل فلاحة وفلاحة مسافة واحدة . وكلهن يسرن بخطوة واحدة منتظمة على نغمات الموسيقى، لماذا يقلد محمد سالم وعهدى به يجدد ويبتكر .. ؟

ومن أفكاره الجديدة الناجحة فى الحلقة الجديدة :

●● تابلوه أغنية **«فلاحة بلدنا»** قدمه فى مرسم . رأينا قنديل رساما . وجعل الراقصة تقف وراء لوح من الزجاج ، قدم محمد سالم الاغنية كلها فى لقطات سريعة متغيرة. ويستطيع محمد سالم اذا استمر على هذه الطريقة أن يحقق لنا « الاغنية التليفزيونية » التى ننشدها ..

●● قصيدة « **ماذا أقول له** » التى قدمتها نجاة . لم تغن نجاة .. وانما قرأت القصيدة برقة وبذوق وباحساس

●● **رقصة الشمعدان** التى قدمتها **نجوى فؤاد** . واجمل مافيها لقطات **الحفناوى** عازف الكمان . و « **شخللة** » الشمعدان على النغمة. لمسات ناعمة حلوة

●● أغنية **«اتحسدنا والا ايه»** التى قدمتها فايزة . وكان ديكور العين الكبيرة بديعا . وأبدع منه قيام صباح بتقديم فايزة . معنى جميل ، وروح طيبة .

●● اغنية « **عبد الوهاب الدوكالى** » ، المطرب المغربى الشاب. صوته مدهش . اداؤه لطيف . نتمنى أن نسمعه فى الاذاعة ايضا

●● **اغنية « الجلابية »** لصباح وفؤاد المهندس . دمها خفيف وبس! عيبها انها محاولة لتكرار نجاح اغنية « الراجل ده حيجننى » . وعيبها انها أقل منها نجاحا .. كلاما ولحنا ، والناس لا يضحكون على النكتة الواحدة مرتين

●● **اغنية « شادية »** .. البنت التى عرفت الحب لاول مرة، و «عندها مشكلة» . نجحت شادية كمغنية وكممثلة . فهى تعبر بوجهها احسن من اى مطربة اخرى اثناء اداء الاغنية

●

الحلقة الجديدة من « أضواء المسرح » ممتعة . ولكننى اعتقد ان اللوحات الغنائية فيها كثيرة . ليت محمد سالم يزيد نسبة الاسكتشات الفكاهية

بقى سؤال . **لماذا لا يقدم التليفزيون الحلقات السابقة من أضواء المسرح فى سهراته ؟** انها امتع بكثير من الافلام القديمة التى يعاد عرضها مرارا ..



لقطات

● اغنية « سامح » الجديدة التى لحنها وغناها محمد ضياء الدين لم تعش شهرا واحدا . الفكرة جديدة . ولكن التنفيذ ردىء . والتلحين أردأ

● السيد بدير يقلقنى نشاطه الكثير الموزع . غاب عن القاهرة اياما ثم عاد ليصور أغنية تظهر فى افتتاح مسرح البالون . ثم غاب عن مسرح التليفزيون اياما ليكتب سيناريو فيلم جديد . فوق كل هذا يعمل مديرا لمسرح التليفزيون. ان هذا المشروع الضخم الذى ينمو بسرعة عجيبة يحتاج الى رعاية لكى ينمو نموا سليما . اننى دائما اتصور مسرح التليفزيون اسرة اطفالها كثيرون .. رب البيت يهرب من الضجة !

● برنامج « بريد التليفزيون » ممتع حقا . سيكون أكثر امتاعا بمواد البرامج . اما تقديم الاغنيات فمكانها برنامج يمكن أن يسمى « ما يطلبه المتفرجون »

● فى برنامج « ٢٠ سؤال » غنى شاب فلسطينى بصوت بديع واداء جميل « ملا الكاسات وسقانى » لمحمد عثمان . لماذا لا تحاول الاذاعة والتليفزيون تقديم هذه الموهبة ؟

● ٢٠ مرة ارتفع الستار والجمهور يصفق بلا انقطاع لنجمة الباليه الانجليزية « مارجوت فونتين » وزميلها الراقص الروسى « نيريف » فى ليلة افتتاح باليه « مرجريت وارمان » فى لندن اخيرا . نفسى ومنى عينى ان يأتى اليوم الذى لا يندفع فيه المتفرج عندنا الى باب الخروج من المسرح قبل ان تنتهى المسرحية بدقائق .. حتى لا يفوته آخر أوتوبيس ! حرام ان يظل الممثل يحرق فى دمه ثلاث ساعات .. ثم نتركه بلا تصفيق ونطلع جرى !

● أنا متفائل . كل اسبوع اشترى مجلة الاذاعة واقرأ بلهفة برامج الشاشة الصغيرة لكى اعرف امتى اسهر فى البيت ومتى يستحب الخروج . ثم يبوظ هذا الترتيب كله لان المجلة تنشر شيئا والتليفزيون يقدم شيئا آخر . ولا هذه تعتذر لقرائها ولا ذاك يعتذر للمتفرجين ! ومع ذلك شاشتريها فى الاسبوع المقبل وكل اسبوع .. « يمكن » تحصل المعجزة !!



وجيه

.. انا وجيه واحب تمثيل سعاد حسنى .. وعاوز امثل معاها !

بنها ـ حمدى الغراب

■ الوجاهة لا تعنى شيئا .. ولا توصل الى حاجة ! . التمثيل موهبة .. والموهوبون فى التمثيل الان يأخذون الثانوية العامة ، ويدخلون معهد السينما .

ليلى

.. ارجو لو تكرمتم ان ترسلوا لى صورة للفنانة ليلى طاهر .. ولوفيها شيء من التكليف !

الكويت . عبد الكريم م.

■ ارسل لها ، واطلب صورتها على عنوان : ماسبيرو ـ التليفزيون العربى بالقاهرة .

كارت

.. اقترح ان تكون هدايا الكواكب لصور الممثلين والممثلات كارت بوستال فانها افضل وتعيش مدة طويلة ؟

الحسينية ـ عبدالحليم رمضان

■ الصورة الكبيرة أجمل .. وأوضح .. ويمكن أن تعلق وتعيش.

لماذا ؟

.. ان مجلة الكواكب قد تطورت .. ولكن لماذا تتركون الكلام عن الكرة واللاعبين فى باب الرياضة ،لتكتبوا عن الحكام والاداريين ؟

كفر الشيخ ـ محمد شريف

■ والحكام والاداريون دول بتوع ايه .. مش كورة برضه ..ونجوم!؟

البحرين

.. فى اغنية الوطن الاكبر تقول صباح « يانغم سارى بين المحيطين .. بين مراكش والبحرين » .. فهل تقصد بالبحرين الابيض المتوسط والاحمر .. أم القطر المسمى بالبحرين.

المنامة ـ فريدة

■ البحرين قطركم طبعا .

يوسف

.. قولوا ليوسف شعبان ان يبتعد عن ادوار الشر فى السينما .. احسن حبه يقل فى قلوبنا !

زهرة الربيع

■ وماله الشر .. مش سيما !

الرد

.. ارسلت لكم خطابات كثيرة .. لماذا لا تردون على .. هذا آخر انذار ؟

ايتاى البارود ـ الشنديدى

■ أين هى خطاباتك ؟ .. لابد أنها كانت تريقة !

الكرنك

.. هل شاعر « الكرنك » احمد فتحى، لم يكتب سوى هذه القصيدة؟

الزمالك ـ حمزة فودة

■ كتب لام كلثوم « أنا لن أعود اليك » الله يرحمه !

مجلات

.. الصحافة زمان اغرت فاطمة اليوسف بعمل «روزاليوسف» وكادت تغرى زينب صدقى بعمل مجلة تسميها « زوزو » وفاطمة رشدى بمجلة كانت ستسميها « فطامطم » . لماذا لا تفعل الممثلات الان هذا ؟

الازهر ـ سليمان الحاوى

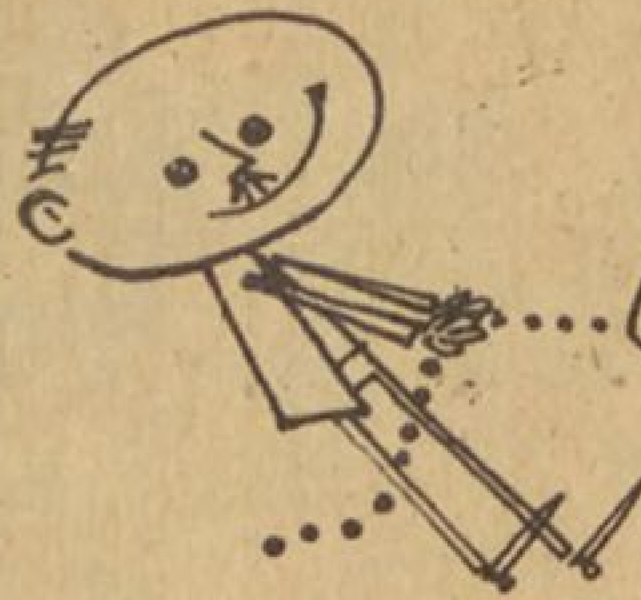
■ الصحافة أيامها كانت عندنا مع البداية ،أما الان فالصحافة تحتاج الى دراسات وتخصص !

مسافة

.. تصور اننى اذهب كل اسبوع من بلدى الى العاصمة « الجزائر » وهى مسافة ٢٥٠ كيلو مترا ،لاشترى مجلة الكواكب .. اننى اريد ان ارسل لكم واحدة من مؤلفاتى .

بحباح ـ الطالبى عبد القادر

■ نشكرك ايها الصديق العزيز .. ونحن فى انتظار مؤلفاتك .



زوزو

.. اين زوزو حمدى الحكيم ؟

طنطا – رافع طه

■ فى الكويت مع زكى طليمات ...ملان فى المسرح هناك .

فاتن

.. قلبى على فاتن حمامة .. انها ...مثل من أيام أن كان عمرها ٦ سنين ... لى سؤال هل كثرة التمثيل ، ...الانفعال مع الادوار المختلفة ترهق ...اطيع الممثل وصحته ؟

السودان ٧ وديع كامل

■ بالعكس ..ان الانفعالات المختلفة ... الوجه ،والتقاطيع ، والبشرة ، ...صحة .. انها تعطى للوجه وللنفس ...القلب أكثر من مجال يتأثر به .. وهذا شيء صحي والكون كله قائم على التجدد .. والتغير ،ليل نهار ، وصيف وشتاء ، وفرح وزعل !.

فرقة

.. من اعجابنا بمجلة الكواكب ...كونا فرقة مسرحية سميناها « فرقة ...كواكب » .. فهل يمكن أن نرسل ...لكم اخبارنا .

البصرة – سليمة ، وعلى

■ بكل سرور .

نقد

.. لماذا تدللون الفنانين .. وترفعونهم دائما الى السماء ؟! .تعجبنا المجلة الان لانها لا تهتم بالحاجات الشخصية وفضائح الوسط الفنى .. ولكننا نرجو ان نجد النقد فى الحديث على اى فنان .. مش مدح وتعظيم على طول الخط .

الاسكندرية – نبيلة عزت

■ هذا يحدث يا نبيلة .

مؤلف

.. قرات فى العدد ٧١٤ ردك على الاخ محمد مازونى ،وانا مؤلف مثله، وعلى اتم استعداد لتسليم انتاجى بنفسى .. فهل ممكن .. وفى اى ميعاد ؟

سمنود – محمد الزيادى

■ لا داعى لهذا التعب ..أرسلها بالبريد على أن يكون لديك صورة منها

مسابقة

.. عندى اقتراح لمسابقة تعلمونها .. اسالوا القراء : ما هى الابواب التى تعجبهم، والموضوعات التى يحبونها فى الكواكب ؟

المنصورة – سامية داود

■ ونحن فى انتظار رأى القراء...





بائع الدموع

الذين يتصورون أن الدموع الساخنة التى يذرفها أحيانا وهو يغنى ، دموع كاذبة أو مصطنعة يريد ان يؤثر بها على الناس ، هؤلاء لا يعرفون فريد الاطرش، لانهم لو عرفوه وعاشروه لأيقنوا أنه انسان مرهف الحس، جياش العواطف ، طبعت الايام القاسية شخصيته بطابع الحزن والاسى ، حتى اصبح أشبه باسفنجه تضغطها العواطف فتسيل منها الدموع !

وهو منذ صباه المبكر حامل هموم ! تفتحت عيناه على الحياة وهو طريد ، يتسلل مع اسرته الصغيرة الى القاهرة تلمسا للحياة ، وما يكاد يصل الى السن التى يستطيع ان يركب فيها الترام وحده حتى يصبح – شاء او لم يشأ – مسئولا عن حياة افراد الاسرة كلها . هذه المسئولية فرضت عليه وهو صبى أن يفكر ، وأن يشتغل ، وأن يحمل الهم . ومع الهم عرفت الدموع النابعة من القلب طريقها الى العين !

ومضت به الايام القاسية وهو يكافح ويناضل ويحاول أن يصل الى القمة . وفى خضم نضاله وكفاحه ارتبط – بكل كيانه – بشقيقته أسمهان : « صديقتى وحبيبتى ورفيقة عمرى » . وحملته أسمهان مزيدا من المسئولية ، مزيدا من الهم ، عاش يراها امامه أشبه بالوهج الخاطف الذى يمكن ان يخبو فى أية لحظة . وكانت بتصرفاتها المندفعة تقلقه وتطير النوم من عينيه ، وهى تذوب وتذبل مع الايام أمامه . ثم فجاة يختطفها الموت منه ، فاذا الدنيا بكل ما فيها من اسباب الحياة والضجيج والبهجة تبدو فى أحاسيسه خاوية حزينة صامتة، يشعر فيها بوحده مريرة ، بعد أن تخلت عنه الشقيقة الصديقة الحبيبة رفيقة الحياة .

وأصبح موتها حزنه الاكبر ، تغلغل فى أعماق نفسه ، وطبعها الى الابد بما يبدو فى كل تصرفاته من أحزان. وفى هذا الجو المشبع بالاسى شق طريقه وحده، ونجح، ووصل الى القمة مع من وصلوا، وكان طبيعيا أن يكون نسيجا وحده تختلط بانغامه الدموع يبيعها الحانا للناس !

وربما كان يمكن أن يخرجه نجاحه هذا من دوامة الحزن والاسى والدموع ، الى بر من البهجة والسرور . ولعله حاول أحيانا – ولا يزال يحاول – ان يخرج بنفسه الى هذا البر ، حينما تبدو فى ألحانه لمحات من السرعة والحبور ، ولكنه لا يلبث ان تجذبه الدوامة الحزينة الآسية اليها من جديد . وليست همومه المبكرة ، واحزانه الطاغية وهو فى عز شبابه وحدها هى اسباب دموعه . ان من أهم الاسباب أيضا انه فقد الثقة – مرغما – بمعظم الناس

الفنانون زملاؤه مثلا لم يرحبوا ، منذ بداية طريقه ، بصعوده ونجاحه . كانوا يطلقون ألسنتهم فى انتاجه ويطعنون صوته . حتى أم كلثوم تحكمت فيها النكتة يوم قدموه اليها لأول مرة فقالت له : « انت الاطرش ؟ .. ياريتك ياخويا كنت أخرس » !.. والنقاد كذلك ، انساقوا وراء منافسيه يرددون ما يروجونه عنه . نقدوا حياته الخاصة . توغلوا فى أدق شئونه . لم يرحموه . ضنوا عليه بان تكون له هوايات مثل الخيول وسباقها . اقتحموا عليه عواطفه وعروها للناس . ولم يحاول أحد منهم – الى يومنا هذا – أن يقول كلمة انصاف فى انتاجه القيم الضخم من موسيقانا الشرقيه الخالصة . وحتى يوم كرمته الدولة بمنحه أرفع أوسمة الفن لم يجد من يهنئه بهذا التكريم بين زملائه أو اصدقائه أو نقاده الا من يعدون على الاصابع !

واعود فى فريد الاطرش الى أسمهان . انها – فى رايى – أهم ما يحدد معالم شخصيته . انها الحب الوحيد فى حياته ! .. صحيح هو حب الشقيق لشقيقته ، ولكن فريدا – فى اعتقادى – لم يحب غيرها ! هى حبه الوحيد الحقيقى الصافى الذى لم تتحكم فيه أهداف او أغراض او شهوات . هذا الحب الوحيد أفسد عليه تذوقه لغيره من أنواع الحب . واكاد اوقن من أنه ، وهو الذى اشتهر بوفرة من غزون قلبه وغزا قلوبهن ، كان يبحث فيهن جميعا عن أسمهان فلا يجدها !.. كانت أسمهان – وفى رايى لا تزال – هى المفاعل الذى يشع فى أعماقه الانغام الحلوة التى تملأ دماغه بالنغم الحزين

وحينما يغنى فريد ، ويبكى ، فان احزانه كلها – وأولها واهمها أسمهان – تكون معه فى أعماقه ، فى عواطفه ، فى أنغامه ، تغنى وتبكى معه !

مرسى



نعم .. الغناء بكاء
« من الكلمات المأثورة لفريد الاطرش ! ..

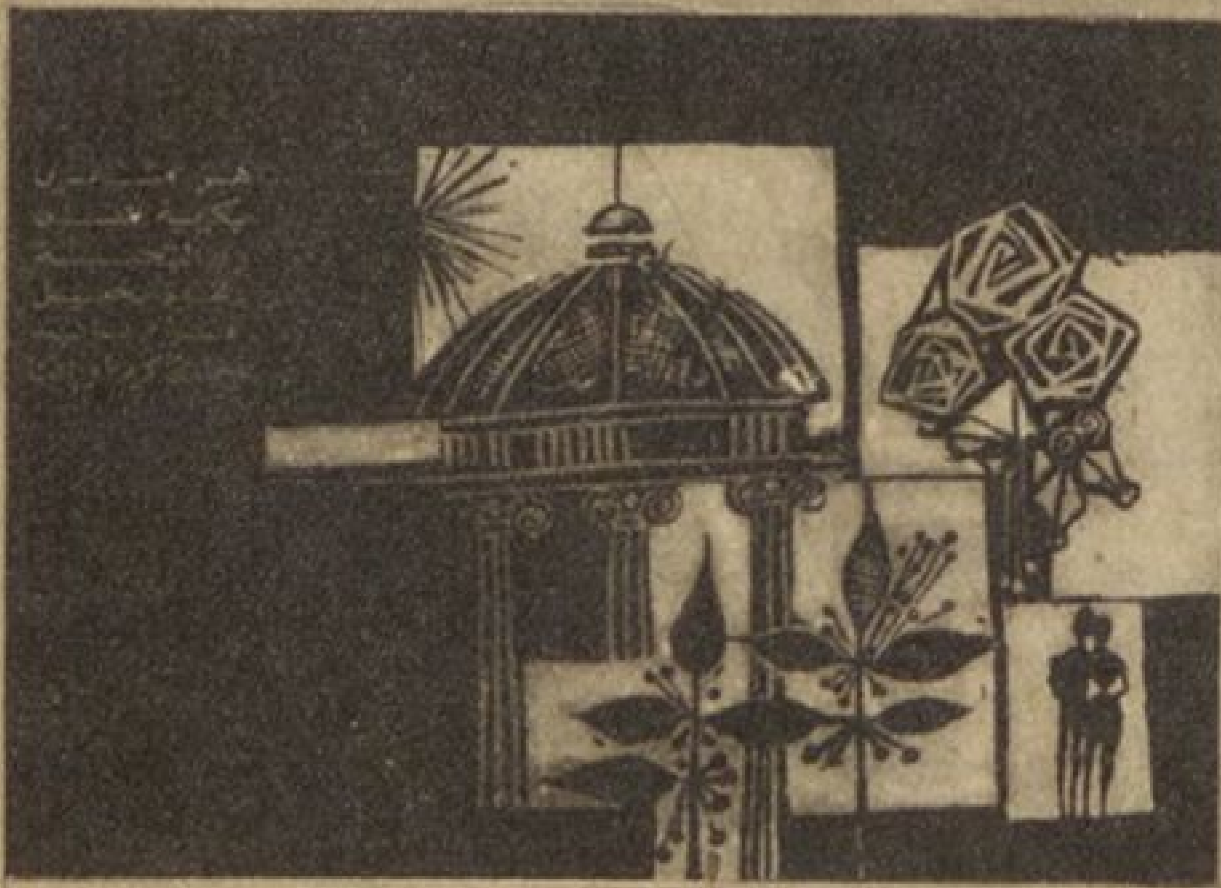


مكتبة الكواكب

بقلم كمال النجمي

غلاف هـذا الديوان أزرق قاتم ، وعنوانه كلمات بيضاء تخترق الزرقة القاتمة كخيط ابيض طـويل من الضوء .. ووراء الغلاف أكثر من مائة صـفحة رمادية اللون ، نقشت فوقهـا المطبعة حروفا كبيرة مريحة للعين .. وفي هذه ((الدندشة)) تتبرج للقارىء قصائد الشاعر مصطفى بهجت بدوى في ديوانه الجـديد ..

شاعر لم تنطفئ حماسته للشعر



لا أريد أن اتهكم على الأناقة التى اخرج بها الشـاعر ديوانه ، فليت كل الشعراء العرب يتأنقون هكـذا فى طباعة دواوينهم واخراجها ..

وما زلنا نذكر اناقة الشاعر الكبير المرحوم على محمود طه فى طبـاعة دواوينه ، فقد اجتذبت هذه الأناقة حينذاك قراء جددا للشعر لم يكونوا يقرءونه ..

وأتوقع أن يقرأ ديوان « عندما توحى الليالى » الذى يضم أشعار مصطفى بهجت بدوى ، عدد كبير من القراء ، لا لأناقته الفائقة فقط، بل لما يحتويه من اشعار كذلك .. فلأول مرة منذ فترة ، يضم ديوان كهذا ، أشعارا تقليدية متكاملة الأوزان ، ليس بينها قطعة واحدة من الشعر الجديد الذى لاتتكامل اوزانه وقوافيه ..

وكثير من قراء الشعر أصابهم فى السنوات الأخيرة قرف شـديد مما طالعوه من الشعر الجديد بعد أن زالت جدته من عيونهم ،وكشفوا ألاعيب الحواة الذين يخرجون هذا الشعر من جيوبهم وأفواههم كمـا يخرج الحاوى المنـاديل الملونة الطويلة ، والبيضـة والكتكوت ، وما الى ذلك من الاعيب أصبحت معروفة فى برامـج الاطفـال بالتليفزيون ...

وهذا القرف الشديد الذى رمى به الشعارير الجدد قراء الشعر ، رد القراء الى الشعر المتكامل ، وأيأس الشعارير الجدد من استمرار رواج بضاعتهم ، وأعاد الى الشعراء الحقيقيين ثقتهم بغلبة الصحيح على الزائف ، وعجز العملة الرديئة عن طرد العملة الجيدة ..



مصطفى بهجت بدوى

وبهذه الثقة اصدر الشاعـر مصطفى بهجت بدوى ديوانه «عندما توحى الليالى » .. وليس فيه الا قصائد موزونة مقفاة ! ..

ان شاعرية مصطفى بهجت بدوى أكبر من شعره ، فلو وجـدت شاعريته وقتا وانطلاقا من قيـود العمل ، لاتت بخير مما اتت به فى هذا الديوان ..

لا اعنى أن شـاعريته ــ وهى شاعرية صحيحة ــ عجزت عن التعبير الصادق عن نفسها فى هذا الديوان، وانما اعنى انها لو انطلقت لاستوعبت أفضل تقاليد الشـعر العربى ، وحلقت فى أجواء أبعد ، وغاصت فى أغوار أعمق ..

فهاهنا شاعر صحيح الشاعرية ، مخلص لفن الشعر الى ابعد حدود الاخلاص ، حتى ليتمنى لو تتيح له الحياة التفرغ للشعر وحده ..

وما رأيت مصطفى بهجت بدوى مرة الا ساءلت نفسى، كيف استطاع أن يواصل نظم الشعر ، ولم ينقطع عنه كما فعل الكثير ممن شـغلتهم أحوال الدنيا عن مواصلة نظـم الشعر ؟ ..

وما رأيته مرة الا ذكرت يومـا قابلت فيه المرحوم انطون الجميل « باشا » سنة ١٩٤٧ وكان رئيسا لتحرير « الاهرام » .. وكنت قد أرسلت اليه قصيدة طويلة فنشرها فى صدر الاهرام ، وهو لا يعرفنى ولم يسمع باسمى ..

فلما وجدنى صغير السن ــ فى ذلك الحين ــ ابتسـم وقال لى : « أرجو الا تنقطع عن نظم الشـعر عندما يمتد بك العمر ، فان الكثيرين من الشعراء المجيدين يبدءون حياتهم بسيل من الاشعار ، ثم يصمتون وكأنهم نسوا الشعر أو قاطعوه » !

وقد ادهشنى جدا كلام «الباشا» فقد كنت لا أعمل شيئا الا نظم الشعر ، ولا اعيش الا له ، فمـا الذى اخطر فى باله انى قد انقطع عن نظم الشـعر عندما تمر الايام ؟! ..

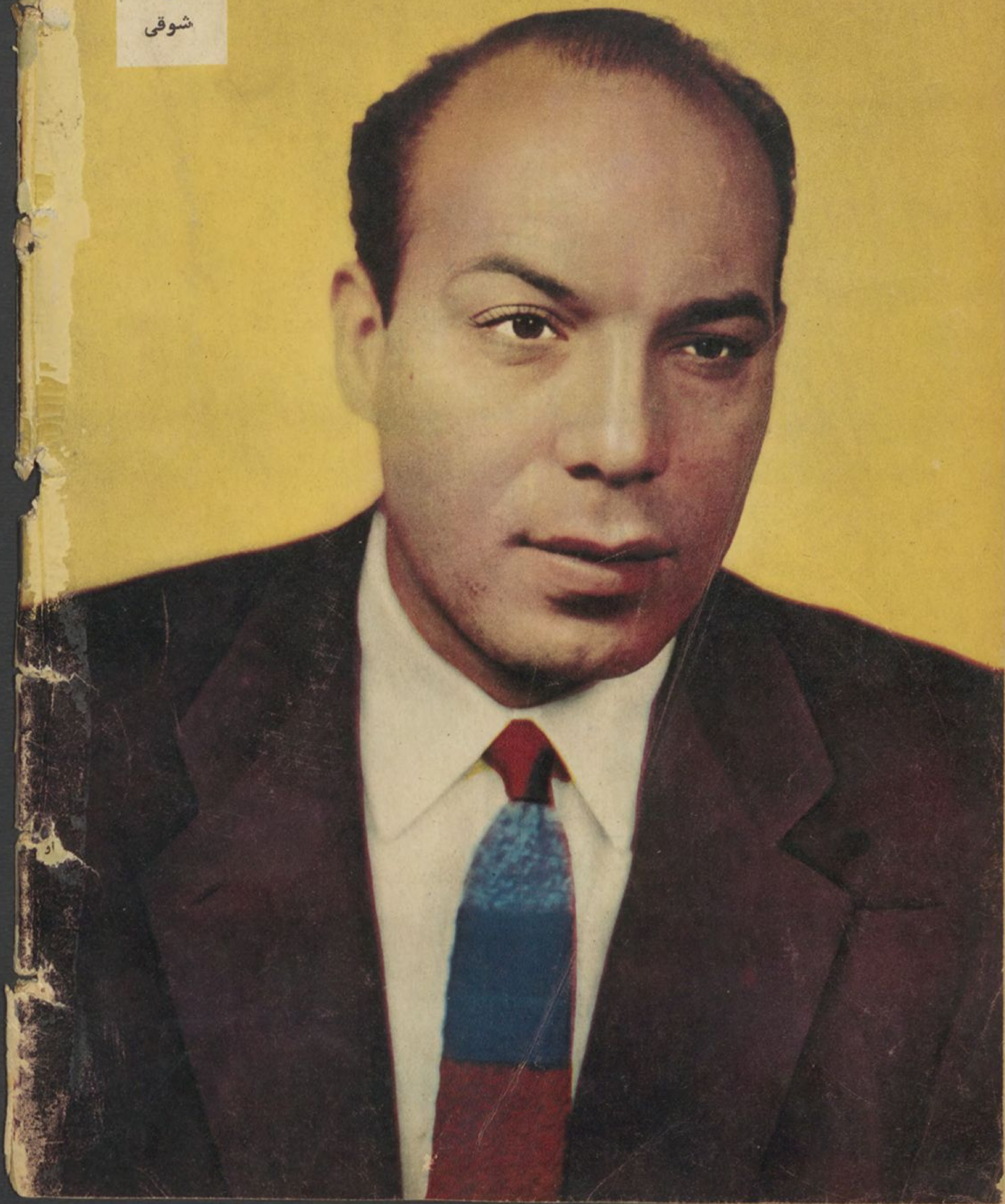
ولكنى الان أترحم على انطـون الجميل ، فقـد كان عظيم الخبرة والتجربة .. وكان يعرف أن الأيام تطفىء حماسة الشعراء للشعر .. وقد أطفأت حماستى !

أما شاعرنا مصطفى بهجت بدوى فان الايام لم تطفىء حماسـته للشعر . .انه شاعر من قمة رأسه الى اخمص قدميه ..وهو فى ديوانه الجديد ، لا يبتكر شيئا ، ولايحلق فى افق لم يحلق فيه أحد .. ولكنه يثبت بكـل بيت فى ديوانه انه شاعر حقيقى مخلص لفنه الشعرى، ولو تكلف فى سبيل طباعته ونشره كل ما يملك من حطام الدنيا ..

وقد نجح فى تصوير هذا المعنى حين قال وهـو يقـدم ديوانه للقارىء :

نظمت روحى وافكارى ووجدانى
فى طاقة سمها ان شئت ديوانى

وما تكلفت الا فى طباعتـه
ولا تكلف فى طبعى ووجـدانى


فريد
شوقي